

من رواد الطب عند المسلمين والعرب

# الزهر اوي

طبيب وجراح الفم والاسنان وموسوعته الطبية

(التصريف لمن عجز عن التأليف)



تحقيق وشرح

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

عمان

Amman 2002

محافظة الثقافة العربية  
The Arab Cultural Capital

كل مع يدعم من  
وزارة الثقافة  
عمان - الأردن

رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

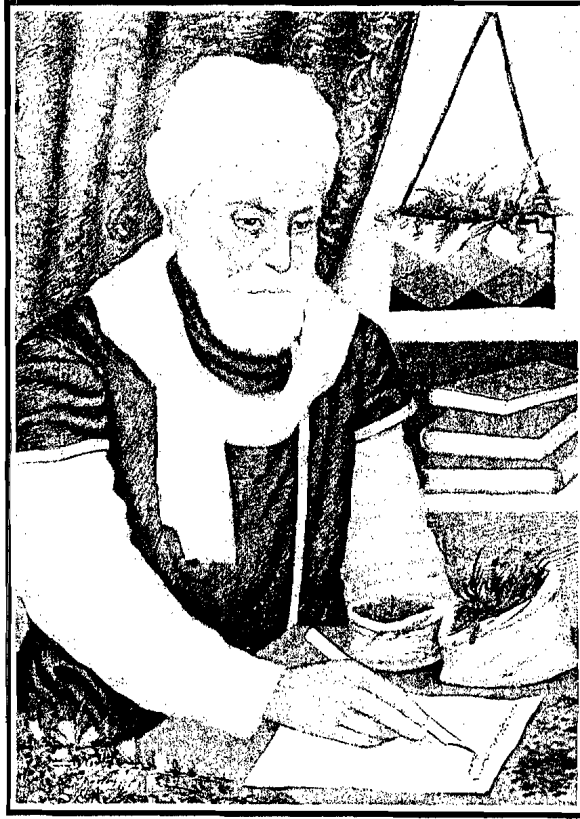
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

من رواد الطب عند المسلمين والعرب

# الزهر اوي

طبيب وجراح الفم والاسنان وموسوعته الطبية

( التصريف لمن عجز عن التأليف )



تحقيق وشرح

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد



( الآراء الواردة في الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الجهة الداعمة )

من رواد الطب عند المسلمين والعرب

# الزهر اوجي

طبيب وجراح الفم والأسنان  
وموسوعته الطبية

(التصريف لمن عجز عن التأليف)



تحقيق وشرح

الدكتور عبدالله عبد الرازق مسعود السعيد

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف  
الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠١م

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠٠٠/٧/٢٢٣٨)

٦١٧ر٦٩

سعي السعيد، عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد  
الزهرراوي، طبيب وجراح الفم والأسنان: تحقيق موسوعته  
التصريف لمن عجز عن التأليف / عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد  
\_ عمان

المؤلف، ٢٠٠٠-٣١٣ص

ر.أ. (٢٠٠٠/٧/٢٢٣٨)

١- طب الأسنان- الزهرراوي

\*تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

موافقة دائرة المطبوعات والنشر

رقم الإجازة المتسلسل ١٠٢٤/٧/٢٠٠٠

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الذي خلقني فهو يهدين • والذي هو يطعمني ويسقيني • وإذا  
مرضت فهو يشفين • والذي يميتني ثم يحيين • والذي أطمع أن يغفر لي  
خطيئتي يوم الدين» [سورة الشعراء: ٧٨-٨٢].

صدق الله العظيم

## الإهداء

إلى كل شخص يفتخر بالانتماء لأمته. محافظاً ومقتدياً ومتشبهاً بتراثه. الذي منه يستخلص أصالته. فيشدُّ به عزمته لنيل مرامه. ويصل ماضيه بحاضره ومستقبله. فيساعده على ترابط واتصال أجياله بأصلايه وأجداده وأحفاده. فيظهر فضل أمته في بناء الحضارة العالمية. في جميع الميادين الدينية والعلمية والإنسانية. فأجدادنا هم نجوم أضواء الدنيا السبيل. فهم منا وكلنا من عرق واحد أصيل. فلنحافظ على تراثنا ونبدد ظلام ليل طويل إلى هؤلاء جميعاً. أهدي كتابي هذا.

عبدالله

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير البرايا أجمعين، الذي أثار لنا السبيل وحثنا على طلب العلم من المهد إلى اللحد، فاقتدى بذلك من اتبع هداه، أمثال الطبيب الجراح الصيدلاني العظيم أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي المولود بمدينة الزهراء في الأندلس عام ٣٢٥هـ / ٩٣٦م والمتوفى سنة ٤٠٤هـ / ١٠١٣م.

إن الزهراوي الملقب بأبي الجراحين، هو المؤسس والرائد لعلم الجراحة، وعلمها للأوروبيين وأطباء العالم بموسوعته الطبية الموسومة (التصريف لمن عجز عن التأليف).

وبهذا الصدد تقول الدكتورة الألمانية زيغريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) ص ٣٤٧ ما يلي:-

"وظل لهذا الكتاب مكانة ككتاب مدرسي للجراحة قروناً كثيرة، في مدرستي ساليرنو ومونبلييه وغيرهما من مدارس الطب، وكان فيه صور لآلات طبية تأثر بها آخرون من العرب وساعدت على وضع أسس الجراحة في أوروبا...".

وقد نالت هذه الموسوعة الطبية شهرة واسعة، فترجمت مرات عديدة بلغات مختلفة، لما فيها من آراء وابتكارات قيمة، لم يعرفها أحد قبل الزهراوي.



ولعظمة هذه الموسوعة الطبية التي تحوي ثلاثين مقالة، وكل مقالة تعتبر كتاباً بمفردها، عازمت على أن أحقق ما يختص بطب وجراحة الفم والأسنان؛ لاختصاصي بذلك الفرع من فروع الطب، واعتمدت في تحقيق وشرح ذلك على المخطوطة الموجودة في مكتبة الجامعة الأردنية في مدينة عمان - عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية، وهي عبارة عن ميكروفيلمين تحت رقم ٨٠ و ٨١ والمصورة عن المخطوطة الموجودة في مدينة الرباط - المغرب - الخزانة العامة تحت رقم ١٣٤/المكتبة الملكية، وهي من الكتب المولوية بجزانة باب النمورة السعيدة.

وهنالك بعض كلمات لم أستطع قراءتها، وبعضها قرأتها بصعوبة بالغة؛ وذلك لأنها كانت غير واضحة وبعضها كانت مطموسة أو غير موجودة.

وكذلك اعتمدت على كثير من المواضيع في عديد من الكتب وبعض المجالات التي تناولت ونشرت الأعمال الجيدة للزهراوي الأنصاري المؤسس والرائد لعلم الجراحة، قد ذكرتها في المراجع.

وقد اعتمدت تلك المواضيع على مخطوطات عن الزهراوي وكتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) مثل مخطوط تيمور رقم ١٣٧ طب (المقالة الأولى من التصريف) ومخطوط مدريد رقم ٥٠٠٧ ومخطوط الرباط رقم ٦٣٥ د وبشير في اسطنبول رقم ٥٠٢، وشهيد علي في اسطنبول رقم ٢٠٢٠، مخطوط بتنابيهار رقم ٢١٤٦ ومخطوط توبنجن رقم ٩١ نقل ٩١٤هـ بيد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد بالقسطنطينية، وكتاب أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي (التصريف لمن عجز عن التأليف) المشهور

بالزهرراوي في التداوي بالأعمال بالأيدي تحت إدارة أبي الحسنات قطب الدين أحمد ١٣٢٩هـ/ ١٩٠٨م مطبعة النامي (لكنهو).

ومقالة الجراحة للزهرراوي طبع ويلكم بلندن ١٩٧٣م. وبناء على ذلك وبطريقة غير مباشرة أكون قد اعتمدت على تلك المخطوطات بالإضافة إلى المخطوطة الموجودة في مكتبة الجامعة الأردنية في تحقيقي ودراستي لمخطوطة (التصريف).

ولقد سبق أن اعتمد العالم تشاننج Channing في جامعة اكسفورد على مخطوطة واحدة في تحقيقه لمخطوطة التصريف، وبهذا الصدد يقول الدكتور أمين الطيبي في مقال له في مجلة الدوحة عدد ٩٣ سنة ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م ص ١١٦ مايلي (أول تحقيق لكتاب الجراحة للزهرراوي مع ترجمة لاتينية له ظهر في اكسفورد سنة ١٧٧٨ على يد جون تشاننج واعتمد في التحقيق على مخطوط واحد).

ويقول الأستاذ الدكتور سامي حمارة في كتابه<sup>١</sup>: (كتاب التصريف ... لم يحقق بالعربية)

<sup>١</sup> كتاب تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين/ المجلد الأول / ط سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م / جامعة

## حياة وسيرة خلفه بن عباس الزهراوي

## حياة وسيرة الطبيب الجراح الزهراوي

هو خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي العربي المسلم، يُكنى، أبا القاسم، ويلقب بالزهراوي، والأنصاري، والقرطبي وأبا الجراحة، والأندلسي ويسميه الغربيون البوقاسيس Albucaasis المحرّفة من كنيته "أبو القاسم" يلقب بالزهراوي لأنه ولد بمدينة الزهراء في الأندلس.

وبالقرطبي لأن الزهراء تعتبر ضاحية من ضواحي قرطبة.

وبالأندلسي لأنه مولود في الأندلس فمدينة الزهراء تقع في الأندلس التي

تسمى اليوم إسبانيا.

ولقب بالأنصاري لأن أصل أجداده من الأنصار الذين كانوا في المدينة المنورة وخاصة الأوس والخزرج وقد أسلموا ووعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بنصرته، فنصروه، وآخوا المهاجرين.

ويُكنى بأبي الجراحة، لأنه كان جراحاً ماهراً، وأعظم جراحى العرب، وأستاذ الجراحين في أوروبا، فكتابه عن الجراحة وهو المقالة الثلاثون من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ظلّ يُدرّس الأوروبيين الجراحة قروناً عديدة، ولقد ابتكر مؤلفه العديد من الأدوات الجراحية التي استعملها في عملياته الجراحية التي أجراها على جميع أعضاء الجسم من الرأس إلى القدم، فكان فريداً من نوعه في علم الجراحة وفنّها.

وقد عاصر الزهراوي الطبيب الشهير ابن سينا (٣٧١ - ٤٢٨ هـ — / ٩٨٠ - ١٠٣٦ م).

ولقد شهد على عبقرية الزهراوي علماء الغرب فقد ظل كتابه يُدرس في جامعات أوروبا قروناً عديدة.

ولنبوغ الزهراوي في التطيب والجراحة فقد اعتلى أكبر المناصب الطبية حيث أصبح طبيباً لبلط الحليفة العظيم عبد الرحمن الثالث الذي تولى الحكم من سنة ٣٠٠ - ٣٥٠ هـ الموافقة لسنة ٩١٢ - ٩٦١ م، وكان بادئ الأمر أميراً فيما بين ٩١٢ - ٩٢٩ وخليفة فيما بين سنتي ٩٢٩ حتى ٩٦١ م وقد بلغ عهد عبد الرحمن الثالث الذروة التي بلغها حكم الأمويين في الأندلس. وتولى الحكم وهو لم يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، وأصبح في العالم الإسلامي ثلاثة خلفاء: الخليفة العباسي في بغداد، والخليفة الفاطمي في القاهرة، والخليفة الأموي في الأندلس. وفي أيامه ازدهرت قرطبة فكان فيها سبعمائة مسجد، وخمسون مدرسة وثلاثمائة حمام.

ولقد نبغ الزهراوي علاوة على الطب في العلوم الشرعية والصيدلانية والطبعية..

ولم نعرف إلا الشيء اليسير عن حياة الزهراوي ونشأته، ولكن آثاره وأعماله فاحت كالمسك فتضمنت منه جميع الآفاق في الشرق والغرب وفي أمريكا كما يبين لنا انتشار وترجمة كتابه الموسوم الشهير وخصوصاً كتابه عن أعمال اليد الطبية والجراحية وهو المقالة الثلاثون

من كتابه الشهير (التصريف لمن عجز عن التأليف) فقد تُرجم قديماً  
وحديثاً في مختلف بلدان العالم؛ فترجم إلى اللاتينية بالبندقية سنة  
٨٩٩هـ الموافقة لسنة ١٤٩٥ ميلادية، وترجم في استراسبورج سنة  
٩٣٨هـ الموافقة ١٥٣٢م. وترجمة أخرى في بازل عام ٩٥٠هـ الموافقة  
لسنة ١٥٤١م وأخرى في جامعة أكسفورد سنة ١٧٧٨م على يد جون  
تشاننج Channing وترجم إلى الفرنسية سنة ١٨٦١م بواسطة لوسين  
ليكلرك Lucein Leclerc، وترجمة حديثة في مطبعة جامعة كاليفورنيا سنة  
١٩٧٣م على يد المستشرق م.س. سبينك M.S. Spink.

وقد ولد الزهراوي في مدينة الزهراء، ومدينة الزهراء كما جاء في  
كتاب المنجد في الأعلام<sup>١</sup>: (الزهراء: مدينة في الأندلس، شرع عبد الرحمن  
الثالث بنائها على سفح جبل العروس، شمالي قرطبة، ودعاها باسم إحدى  
جواريه (٩٣٦م) جلبت أعمدتها من روما والقسطنطينية وقرطاجنة).  
أي أن (الزهراء من ضواحي قرطبة)<sup>٢</sup> وهي (تقع على بعد ستة أميال شمالي  
غربي قرطبة بالأندلس)<sup>٣</sup>.

(وقرطبة: مدينة في إسبانيا (الأندلس) على الوادي الكبير، أسسها  
الفيقيون ثم احتلها الرومان ١٥٢ق.م استولى عليها العرب وأصبحت

<sup>١</sup> ( المنجد في الأعلام / ط٢ / ص ٢٥٣ دار المشرق بيروت.

<sup>٢</sup> ( الموسوعة العربية الميسرة / ط٢ / ص ٩٣٠.

<sup>٣</sup> ( أعلام العرب والمسلمين في الطب بقلم الدكتور علي عبدالله النّفاع عميد كلية العلوم بجامعة البترول والمعادن  
- الظهران - السعودية ط١ سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م / ص ١١٩.

عاصمة الدولة الأموية في الأندلس ٧٥٦م، استعادها فرديناند ١٢٣٦م،  
مسقط رأس ابن رشد، أهم آثارها العربية قصر الزهراء<sup>١</sup>.  
ويختلف المؤرخون في تحديد ولادة الزهراوي وكذلك تاريخ وسنة وفاته،  
فيقول الدكتور علي عبدالله الدفاع في كتابه (أعلام العرب والمسلمين في  
الطب)<sup>٢</sup> (الزهراوي عاش فيما بين ٣٢٤ - ٤٠٤هـ / ٩٣٦ - ١٠١٣  
ميلادية).

---

<sup>١</sup> المنجد في الأعلام/ط٢/ص٤١٢/دار المشرق - بيروت.

<sup>٢</sup> أعلام العرب والمسلمين في الطب/ط١ لسنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ص١١٩ تأليف الدكتور علي عبدالله  
الدفاع عميد كلية العلوم بجامعة البترول والمعادن - الظهران - السعودية.

رَفَع  
عبد الرحمن الحجري  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



الزهر \_\_\_\_\_ راوي

المؤسس والرائد لعلم الجراحة

والطب والصيدلة

## الزهر راوي

(الجراح العربي العظيم) هذا ما قالته الدكتورة زيغريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب) ص ٢٧٩ وقالت: (الجراح الأندلسي الكبير قد أدخل تجديدات كثيرة ليس على علم الجراحة عامة بل أيضاً في مداواة الجروح وفي تفتيت الحصاة داخل المثانة، وفي التشريح، وإجراء العمليات، واهتم أيضاً بالطب العام، فأغناه بوصفه العلمي استعداد بعض الأجسام للنزيف - هيموفيليا - وقبل برسيفال بوت Percival Pott ب ٧٠٠ سنة واهتم الجراح العربي أيضاً بالتهاب المفاصل، وبالسل في خبوزات الظهر - الفقرات الذي سمي فيما بعد باسم الإنجليزي بوت، بالداء البوتي، وطور فرع الأمراض النسائية بأن أدخل عليه طريقاً في البحث والمداواة... وأوجد لمسات جديدة بالولادة في حالة... الوضع المسمى بالعرضي أو الوجهي... وهو أول من عالج هذا الوضع، وأول من أوصى بولادة الحوض وهي الولادة المسماة حديثاً باسم الأستاذ الشتوتغري في أمراض النساء وتدعى فالشر Walcher... وعلم القيام بعمل عمليات في المهبل، وأوجد مرآة خاصة للمهبل، وآلة لتوسيع باب الرحم... ونجح في عملية شق القصبه الهوائية وتراكيوتومي... واستعمل الخيطان المستمدة من أمعاء القطط في جراحات الأمعاء.. وعنه أخذنا طريقة ترك فتحة في رباط الجبس في الكسور المفتوحة، وأعد الجراحين وأطباء العيون والأسنان الأوروبيين بالآلات اللازمة للعمليات بواسطة الرسوم الجديدة التي وضعها...).

والزهراوي كما جاء في كتاب<sup>١</sup> (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب) هو (أشهر من ألف في الجراحة عند العرب... كان أيضاً عالماً متعمقاً في الصيدلة، طبيباً فاضلاً... ليس أحسن من طريقة الزهراوي في استخراج ماء الورد، ونقل عنه ابن البيطار في كتابه المفردات كيفية استخراج الزيت... واهتم كذلك بتبييض الخل، وغسل الزيوت، ووصف الزهراوي بدقة كيف يصنع قالب من الأبنوس أو العاج ينقش فيه اسم الأقرص... ) ويقول ٥٥٥٠. ابن أبي أصيبعة الطبيب الشهير المؤرخ ما يلي: (الزهراوي كان طبيباً فاضلاً خبيراً بالأدوية...)<sup>٢</sup>.

حقاً إن خلف بن عباس الزهراوي الأندلسي الأنصاري العربي المسلم علم الأوربيين الجراحة في وقت اعتبروها مهانة ومذلة وعاراً: (... إنه لمشين حقاً أن يعمل الطبيب بيديه... وعلى هذا امتلأ صدر بطيريك الفرنجة غريغورس التوربي غيظاً واحتقاراً على فن هؤلاء الأطباء الذين يتلاعبون بالمباضع الحادة والإبر الدقيقة قائلاً (ماذا بوسع الأطباء أن يحققوا بآلاتهم؟! إن وظيفتهم تسبب الآلام... ) هذا ما قالته الدكتورة زيغريد هونكه في كتابها<sup>٣</sup>.

<sup>١</sup> ص ٤٠٨.

<sup>٢</sup> (عيون الأنبياء في طبقات الأطباء ص ٥٠١).

<sup>٣</sup> (شمس العرب تسطع على الغرب / ترجمة بيضون والدسوقي ط ٢٧٨/٦).

والزهراوي هو أول من نبغ في علم وفن الجراحة في العالم وأوصلها وسما  
بها إلى العلياء فأجرى العمليات الجراحية الصعبة من الرأس إلى القدم  
واستخدم لذلك أدوات وآلات من تصميمه وابتكاره.

وهو أول من ابتكر عمليات جديدة في جراحة الفم والأسنان فعمل  
زراعة الأسنان، وتقويمها واستعاضتها بأسنان صناعية صنعها بنفسه.

وهو أول من عمل العمليات التجميلية.

وأول من وصف الألم المتقل من السن المريضة التي لا تظهر الآلام فيها  
بل تنتقل الآلام منها إلى السن السليمة التي ظهر فيها الألم عندما تشع  
وانعكس عليها من السن المريضة.

وهو أول من قام بربط شرايين الدم لمنع التزيف قبل امبرواز باريه  
الفرنسي الذي ادعى ذلك.

وهو أول من وصف وأوصى برفع الحوض والأرجل قبل كل شيء في  
كل العمليات الجراحية في النصف السفلي من الإنسان قبل الجراح  
الألماني ترند لنبورغ بقرون عديدة.

وهو أول من وصف مرض الناعور(الهيموفيليا).

وهو أول من وصف عملية تفتيت الحصى في المثانة وعالج التهاب العظم  
ومتوته وكيفية إزالة ذلك، ووصف وصفاً دقيقاً لبط وشق الخراجات التي  
يسمىها الأورام على حسب مواضعها سواء كانت تحت الإبط أم في الحلق  
أم اليدين أم الرجلين... الخ.

ولقد وصف الزهراوي الآلات والأدوات المستعملة لكل غرض ولها رسومات وصور في كتابه التصريف كالمنشار والمبارد والمجارد والمدسات والصنانير والمسامير والمشارط والمجاريد التي هي عبارة عن ملاعق الكحت التي تستخدم اليوم.

كذلك استخدم الزهراوي الكي في موضعه الصحيح، وابتكر أشكالاً عديدة للمكاوي التي كان يستعملها، وأمر بالقطع في الأنسجة السليمة عند البتر وإزالة الأنسجة المريضة في التهابات العظام، ووصف الغنغرينا وصفاً جيداً، وأوصى بترك فتحة في رباط الجبس في الكسور المفتوحة، وفرّق بين السرطان والأورام، واهتم بعمليات الكي وخصوصاً لفتح الخراجات، وهذه وسيلة جيدة لهذا الغرض.

والزهراوي هو الذي علّم الأطباء تخييط الجروح بشكل داخلي لا يترك أثراً يُرى، وهو الذي علّم الأطباء التخييط بإبرتين وخيط واحد مثبت بهما. وهو أول من استعمل السنانير وهي آلة خاصة ابتكرها لاستئصال الزوائد اللحمية (البوليب).

وهو الذي استعمل آلة خافضة اللسان؛ لكبسه في أثناء إجراء العمليات الفموية واللوزتين.

وهو أول من وصف محقنة شرجية مربوطة عليها جلدة لحقن الأطفال، واستعمل محقنة معدنية لزرع الخاليل الطبية في المثانة.

وهو الذي أدخل معلومات في الأمراض النسائية والتوليد تعدّ ابتكاراً وتجديداً، فهو أول من فكّر بتوليد الأجنة المتعسرة بطريقة السحب على رؤوسها بآلة حديدية هي التي تطورت من قبل الأوروبيين فعملوا منها ملقط رفع حصى المثانة عن طريق المهبل - كما يقول الدكتور الأستاذ كمال السامرائي رئيس قسم الأمراض النسائية والتوليد في كلية الطب في جامعة بغداد، ويستطرد ويقول: (استعمل - الزهراوي - القشاطر لتفريغ المثانة، والنواظر للكشف على المهبل والكي لعلاج التهابات عنق الرحم وغير ذلك كثير من الأعمال الجراحية المتكررة...).

ولقد مارس الزهراوي مهنة الجراحة والطب في مدينة الزهراء وقرطبة في عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث، وكان فريداً في التطبيق وخصوصاً الجراحة في زمانه، حيث إنه نبغ نبوغاً عظيماً فيهما، ويُعدّ واحداً من الأطباء الثلاثة النطاسيين النابغين، وهم الرازي وابن سينا والزهراوي وقد مارسوا الطب والجراحة، ولكن الزهراوي يمتاز عنهما بأنه أول من نبغ نبوغاً باهراً في الجراحة، فابتكر طرقاً جديدة في الجراحة لم يعرفها السابقون، وآلات وأدوات جراحية عديدة استعملها في العمليات التي أجراها في جميع أعضاء الجسم من الرأس إلى القدم، فعلى سبيل المثال لا الحصر هو أول من عمل زراعة الأسنان، والعمليات التجميلية للأسنان وهو العلم الذي يسمى اليوم تقويم الأسنان.

رفع  
عبد الرحمن العجدي  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الأول

### جراحة الفم والأسنان عند الزهراوي

- ١- زراعة الأسنان
- ٢- قلع الأسنان
- ٣- قطع اللحم الزائد في اللثة
- ٤- عملية تحرير اللسان المعقود
- ٥- إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان
- ٦- إخراج العقد التي في الشفتين



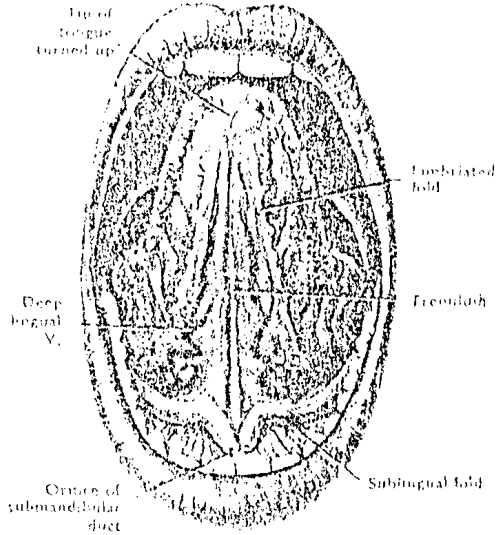


FIG. 109 The inferior surface of the tongue.

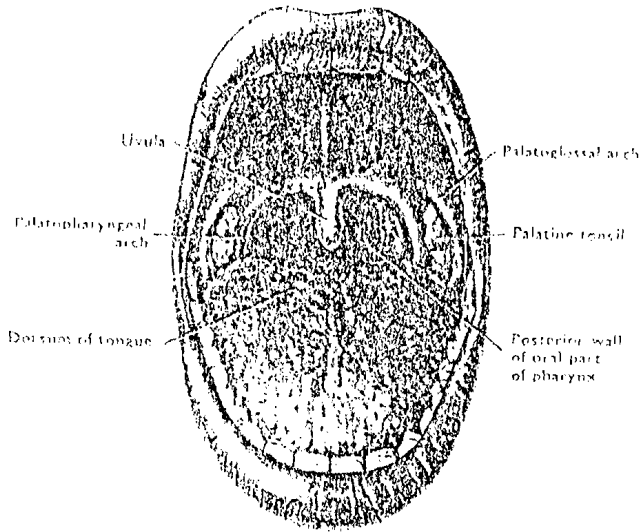


FIG. 110 The fauces and its isthmus seen through the widely open mouth.

## Cunningham's Manual of Practical Anatomy

## جراحة الفم والأسنان

اهتم أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي بجميع فروع الطب وجراحة الفم والأسنان، ورسم منهاج ذلك العلم والتخصص لغيره من الأطباء، وأدخل تجديدات عظيمة وكثيرة في طب وجراحة الفم والأسنان، وأغناه بالأدوات الجراحية التي ابتكر معظمها ووصفها ورسمها في كتابه الموسوم (التصريف لمن عجز عن التأليف) وكذلك نظام المداواة التي خط رسمها والنصائح التي أسداها وقدمها للأطباء حيث يقول في مقدمة مقالته الثلاثين من كتابه في الصفحة الثالثة: (بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله والحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الفاضلين وعليه وعليهم السلام).

(لما أكملت لكم يا بني هذا الكتاب الذي هو جزء من العلم في الطب بكماله، وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه، فرأيت أن أكمله لكم بهذه المقالة التي هي جزء العمل باليد في بلدنا، وفي زماننا معدوم البتة...).

ويستطرد ويقول في الصفحة الرابعة: (.. حتى كاد أن يندرس عمله، وينقطع أثره، وإنما بقيت رسوم يسيرة منه في كتب الأوائل قد صحفته الأيدي، وواقعه الخطأ والتشويش حتى استغلقت معانيه، وبعدت فائدته، فرأيت أن أحياه وأؤلف فيه هذه المقالة على طريق الشرح وبيان والاختصار وأن آتي بصور حدايد الكي، وسائر آلات العمل، إذ هو من زيادة البيان، ووکید ما يحتاج إليه، والسبب الذي لا يوجد في زماننا هذا لأن صناعة الطب طويلة وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح الذي

وصفه جالينوس حتى يقف على منافع الأعضاء وهيئاتها، ومزاجاتها، واتصالها وانفصالها، ومعرفة العظام، والأعصاب والعضلات، وعددها ومخارجها، ولذلك قال أبقراط إن الأطباء بالاسم كثير، والفعل قليل ولا سيما في صناعة اليد.

وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفاً في المدخل من هذا الكتاب، لأنه ممن لم يكن عالماً بما ذكرنا من التشريح لم يخل أن يقع في خطأ يقتل الناس به.

أما في الصفحة السادسة من المقالة الثلاثين فيقول الزهراوي: (... ولهذا يا بني ينبغي لكم أن تعلموا أن العمل باليد ينقسم على قسمين عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون فيه العطب في أكثر الحالات، وقد نبهت في كل مكان يا بني.

العمل الذي فيه الضرر والخوف فينبغي لكم أن تحذروه، وترفضوه لئلا يجد الجهال السبيل إلى القول والطعن، فتخذوا أنفسكم بالحزم والحيطة، ومرضاكم بالرفق والتبیت، واستعملوا الطريق الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة، ونكبوا الأمراض الخطرة العسرة البرء، ونزهوا أنفسكم عن ما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة في دينكم وديناكم، فهو أبقى لجاهكم وأرفع في الدنيا والآخرة لأقداركم، فقد قال جالينوس في بعض وصاياه ألا تُداووا مرض سوء تسموا أطباء سوء.

وقد قسمت هذه المقالة<sup>١</sup> على ثلاثة أبواب...

<sup>١</sup> يقصد المقالة الثلاثين في عمل اليد من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف.

(الباب الأول: في الكي بالنار والكي بالدواء الحاد ميوب مرتب من القرن إلى القدم وصور آلات حديد الكي وكل ما يحتاج إليه..)

الباب الثاني في الشق والبط والقص والحجامة والجراحات وإخراج السهام ونحو ذلك كله ميوب ومرتب وصور آلاته، فصوله سبعة وتسعون فصلاً..

الباب الثالث في الجبر والخلع وعلاج الوثى<sup>(١)</sup> وعلاج الكسر ونحو ذلك كله ميوب ومرتب من القرن<sup>(٢)</sup> إلى القدم وصور آلاته، فصوله خمسة وثلاثون فصلاً...).

وبالرغم من أن الزهراوي كان جراحاً عاماً لجميع أعضاء الجسم من القرن إلى القدم كما يقول، إلا أنه أعار اهتماماً عظيماً لجراحة الفم والأسنان كما أعاد ذلك الاهتمام كعادته لجميع جراحات أعضاء الجسم الأخرى التي مارسها وأبدع فيها.

وبدون شك فإننا نعتبر الزهراوي أعظم وأهم من ألف ودون ومارس جراحة الفم والأسنان من بين جميع أطباء العرب والعالم كله آنذاك وقبل ذلك.

فالباب الثاني في المقالة الثلاثون من كتابه قد خصص فيه فصلاً كاملاً لجراحة الفم والأسنان، تعتبر أفضل ما كتب عن جراحة الفم والأسنان في الماضي بأسلوب سهل ودقيق وواضح، لا يوجد فيها إطناب أو تشويش أو

(١) الوثى الأوجاع من سقطة في العضلات Sprain (الوثأ) لي المفصل دون خلعه.

(٢) القرن: الرأس.

تكرار أو حشو، وخصوصا لما فيه من رسومات للأدوات الجراحية التي ابتكرها واستعملها، ووصفه كل أداة وكذلك في بعض الأحيان ذكر المادة المعدنية المصنوعة منها تلك الآلات.

ووصف العمليات بوضوح خطوة خطوة شارحا إياها وواصفا وراسما صورة أدائها.

علاوة على ذلك فقد ذكر في كتابه تعبيرات وألفاظا لغوية، وكلمات علمية طبية جديدة بأن تتوج كتبنا الطبية المعربة..

وفي المقالة الأولى من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف كتب عن تشريح الأسنان، وفي المقالة الثانية عن أمراض الفم والأسنان وعلاماتها والإشارة إلى علاجها، وفي الباب الأول من المقالة الحادية والعشرين كتب عن السنونات وأدوية الفم وما ينبت الأسنان ويبيضها ويحسنها ويذهب بأوجاعها ويقلعها بلا حديد.

أما الفصل السابع والعشرين من المقالة الثلاثين في الباب الثاني فقد خصصه لإخراج العقد من الشفتين، والفصل الثامن والعشرون لقطع اللحم الزائد في اللثة.

والفصل التاسع والعشرون لجرد الأسنان بالحديد.

والفصل الثلاثون لقلع الأسنان، والفصل الحادي والثلاثون لقلع أصول الأضراس وإخراج أصول الفكوك المكسورة، والفصل الثاني والثلاثون في نشر الأسنان النابتة على غير نظام، والفصل الثالث والثلاثون في تشبيك

الأضراس المتحركة بجيوط الذهب والفضة، وردّ الضرس الواحد أو الاثنین بعد سقوطها إلى موضعها، وتحت عظیم من عظام البقر فتصنع منه كهیئة الضرس ويجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس.

والفصل الرابع والثلاثون لقطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان ويمنع الكلام.

والفصل الخامس والثلاثون لإخراج الضفدع المتولد تحت رأس اللسان. والفصل الرابع من الباب الثالث من المقالة الثلاثین خصصه لجبر الفك السفلي.

والفصل الرابع والعشرون من الباب الثالث من المقالة الثلاثین لرد الفك الأسفل المخلوع من مكانه.

والفصل التاسع عشر من الباب الأول من المقالة الثلاثین لكيّ الناصور الحادث في الفم.

والفصل العشرون لكيّ الأضراس.

والفصل السادس والخمسون من الباب الأول من المقالة الثلاثین لكيّ النزف الحادث عند قطع شريان.

## 1- زراعة الأسنان

يظن كثير من الناس أن علم زراعة الأسنان، علم حديث، من علوم عصرنا الحديث هذا، عصر القرن الحادي والعشرين، عصر زرع الأعضاء. والحق يقال إن زراعة الأسنان من روائع حضارتنا الإسلامية، ومن تراثنا الإسلامي العربي المجيد، ويرجع ذلك إلى القرن العاشر الميلادي، عندما ظهر للوجود الطبيب الجراح العربي المسلم الأنصاري الأندلسي، أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي، ويكنى بالأنصاري، لأن أصل أجداده من المدينة المنورة.

يقول الزهراوي في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) في المقالة الثلاثين في الباب الثاني منها، في النصف الأخير من الفصل الثالث والثلاثين، عن زراعة السن التي سقطت من مكانها، يقول: (... وقد يُردّ الضرس الواحد أو الاثنین بعد سقوطهما من موضعهما وتشبك كما وصفنا وتبقى. وإنما يفعل ذلك صانع دَرِبٌ دقيق، وقد ينحت عظماً من عظام البقر يصنع منها كهيئة الضرس وتجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس، وتُشدُّ كما قلنا فيبقى، ويستمتع ما شاء الله).

ويتحدث الزهراوي في الفصل نفسه عن كيفية تثبيت الأضراس المتحركة بجبيرة Splint من خيوط الذهب، كما نفعل في عصرنا<sup>1</sup> هذا بعد ألف سنة تقريباً من ذكر الزهراوي لتلك الحقيقة والجبيرة التي وافقت

<sup>1</sup> ولكن لأن الذهب نفيس فإننا نستعمل بديله أسلاكاً من الفولاذ الذي لا يصدأ Stainless steel.

معطيات علم طب الأسنان الحديث فيقول: (الفصل الثالث والثلاثون: في تشبيك الأضراس المتحركة بالفضة أو بخيوط الذهب: إذا عرض للأضراس القُدامية تززع أو تحرك عن ضربة أو سقطه، ولا يستطيع العليل العض على شيء يؤكل لئلا تسقط، وعالجتها بالأدوية القابضة فلم ينجح فيها العلاج بالجملة، فيها أن تشدّ بخيط ذهب، أو بخيط فضة، والذهب أفضل، لأن الفضة تززع وتعفن بعد أيام والذهب باق على حاله أبداً لا يعرض له ذلك، ويكون الخيط متوسطاً في الدقة والغلظ على قدر ما يسع بين الأضراس.

وصورة التشبيك أن تأخذ الخيط وتدخل انشاءه بين الضرسين الصحيحين من الجهة الأخرى ثم تغير النسج إلى الجهة التي بدأت النسج منها وتشدّ الخيط عند أصول الأضراس كيلا يفلت الخيط، ثم تقطع طرفي الخيط الفاصل بالمقص، وتجمعهما، وتفتلهاما بالجلفت وتخفيهما بين الضرس الصحيحة، والضرس المتحركة كيلا تؤذي اللسان، ثم تتركهما كذا مشدودة ما بقيت، فإن انحلت وانقطعت شددهما بخيط آخر تستمتع بها هكذا الدهر كله وهذا صورة الأضراس مبينة التشبيك ضرسين صحيحين وخرسين متحركين كما ترى...).

وإذا تأملنا ما قاله أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي بتدبر وإمعان وعقلانية، فإننا نجد أنه قال حقائق علمية، ومعلومات طبية وافقت معطيات طب الأسنان الحديث، وسبقها بألف سنة تقريباً ومن تلك الحقائق:



١- لقد ردّ الزهراوي الضرس الواحد أو الاثنين بعد سقوطهما، إلى موضعهما الأصلي، وبذلك سبق أطباء الأسنان في عصرنا هذا بألف سنة تقريباً بعملية إعادة غرس السن التي سقطت من تجويفها ومغرزها Socket وانفصلت عنه كلية وهذه العملية نسميها اليوم إعادة غرس السن .Replantation of tooth

٢- لقد وصف لنا الزهراوي جبر الأسنان التي أعاد غرسها بعد سقوطها من موضعها الأصلية وكذلك الأسنان المتحركة والمخلخلة والمتزعزعة وثبتتها بخيوط الذهب كعلاج لشدها بجبيرة تشبه ما يعمله أطباء الأسنان اليوم بعد ألف سنة تقريباً من عمل الزهراوي لها. فأخذ خيط الذهب وأدخل انشاءه بين الضرسين الصحيحين، أي أنه أدخل رأسي خيط الذهب بعد أن اختار دقته ورقته وغلظه ليتناسب والفراغ الموجود بين الأسنان، أدخل رأسي الخيط الذهبي بين الضرسين الصحيحين، ثم نسج بطرف الخيط بين الأضراس المتحركة واحداً كان أو أكثر حتى وصل بالنسج إلى الضرس الصحيح من الجهة الأخرى؛ ثم أعاد النسج إلى الجهة التي بدأ منها وشدّ الخيط برفق وحكمة حتى لا يتحرك البتة وأمر بأن يكون شدّ النسج عند أصول وأعناق الضرس كيلا يفلت الخيط، ثم قطع طرفي الخيط الفاضل بالمقصّ، وفتلهاما بالجفت، وأخفى نهايتهما بين الضرس الصحيح والمتحركة خوفاً من أن يصاب اللسان بأذى وتبين لنا بالرسم صورة الأضراس المثبتة بخيط الذهب وهما ضرسان متحركان وضرسان صحيحان.

٣- وقد فضّل وآثر الزهراوي خيط الذهب على الفضة لأن الفضة تنزجر وتتعفن بعد أيام كما يقول وأما الذهب فهو باق على حاله أبداً وهذه حقائق علمية تنبّه إليها الزهراوي وأعطاه أهمية كبرى، لأنه إذا ترعزع الخيط فإنه يزلق بعد تعفنه ويرتخي الشد فتتحرك الأسنان مما يؤثر على سير العلاج وتثبيت الأسنان المتحركة. واليوم وجد أن الذهب قابل للسحب أكثر من الفضة، وعليه فإنه من الممكن سحبه إلى خيوط أدق من خيوط الفضة، والكبريت يتفاعل مع الفضة بسهولة مكوناً مادة سوداء أو بنية داكنة لتكوين كبريتيد الفضة Silver sulphide واللعبا يحوي مادة كبريتية وهي مادة سلفوسيانيد<sup>١</sup> البوتاسيوم، وعليه فإن الفضة تتأثر باللعبا، أما الذهب فلا يتأثر به، وأيضاً يحوي اللعاب كبريتات على شكل أيونات<sup>٢</sup> Ions (شوارد).

٤- كذلك إذا تدبرنا قول الزهراوي يامعان عن إرجاع السن إلى مغرزه في الفم بعد سقوطه، نجد أنه قد نجح بعملية إعادة غرس السن Replantation حيث قال عن الأضراس التي ردها إلى أماكنها: (وتشبهك كما وصفنا وتبقى...) أي أن الأضراس التي أعادها لمغارزها قد بقيت. ونستشف أيضاً من كلام الزهراوي أن عملية إعادة غرس السن ليست سهلة، بل تحتاج إلى عمل دقيق ومتقن ومحكم لنضمن نجاحها، وإلى طبيب

<sup>١</sup> انظر ص ٦٥٥/٨ ط / كتاب Dental surgery and pathology تأليف Collyer and sprawson.

<sup>٢</sup> انظر كتاب Dental Hygienists تأليف كل من Collins و Forrest و Walsh / ص ١١٨.

أسنان دَرَب، له خبرة، ودراية بتلك الأعمال حيث يقول الزهراوي (...).  
وإنما يفعل ذلك صانع دَرَبٍ دقيق (...).

٥- وإذا تدبرنا قول الزهراوي علاوة على ما ذكرناه فإنه من المحتمل بل من المرجح أنه مارس أو حاول زراعة الأسنان الاصطناعية حيث يقول: (...).  
يرد الضرس الواحد أو الاثنین بعد سقوطهما في موضعهما... وإنما يفعل ذلك صانع دَرَبٍ دقيق، وقد يَنْحَتُ عظاماً من عظام البقر يصنع منها كهيئة الضرس وتجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس (...).

وبهذا إشارة واضحة من أن الصانع الدَرَبِ الدقيق الذي قام بعملية إعادة غرس السن الساقط من مكانه إلى مغرزه في الفك هو نفسه ذلك الصانع الدَرَبِ الدقيق، الذي ينحت من عظام البقر هيئة الضرس ويضع ذلك الضرس الذي نحت في الموضع الذي ذهب منه الضرس أي وضع المطعوم Implant وهو الضرس العظمي المنحوت في مغرز ومكان الضرس المفقود الطبيعي وهذه هي العملية الحقيقية لما نسميه اليوم بعملية زرع الأسنان Implantation of tooth والمطعوم Implant الذي استعمله الزهراوي هو عظم من عظام البقر.

وبهذا الصدد يقول الأستاذ الدكتور كولير J.F.Collyer<sup>1</sup> والدكتور سبروسون Evelyn sprawson في كتابهما ما يلي: (إن إعادة غرس السن Replantation عبارة عن إرجاعه إلى مكانه الأصلي بعد سقوطه من تجويفه

<sup>1</sup> Dental Surgery and Pathologh تأليف الدكتور كولير J.F.Collyer والدكتور سبروسون الأستاذ في جامعة لندن / ط ٨ / ص ٨٨٨ - ٨٩١.

Socket كلياً أو انفصاله وانفكاكه جزئياً Partially dislocated من مغرزه وتجويفه.

أما نقل السن Transplantation فهو عبارة عن تبديل مكان السن الطبيعي ونقله إلى موضع آخر في الفم نفسه.

وغرس أو غرز السن Implantation of tooth عبارة عن عملية تُجرى لعمل تجويف مناسب في عظم الفك لإدخال وغرس سن طبيعي Natural tooth في ذلك التجويف.

وهناك ثلاثة اعتراضات على نقل سن من شخص إلى فم شخص آخر، وهذه الاعتراضات هي:

١- احتمال عدم نجاح العملية.

٢- احتمال انتقال العدوى.

٣- الاعتراض من الناحية النفسية والخلقية بوجود سن غريب من شخص في فم شخص آخر.

وعادة إذا تقرر إجراء عملية نقل سن من شخص لآخر، يخلع سن الشخص الذي سيقبل له، ثم يخلع سن الشخص المنقول منه، ويغرس في تجويف سن المنقول له.

وهناك عملية نقل سن من مكانه إلى مكان سن آخر في فم الشخص نفسه، كنقل القاطع الثاني السليم الذي نبت في غير موضعه إلى مكان قاطع غير سليم ويحتاج لخلع.

وعادة يثبت السن بتكوين أنسجة عظمية متصلة بالسن والعظم السنخي، وبذلك يلتصق السن بالفك، وفي بعض الحالات تتكون أنسجة ليفية Fibrous بديل الأنسجة العظمية. وقبل تكوين الأنسجة العظمية أو الليفية يحدث ارتشاف وامتصاص لجزء من أنسجة الجذر ثم يتكون بعد ذلك النسيج العظمي أو الليفي.

ولقد أدخل الدكتور W.J.Younger عملية غرس سن طبيعي في تجويف صنع خصيصا له في الفك.

وينصح أن يكون الشخص الذي ستجرى له عملية غرس السن Implantation معافى صحيح الجسم وحالته الصحية جيدة، وصغيرا في العمر، والسن المراد غرسه يجب أن يكون له رباط سني سليم أي أن الغشاء حول السن غير مصاب بأذى.

وتجرى عملية غرس السن كما يلي:- يعمل شق (Incision) أو قطع مناسب في اللثة بواسطة مبضع ملائم في المكان المراد زرع السن فيه حتى يصل إلى العظم، وتقلب الشريحة Flap عن مكان العظم مع السمحاق Periosteum وبواسطة حفارات مناسبة يصنع تجويف متناسب مع السن في العظم، وينظف التجويف جيدا، ويغرز السن في هذا الموضع الجديد ويثبت بجبيرة مناسبة، وفي بعض الأحيان يدق السن بمطرقة بحرص حتى يتخذ مكانه جيدا. ومن المحتمل استعمال سن حديث القلع أو سن جاف كان مقلوعا من قبل إجراء العملية.

وينصح الدكتور آميدو Amoedo بنزع بعض الكلس Decalcification عن جذر السن بوضعه في حامض الكلوردرريك بتركيز ١٠% ثم بعد وضعه حوالي ثلاث ساعات في الحامض نعادله بالأمونيا...).

ولزراعة الأسنان يستعمل عادة مطعوم Implant مصنوع من مواد خاصة، وله أشكال مختلفة متنوعة، وتختلف عن بعضها البعض، لأسباب واعتبارات جوهريّة تتناسب ومكان الغرز وسمك العظم الذي يبرز فيه المطعوم، ووجود بعض المعالم التشريحية عنده أو قريبة من موضع الغرس (الغرّز) مثل القنوات التي فيها الأوعية الدموية، أو الأعصاب، أو بعض التجاويف كالجيب الفكّي Maxillary Sinus.

والمطعوم أو الغرس Implant إما أن يوضع تحت السمحاق Sub periosteal أو في داخل العظم نفسه (Intraosseus) endosseous).

وأشكال الغرس عديدة، فمنها ما يكون على شكل يطابق هيئة السن تماما، أو على شكل أسطواني، أو على شكل فراشة مكونة من صفيحة منحرفة فيها ثقب أو على شكل الشفرة Blade أو على شكل برغي أو لولب Screw أو على شكل قفص الطائر Cage-Bird ، أو على شكل صفيحة منحرفة كالشبكة أما مادة الغرس (المطعوم) Implant فتصنع من مواد متنوعة، وأول مادة استعملت للغرس هي التي استعملها الدكتور جرينفيلد Greenfield عام ١٩١٣م وهي سبيكة من معدن البلاتين

١ ( انظر ص ٤١٧ / كتاب Year Book of Dentistry 1958 - 1958

والايريديوم Iridium على شكل اسطوانة مخرمة مجوفة فيها ثقب و Iridioplatinum hollow latticed cylinder، وفي أعلى الاسطوانة يوجد شق صغير ضيق Slot، ليدخل فيه التاج السني الاصطناعي. وبعد إجراء العملية بمدة أخذت للغرس Implant أشعة إكس فوجد أن العظم قد نما وتكون داخل فتحات الاسطوانة المخرمة وبذلك ثبت المطعوم والسن الاصطناعي.

ومادة الإيريديوم التجاري عبارة عن معدن نفيس جدا، يوجد على هيئة مسحوق اسود اللون، وغالي الثمن، ونادر جدا، وهو أصلب من البلاتين بحوالي<sup>١</sup> ١٧٢ مرة، ويستعمل لتقوية وزيادة صلابة البلاتين ودرجة ذوبانه عالية جدا إذ تبلغ حوالي ٢٤٥٤ م°.

ولقد استطاع الدكتور ستروك Strock أن يزرع مطعوما (غرسا) Implant على شكل برغي Screw في شهر مايو سنة ١٩٣٨ م للرباعية العلوية (Upper Lateral Incisor)، وظل ثابتا حوالي سبعة عشر عاما أي حتى شهر فبراير لسنة ١٩٥٥ م<sup>٢</sup>.

وكذلك في عام ١٩٤٩ م حاول كل من Lubit و Rapaport، غرز مطعوم<sup>٣</sup> Implant على شكل برغي Screw أو على شكل قفص الطائر

<sup>١</sup> ( انظر ص ١٦٨ / ط ٦ / كتاب Dental Metallurgy تأليف Evnest A. Smith

<sup>٢</sup> ( انظر ص ٤١٨ / ١٩٥٨ - ١٩٥٧ Year Book of Dentistry

<sup>٣</sup> ( انظر ص ٤١٧ / ١٩٥٨ - ١٩٥٧ Year Book of Dentistry

Bird Cage داخل العظم Intraossous Implant وقد قام بودين<sup>١</sup> Bodine  
بعمليات غرز خمسة مطاعيم Implant تحت السمحاق Subperiosteal  
Implants في الفترة الواقعة ما بين أبريل ١٩٥٢م ويونيه ١٩٥٣م.

ثلاثة من المطاعيم للنواجذ العلوية Maxillary Bicuspidis واثان من  
المطاعيم للنواجذ السفلية Mandibular Bicuspidis على شكل فراشة  
مصنوعة من شبكة من الفيتاليوم Vitalium mesh وضعت في منخفض  
Depression عمل فوق تجويف جذر تم شفاؤه، وامتد المطعوم Implant إلى  
الناحية اللسانية والخدوية تحت السمحاق، وإلى جوار بروز جذور الضرسين  
الطبيعيين المجاورين. وبعد أربع سنوات من تتبع الحالات ظهر فشل وعدم  
نجاح عملية المطاعيم الثلاثة العلوية بعد اثني عشر شهرا، وفشل المطعومين  
السفليين بعد ثمانية وأربعين شهرا.

ولقد استعملت مواد لدائنية من مادة الأكريل مثل مادة  
Polymethylmethacrylate<sup>٢</sup> لصناعة مطعوم Implant على هيئة وشكل  
السن المقلوع ووضعت في مكانه (مغرزه) في خلال ثلاثين دقيقة من بعد قلع  
السن الطبيعي وثبت بجيرة إطباقية مناسبة Occlusal Splint فتكونت فيما  
بعد مادة كولاجينية أحاطت بالمطعوم (المادة المغروزة) وثبتته.

<sup>١</sup> ( انظر ص ٤١٨ / 1957 - 1958 Year Book of Dentistry )

<sup>٢</sup> ( انظر ص ٢٦٣ / 1969 Year Book of Dentistry )



ومن المحتمل أن تسبب<sup>١</sup> الطعوم المغروزة Implants آلاما، وضمورا عظميا atrophy والتهابات عظمية Osteitis، وحساسية، وضغطا على الأعصاب وخصوصا العصب الذقني Mental N.

وعن إرجاع الغرس الطبيعي الذي سقط من مكانه يقول الأستاذ الدكتور آرشر W. Harry Archer أستاذ جراحة الفم والتخدير في كلية طب الأسنان في جامعة بتسبيرج Pittsburgh يقول في كتابه<sup>٢</sup> ما يلي: (لقد جاء إلى عيادة طب الأسنان شخص عمره عشر سنوات لقلع ضرسه الأول الأيسر السفلي المنخور، وعندما أراد أحد الطلبة قلع ذلك الضرس بواسطة مرفع Elevator، سقط على الأرض الضرس الضاحك Bicuspid الثاني من غير قصد وكان جذره غير تام التكوين فأخذ آرشر الضرس الضاحك وغسله بمحلول ملح عادي Normal Saline Solution ثم غمسه قليلا في ٧٠% من الكحول لتطهيره، وأرجعه في مغرزه، مكانه الأول، الذي كان فيه جلطة دموية خرجت عند وضع الضرس مكانها، وقد تمت عملية الإعادة في حوالي عشر دقائق من سقوط الضرس على الأرض، ثم نصح المريض بأكل غذاء سائل لمدة أسبوع، والابتعاد عن أي تحريك أو تخلخل أو ضربة للضرس الذي رد لموضعه، وظل هذا الضرس ثابتا في مكانه حوالي تسعة عشر عاما، وأصبح جذره كتلة صلبة مكونة من ملاط Cementum وعاج Dentine بدون حجرة لللب السن Pulp Chamber.

<sup>١</sup> ( انظر ص ٢٢٠ / Year Book of Dentistry )

<sup>٢</sup> ( انظر ص ٤١ من كتاب A Manual of Oral Surgery )

وأحيانا لا يثبت الضرس الساقط بعد إرجاعه لمغززه لأنه من المحتمل أن يصاب بعدوى أو يمتص ويتآكل جذره. ومن الأحوال الجيدة لإرجاع السن في مغززه، أن يكون السن في طور البزوغ والإثغار وجذره غير تام التكوين، والمريض صغير السن.

أما إذا كان جذر السن تام التكوين فيجب معالجة قناة اللب وسحب اللب والعصب تماما وحشو المكان بمادة مناسبة مطهرة، وتطهير الجذر والسن بمادة مطهرة قبل إعادته إلى مغززه الأصلي.

والأفضل أن تكون من مواد الزئبق المطهرة Mercurial Germicides ثم يثبت الضرس بجبيرة مناسبة Splint، ويمنع أي احتكاك أو ضربة تعرض للضرس المردود وذلك بسحل وبرد سطح السن المقابل له والمطابق عليه، والأفضل معالجة المريض بمضاد حيوي كالبنسلين.

ولكن إذا أصيب الضرس بالتهاب أو مرض أو امتصاص وارتشاف للعظم أو أنسجة السن Resorption فيجب خلعه فورا. ومن المستحسن فحصه دوريا بعمل أشعة له من وقت لآخر.

## ٢- قلع الأسنان Extraction of teeth

إن قلع الأسنان فرع هام للغاية من فروع طب الأسنان العديدة. وهو فرع جراحي له مكانته في طب الأسنان.

ولقد اعتنى أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي بهذا الفرع الجراحي، عناية فائقة، بطريقة علمية طبية رائعة، وافقت معطيات علم طب الأسنان الحديث تمام الموافقة في كثير من حقائقها بعد ألف سنة تقريبا.

وقد خصص الزهراوي لقلع الأسنان حوالي ثلاثة فصول، وهي: الفصل الثلاثون من الباب الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) خصصه لقلع الأسنان، وقد خصص لقلع أصول الأضراس وإخراج الفكوك المكسورة الفصل الحادي والثلاثين، أما قلع الأضراس النابتة على غير مجراها الطبيعي فقد خصص له جزءا من الفصل الثاني والثلاثين. وذلك لأهمية هذا الفرع الجراحي السني عنده ألا وهو القلع.

لقد كانت عند الزهراوي قبل ألف سنة تقريبا نظرة ثابتة عندما نصح بعدم خلع السن إلا إذا لم يكن هنالك بد من قلعه، وحث على معالجته بكل حيلة "لأنه جوهر شريف ليس له خلف" كما يقول، وهذه حقيقة علمية طبية. ولقد أوجز لنا الأستاذ الدكتور<sup>١</sup> آرشر W. Harry Archer حالات الأسنان التي لا بد من قلعها Indication for tooth Extraction وهي الحالات التالية:

<sup>١</sup> انظر ص ١ / من كتاب Oral Surger تأليف الأستاذ الدكتور W. Harry Archer

- ١- الأسنان التي فيها اللب ميت Non Vital pulp ولا نستطيع معالجة قناة اللب جراحيا.
- ٢- الأسنان التي فيها التهاب حاد في اللب Acute Pulpitis ولا نستطيع معالجة قناة لبها جراحيا.
- ٣- الأسنان التي فيها التهاب مزمن في اللب Chronic Pulpitis ولا نستطيع معالجة قناة اللب جراحيا.
- ٤- الأسنان التي هي بؤرة عفونة Foci of Infection.
- ٥- الأسنان التي فيها التهاب شديد في أنسجة ما حول السن Severe Periodontoclasia وكثير من العظم ارتشف ودمر.
- ٦- الأسنان التي لا نستطيع معالجتها بقطع ذروة جذورها A picoectomy.
- ٧- الأسنان التي تتدخل ميكانيكا وتعيق صنع أجهزة استعاضة.
- ٨- الأسنان التي لا نستطيع إنقاذها بالمعالجة التحفظية السنية.
- ٩- الأسنان المطمورة Impacted teeth.
- ١٠- الأسنان الزائدة والتي لا فائدة منها Supernumerary Teeth.
- ١١- الأسنان اللببية التي لا يمكن سقوطها ولها خلف موجود وسيزغ في مكانه الطبيعي.
- ١٢- الأسنان ذات الجذور المكسورة ولا نستطيع معالجتها.
- ١٣- الأسنان النابتة على غير مجراها الطبيعي ولا يمكن معالجتها بالتقويم.
- ١٤- الأسنان التي تسبب أذى وتخريشا Trauma للأنسجة.

١٥- جذور الأسنان التي لا فائدة منها.

أما عن الحالات التي لا يمكن قطع ذروة جذورها *Contra indication to Apicoectomy* فهي - كما يقول الأستاذ الدكتور آرشر (W. H. Archer) في كتابه<sup>١</sup>:

١- عندما تكون حالة جسم الإنسان الصحية العامة سيئة ويكون مصابا بأمراض مثل السكري، والروماتيزم وأمراض قلبية وما أشبه ذلك.

٢- الأسنان المتخلخلة والمتزعزعة كثيرا وفيها جيوب عميقة لا يمكن معالجتها *Deep Periodontal Pockets*.

٣- الأسنان التي لا يمكن قطع ذروتها لوجود بعض المعالم التشريحية *Anatomical Structures* قريبة منها جدا مثل الحالة التي يكون فيها الضرس الضاحك العلوي الثاني *Upper Bicuspid* قريبا جدا من الجيب الفكي، وجدار الجيب ملاصق جدا لجذر الضرس الضاحك العلوي الثاني.

٤- عندما لا نستطيع الوصول إلى ذروة جذور السن *Inaccessibility*.

٥- في الحالة التي يجب أن نزيل جزءا كبيرا جدا من أنسجة جذور السن.

٦- في الحالة التي لا نستطيع معالجة إطباقها الرضسي *Traumatic occlusion*.

---

<sup>١</sup> انظر ص ١٥٥ / Oral Surgery By W. Harry Archer

حقا إن ما ذكره الزهراوي حقيقة واقعية لأن السن الطبيعي الدائم Permanent tooth الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ليس له خلف، ومهما تكن الظروف فهو خير من السن الاصطناعي الذي صنعه الإنسان؛ لأنه لا يماثله في الجودة والعمل والإتقان.

وكذلك فإن السن الاصطناعي، لا يقدر أن يقوم بالوظائف المنوطة بالسن خير قيام كما يفعل السن الطبيعي عند المضغ وتحسين النطق والكلام أو من الناحية الجمالية التي يضيفها السن الطبيعي على مسم الإنسان (ثغره)، كلون وحجم، وشكل السن الاصطناعي، لا يماثل السن الطبيعي مهما كانت الأحوال. وبناء على ذلك فقد قال الزهراوي في الفصل الثلاثين (ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة وتوق عن قلعه فليس فيه خلف إذا قلح لأنه جوهر شريف).

ثم نصح الزهراوي بحق، كما أثبت ذلك علم طب الأسنان الحديث؛ نصح بعدم خلع السن الوجعة إلا إذا لم يكن بد لذلك؛ وحتى يصح ويثبت عند الطبيب الضرس الوجعة المريضة حقا؛ لأن من المحتمل أن يكون بالسن ألم متنقل Referred Pain وهي غير مريضة بل سليمة لأن الآلام المتنقلة من المحتمل أن تتشعب وتظهر في الضرس الصحيحة السليمة، بعد أن تنتقل من الضرس المريضة التي لا يظهر الألم فيها. ويحصل التنقل ويتم بواسطة فروع العصب الذي هو على اتصال وترابط وثيقين بعصب السن المريضة.

إن وصف الألم المتنقل هذا، الذي وصفه الزهراوي لأول مرة في التاريخ يضعه في مستوى عال لمستوى أطباء الأسنان في عصرنا الحديث هذا، ولربما

أفضل من بعض الذين يتناسون ذلك الألم المتقل فيقلعون السن الصحيحة التي فيها الألم ويتركون السن المريضة التي يجب قلعها ولا يظهر فيها الألم. وبهذا الصدد يقول الزهراوي في الفصل الثلاثين من كتابه: (.. حتى إذا لم يكن بد من قلعه، فينبغي إذا عزم العليل على قلعه أن يثبت ويصح عندك الضرس الوجعة بعينها، وكثيرا ما يحدع العليل الوجع، ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها، ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع الضرس المريضة، وقد رأينا من فعل ذلك مرارا...).

كذلك أوصى الزهراوي بحقيقة طبية مهمة قبل ألف سنة من نصيحة جراحي الفم والأسنان في العصر الحديث هذا، وهي تحرير أعناق الأسنان المراد قلعها من اللثة المرتبطة ارتباطا وثيقا بأعناق الأسنان. فيقول الزهراوي: (فإذا صح عندك الضرس الوجعة بعينها فحينئذ ينبغي أن تشرط حول السن بمبضع فيه بعض القوة حتى يحل اللثة من كل جهة...).

وهذا هو نفس الكلام الذي قاله الأستاذ الدكتور آرشر W. Harry Archer أستاذ التخدير وجراحة الفم في كلية طب الأسنان في جامعة بتسبيرج في أمريكا حيث يقول في كتابه<sup>١</sup>: (....ويتبع في جميع أنواع القلع، تحرير اللثة من أعناق الأسنان...).

<sup>١</sup> أنظر ص ٣٠ / شكل ٦٩ / وكذلك ص ٢٤ / من كتاب Oral Surgery تأليف الأستاذ الدكتور W. Harry Archer.

لقد أبدع الزهراوي أيضا وأظهر براعته عندما وصف لنا عملية القلع وطريقة استعمال الآلات، والروافع Elevators والكلايب والمباضع والجفوت، التي ابتكرها وصممها واختار نوع المعدن الذي تصنع منه تلك الآلات وهو حديد هندي أو فولاذ.

كذلك كان الزهراوي رائعا وبارعا ودقيقا عندما رسم لنا تلك الآلات وكأنها بصورها الحقيقية الواضحة، فوصفها وبين كل ذلك في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) حيث يقول في الفصل الثلاثين: (... صورة الكلايب اللطاف التي تحرك بها الضرس... قصيرة المقبض غليظة لثلاثي عند قبضك بها على الضروس، وهذه صورة الكلايب القصيرة المقبض ..... صورة الكلايب ..... صورة الكلايب.

تكون كما ترى غليظة المقابض حتى إذا قبضت عليها لا تتثنى، ولتكن من حديد هندي أو من فولاذ، وفي طرفها أضرار تدخل بعضها ببعض فتقبض قبضا محكما وثيقا، وقد تصنع الأطراف كهيئة المبرد أيضا قوية القبض إن شاء الله...).

وينصح الزهراوي عند قلع جذور الضروس باستعمال كلايب خاصة لذلك تشبه في التصميم إلى حد كبير ما هو معروف ويستخدم في عصرنا الحديث هذا فأطرافها تشبه فم الطائر (كالمنقار) ليتسنى لها أن تقبض أطراف الجذر. وكذلك وصف لنا عدة كلايب ومجارد وصنانير كبيرة، ورسم صورها في كتابه بوضوح. ومنها ما هو مثلث الطرف، وفيها بعض الغلظ قليلا لثلاثي تنكسر. وكذلك رسم لنا بعض الجفوت والروافع، وأوصى



باستعمال كل آلة للحالة التي تناسبها. وبهذا الصدد يقول الزهراوي (الفصل الحادي والثلاثون في قلع أصول الأضراس وإخراج الفكوك المكسورة: إذا بقي عند قلع الأضراس أصل بها انكسر فسينبغي... أن تدخل إليه الجفت والكلاليب التي تشبه أطرافها فم الطائر وهذه صورة الكلاليب ..... صورة الكلاليب... تكون أطرافها قد صنعت كالبرد من داخل، فإن لم يجيك للخروج بهذه الكلاليب ينبغي أن تجرح على الأصل وتكشف اللحم كله بالمبضع وتدخل الآلة التي تشبه عتلة صغيرة هذه التي هذه صورتها ..... صورة العتلة الصغيرة ..... (وهي تشبه إلى حد كبير الروافع Elevators التي نستعملها في وقتنا الحاضر لإزالة جذور السن) قصيرة الطرف غليظة قليلا ولا تكون مسقية لئلا تنكسر، فإن خرج الأصل بذلك وإلا فاستعن بهذه الآلات الأخر التي هذه صورتها ..... صورة الآلة ..... من الآلات والمجارد التي تقوم في جرد الأضراس وهذه صورتها ذات الشعبتين ..... صورة المجرد ذي الشعبتين ..... مثلث الطرف المعوج، فيه بعض الغلظ قليلا لئلا ينكسر، وتكون غير مسقيه، واعلم أن آلات الأضراس كثيرة وكذلك سائر الآلات لا تكاد أن تحصر، والصانع الحاذق الدرب بصناعته قد يخترع لنفسه آلات على حسب ما يدل عليه العمل والأمراض نفسها، لأن من الأمراض ما لم تذكرها الأوائل والآلات لاختلاف أنواعها). وهنا دلالة واضحة أن الآلات التي ذكرها الزهراوي وابتكرها لم تذكرها الأوائل، بل إنها من تصميمه وابتكاره.

ويستطرد الزهراوي ويقول: (وإن انكسر عظم من الفك أو من أحد عظام الفم أو تعفن ففتش عليه في موضعه بما يصلح له من أحد هذه الآلات والكلاليب التي ذكرت في إخراج الأصول، وتستعين بجفت هذه الصورة .... صورة جفت .... يكون فيه بعض الغلظ قليلا....).

ثم يبتكر الزهراوي آلة دقيقة تشبه المنقار الصغير خصيصا لقلع الضرس الذي نبت خلف ضرس آخر، فيقول في الفصل الثاني والثلاثين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه يقول: (إن كان الضرس قد نبت من خلف ضرس آخر فاقلعه بهذه الآلة التي هذه صورتها ..... صورة الآلة..... وهي تشبه المنقار الصغير، ولتكن من حديد هندي حادة الطرف جدا لئلا تزعزع غيرها من الأضراس...).

مما سبق يظهر لنا جليا أن الزهراوي كان بارعا في عملية قلع جذور الأسنان المكسورة وكذلك في قلع الأسنان النابتة في غير مواضعها، وابتكر لتلك الحالات آلات وروافع تناسب كل حالة. وكذلك كان بارعا في عملية قلع الأسنان حيث يقول وكأنه طبيب عصري يقول في بداية الفصل الثلاثين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين: (ثم تحركه بالكلاليب اللطاف أولا قليلا قليلا حتى تزعزعه ثم تمكن فيه حينئذ الكلبتين تمكنا جيدا ورأس العليل بين ركبتيك قد تعقبته لا يتحرك ثم تجذب الضرس فإن لم يخرج فخذ أحد تلك الآلات فأدخل تحته من كل جهة برفق ودم تحريكه كما فعلت أولا...).

كذلك كان الزهراوي ماهرا في قلع الأضراس المتأكلة والمثقوبة جدا حيث يقوم بحشوها أولا خوفا من أن تنكسر ثم يقلعها، وبهذا الصدد يقول

في الفصل الثلاثين ما يلي: (فإن كان الضرس مثقوبا أو متأكلا فينبغي أن تملأ ذلك الثقب بخرقة وتشدها شدا جيدا بطرف مرود رقيق لئلا يتفتت في حين شدك عليه بالكلايب فينبغي أن تستقصي بالشرط حول اللثة من كل جهة نعماً لئلا تكسره فيبقى بعضه...).

ثم يحذر الزهراوي من المضاعفات عند خلع الأضراس التي تجلب بلايا عظيمة على المريض حيث يقول في الفصل السابق: (... لئلا تكسره فيبقى بعضه فتعود على العليل منه بلية هي أعظم من وجعه الأول. وإياك أن تصنع ما يصنع جهال الحجامين في جسرهم وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا فكثيراً ما يحدثون على الناس بلايا عظيمة...).

لقد كان للزهراوي نظرة ثاقبة عندما قال بلايا عظيمة يحدثها الجهال على الناس. فهذه إشارة إلى وجود مضاعفات عديدة (لقوله بلايا) وليس بلية عند القلع. وهذا قول صحيح ومطابق للواقع فهناك مضاعفات عديدة تحدث عند قلع الأسنان ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١- الغثيان أو الإغماء Syncope.

٢- الصدمة Shock.

٣- كسر أصول أي جذور الأسنان الناتج عن أسباب عديدة ومنها استعمال كلبة Forceps غير مناسبة لقلع السن أو استعمال قوة غير صحيحة عند قلعه سواء كانت تلك القوة شديدة أو استعملت في الاتجاه الخاطئ غير الصحيح وخصوصاً عند إخراج الضرس من مغرزه.

٤- اختراق الجيوب الفكية.

٥- ادخال جزء من الجذور المكسورة في الجيوب الفكية.

٦- حدوث النزيف.

٧- حدوث آلام شديدة بعد الخلع.

٨- التهابات العظم والأنسجة.

٩- كسر الفك.

١٠- رض أو إصابة أو أذى للأعصاب.

١١- انخلاع الفك الأسفل.

مما سبق نرى أن الزهراوي يحذرننا كل التحذير وكأنه طبيب عصري في القرن العشرين يحذرننا من المضاعفات ومن كسر جذور الأضراس عند قلعها وترك جذورها كلها أو بعضها في الفك والتي تجلب أوجاعا أعظم من وجع الفك وهذا ما يفعله جهال أطباء الأسنان (الكلايين) أو الحجامين كما سماهم.

كذلك كان الزهراوي ماهرا في علاج نزيف الدم بوضع مواد قابضة كالزاج، أو بالكي، أو بمحشو الموضع لإيقاف النزيف. أيضا لم ينس الزهراوي وصف المضمضة المناسبة للعليل. ويوصي الزهراوي إن لم تتمكن من خلع جذور الضرس في الجلسة الأولى فعلينا أن ننتظر يوما أو يومين مع مراعاة وضع دواء مناسب على الجذر المكسور وهذا ما أوصى به الأستاذ الدكتور Evelyn Sprawson الأستاذ في جامعة لندن والممتحن Examiner في كلية الجراحين الملكية، في إنجلترا R..C.S والدكتور كولير J.F. Collyer الممتحن

Examiner في كلية الجراحين الملكية يقولان في كتابهما Dental Surgery and Pathology ص ٨٦٧: (يجب ألا تزيد محاولة قلع جذور الأسنان المكسورة عن مرتين في جلسة واحدة، ومن المستحسن بعد أخذ الاحتياطات اللازمة كمس عصب الجذر بمادة كاوية وإعطاء المريض مهدئات ومضمضة ضد الآلام. ومن المستحسن أن يؤجل القلع يوماً أو يومين إن فشلت المحاولتان السابقتان وسيخلخل ويتحرك الجذر بعد تلك المدة وينقطع الدم ويسهل القلع...) أو بإجراء عملية تناسب القلع.

ولم يتس الزهراوي أن يشير إلى إزالة العظم العفن وجرده من عفته أثناء قلع الضرس أو بعده فيقول: (إن كان العظم به عفن فاجرده من عفته واسوداده حتى ينقى ثم تعالجه حتى يبرأ) هذا ما قاله الزهراوي في نهاية الفصل الحادي والثلاثين.

ولقد وصف لنا الزهراوي أدوية تعلق الأسنان بدون وجع، فقال في المقالة الحادية والعشرين من كتابه مايلي (... صفة دواء يقلع الضرس بلا وجع... يؤخذ دقيق الكرسنة ومواد أخرى ذكرها وشرح لنا كيفية تحضير الدواء وصفته وطريقة استعماله...).

وفي موضع آخر من المقالة السابقة يقول الزهراوي: (... صفة دواء يقلع الضرس... تؤخذ عروق الحنظل، تسحق مع الخل سحقا جيدا ثم ينقى الضرس ويطلق عليه ثلاثة أيام أو أربعة فإنه يقلعه...).

### ٣- قطع اللحم الزائد في اللثة.

يصف لنا الزهراوي في الفصل الثامن والعشرين في قطع اللحم الزائد في اللثة بطريقة واضحة شارحا بتفصيل كيفية قطع الزوائد من اللثة مع وصف وشرح وذكر الأدوات المستعملة أثناء العملية الجراحية تلك كعادته عندما يشرح أية عملية جراحية سواء كانت قد أجريت في الفم أو في أي عضو من أعضاء الجسم.

يقول الزهراوي في المقالة الثلاثين الباب الثاني من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ما يلي: (الفصل الثامن والعشرون في قطع اللحم الزائد في اللثة... كثيرا ما ينبت على اللثة لحم زائد... فينبغي أن تعلقه بصنارة أو تمسكه بمنقاش وتقطعه عند أصله وتترك المادة تسيل والدم ثم تضع على الموضوع زاجا مسحوقا أو أحد الدرورات القابضة المجففة فإن عاد بعد ذلك اللحم وكثيرا تعود فاقطع باقيه واكوه فإنه لا يعود بعد الكي إن شاء الله تعالى...).

وينبت على اللثة لحم زائد نتيجة أسباب عديدة وهذه الأسباب إما أن تكون موضعية أو أسبابا عامة.

ومن الأسباب الموضعية التي تسبب كبر وزيادة لحم اللثة:

- ١- القلق وهي عبارة عن ترسبات صلبة على الأسنان وخصوصا أعناقها.
- ٢- الإهمال في نظافة الفم والأسنان.

- ٣- تهيج وتقرح الأنسجة اللثوية بأي مخرش Irritant يثير اللثة مثل وجود تعويضات أو حشوات أو تركيبات ذهبية سيئة.
- ٤- وجود أسنان في غير مواضعها.
- ٥- استعمال الفرشاة بطريقة غير صحيحة.
- ٦- إطباق الأسنان إطباقا غير صحيح مما يسبب أذى ورضا لها.
- ٧- التنفس من الفم.
- أما الأسباب العامة التي تساعد على كبر وازدياد لحم اللثة فهي:
- ١- مرض السكري.
- ٢- اضطرابات إفرازات الهرمونات الجنسية.
- ٣- اضطراب في نشاط الغدة الدرقية أو الغدة نظير الدرقية.
- ٤- البلوغ Puberty.
- ٥- الحيض والحمل الذي يسبب اضطرابات في إفراز الهرمونات.
- ٦- مرض الإسقربوط Scurvy.
- ٧- سوء التغذية وخصوصا نقص فيتامين (ب) المركب.
- ٨- الاضطرابات الدموية التي تسمى (حثل الدم) Blood dyscrasis مثل مرض ابيضاض الدم (لوكيميا) Leukemia وخصوصا ابيضاض الدم النقبي المنشأ Myelogenous Leukemia و ابيضاض الدم الناتج عن كثرة الكريات موحدة النواة Monocytic Leukemia.

٩- فقر الدم الكولي الوراثي Cooley's Anaemia الذي اكتشفه كولي والعالم لي Lee سنة ١٩٢٥ .

١٠- كثرة الكريات الدموية الحمراء الحقيقي Polycythemia Vera .

١١- تناول بعض الأدوية مثل دواء الدايلنتين Dilantin .

١٢- أسباب مجهولة Idiopathic forms مثل داء الورم الليفي اللثوي المنتشر في جميع أنسجة اللثة ويعزى إلى أسباب مجهولة أو وراثية

.Diffuse fibromatosis of the Gum

ويمكن تصنيف العوامل المسببة لزيادة لحم اللثة إلى سببين رئيسين وهما:

١- أسباب محلية وهي:

أ- عوامل تسبب الالتهابات اللثوية Inflammatory .

ب- عوامل رضية وتخريشية Traumatic .

٢- عوامل مساعدة عامة جسمانية Systemic predisposing factors

وهي:-

أ- اضطرابات في الغدد الصماء أثناء البلوغ أو الحيض، أو الحمل، أو

اضطراب في نشاط الغدة الدرقية أو نظير الغدة الدرقية، أو الغدد

التناسلية، أو مرض السكري.

ب- سوء التغذية وخصوصا نقص فيتامين (ب) المركب أو فيتامين (ج).

ج- تناول بعض الأدوية مثل الدايلنتين Dilantin .

د- أسباب غير معروفة ومجهولة المنشأ Idiopathic .



هـ - حثل الدم (الاضطرابات الدموية) Blood dyscrasis، مثل ايضاض الدم وبعض أنواع الأنيميا مثل فقر الدم الكولي Cooley's Anaemia الذي اكتشفه العالمان كولي<sup>1</sup> Cooley ولي Lee سنة ١٩٢٥، وهو مرض وراثي بسبب نقصا في تكوين الهيموجلوبين الطبيعي، ويبدأ ظهور هذا المرض بعد الولادة بسنة أو سنتين ومن المحتمل بعد الولادة، ويتضخم الطحال وأحيانا الكبد ويسبب زيادة في لحم اللثة<sup>٢</sup>.

ويوصي كل من الدكتور هربرت W.E. Herbert أستاذ جراحة الأسنان في جامعة لندن، والدكتور الأستاذ فال W.A. Vale في كتابهما<sup>٣</sup> عند قطع اللحم الزائد من اللثة Gingivectomy يوصيان بعدم قطع اللحم الزائد من اللثة عن أكثر من ستة إلى ثمانية أسنان في الجلسة الواحدة والعملية الواحدة. وكذلك ينصحان باستخدام<sup>٤</sup> الكي في المناطق التي لا يمكن فيها إزالة اللحم الزائد كلياً واستئصاله جذرياً، وخصوصاً في المناطق التي بين الأسنان التي يصعب فيها إزالة جميع اللحم الزائد في اللثة.

ولقد أوصى الزهراوي قبل ألف سنة باستعمال الكي إن عاد اللحم الزائد بعد قطعه جراحياً.

<sup>١</sup> ( انظر ص ٦٤١ / ط ٥ / Principle of Internal Medicine by T. R. Harrison الأستاذ بجامعة

الاباما.

<sup>٢</sup> ( انظر ص ٣٩ / ط ٣ / Oral Medicine by L.W. Burket الأستاذ بجامعة بنسلفانيا.

<sup>٣</sup> ( انظر ص ٩٤ / ط ٨ / Operative Dental Surgery.

<sup>٤</sup> ( انظر ص ٩٦ / ط ٨ / Operative Dental Surgery.

## ٤- عملية تحرير اللسان المعقود.

يصف الزهراوي بحكمة وإتقان وبراعة في الفصل الرابع والثلاثين من المقالة الثلاثين الباب الثاني يصف عملية تحرير اللسان المعقود وقطع الشكال أو الرباط الذي يعرض تحت اللسان كي يعود طبيعيا، يصف ذلك وصفا دقيقا مفصلا للعملية والأدوات التي استعمالها واللازمة لذلك موضحا صورها بالرسومات الواضحة المفصلة ويذكر الأدوية اللازمة بعد العملية فيقول الزهراوي: (الفصل الرابع والثلاثون في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان ويمنع الكلام... قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان إما طبيعيا يولد به الإنسان أو يكون عرضيا من جرح قد اندمل)، ثم يذكر بالتفصيل كيفية إجراء عملية ذلك الشكال حيث يقول: (والعمل فيه أن تفتح فم العليل -ورأسه في حرك- وترفع لسانه، ثم تقطع ذلك الرباط العصبي بالعرض حتى ينطلق اللسان من امتساكه. فإن كان فيه بعض الصلابة والتعقد، فكان ذلك من اندمال جرح، فألق فيه صنارة وشقه شقا بالعرض حتى يحمر الرباط وينحل التعقد، واحذر أن يكون الشق في عمق اللحم فتقطع شريانا، وهناك يعرض النزف، ثم يمضمض بعد القطع بماء الورد والخل والماء البارد، ثم تضع تحت اللسان فتيلة من كتان يمسكها العليل في كل ليلة كيلا يلتحم ثانية، فإن حدث نزف دم فضع على المكان زاجا مسحوقا، فإن غلبه الدم، فاكو الموضع بمكواة عدسية يصلح لها ثم عاجله بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله...).

واللسان<sup>١</sup> كما هو معروف عضو متحرك، بارز في أعلى قاع الفم وجزؤه الخلفي يشيد الجدار الأمامي للجزء القموي من البلعوم، ويتكون اللسان من كتلة عضلية مع قليل من الدهن، وكثير من الغدد وخصوصا في جزئه الخلفي. والعضلات تنقسم إلى قسمين، عضلات داخلية في اللسان وهي مسئولة عن حركته المرهفة الدقيقة الناعمة، وعضلات خارجية تربطه بالأجزاء المجاورة. وقاعدة اللسان مرتبطة بواسطة عضلات بالفك السفلي وكذلك بالعظم اللامي Hyoid bone الموجود عند قاعدة اللسان. والعضلات الخارجية للسان هي المسئولة عن معظم حركات اللسان وخصوصا حركات البلع والمضغ إذ يحرك مضغة الأكل ويضغطها على سقف الحنك وينقلها من مكان لآخر وللأسنان.

ويوجد على سطح اللسان السفلي رباط طري يربط الجزء الخلفي<sup>٢</sup> السفلي من اللسان بقاع الفم ويسمى ذلك الرباط ب (شكال أو رباط أو لجام) اللسان Frenum Linguae وعلى جانبي الشكال يوجد بروز كونه الغدة تحت فكية.

وهنالك شذوذ في نمو (الشذوذ النمائي) Developmental Anomaly رباط اللسان مما يجعله معقودا (Ankyloglossia (Tonguetie) صعب التحرك وذلك لأن رباط اللسان أصبح قصيرا جدا، أما إذا كان قصر الرباط بسيطا فلا يسبب مشكلة سريرية (اكلينيكية).

<sup>١</sup> انظر ص ١٤٦ و ١٧٨ - ١٧٩ من كتاب Cunningham's Manual of Practical Anatomy.

<sup>٢</sup> انظر ص ٣٦٦ من كتاب Anatomy and physiology تأليف Evelyn Pearce / ط ١٦٦.

إن وجود اللسان المعقود غير شائع فقد وجد أن حوالي ٩٩ شخصا مصابون بذلك من بين (٢٧٣٦٠٤) فردا وأن أربعة من كل ألف شخص قد تأثر نطقهم وصار عندهم خلل في كلامهم نتيجة قصر في رباط لسانهم. وفي الحالات الشديدة يجب معالجة الحالة جراحيا بعملية تسمى عملية تحرير اللسان المعقود وذلك بقطع الرباط الذي تحت اللسان حتى تعود حركته طبيعية. وهذا ما قام به الزهراوي قبل ألف سنة حيث وصف العملية والآلات الجراحية اللازمة لذلك كالصنانير.

كذلك يحذر الزهراوي من قطع الأوعية الدموية القريبة من الرباط خوفا من حدوث نزيف يعرض المريض للخطر، وإن حدث نزيف فيشير الزهراوي بحذق إلى طرق معالجته وإيقاف النزيف باستعمال الأدوية القابضة كالحزاج في شكل مسحوق، وإن لم تنجح الأدوية فينصح بكي موضع بمكواة عدسية، ثم يوصي الزهراوي بمعالجة الجرح حتى يبرأ إن شاء الله.

ومن الجدير بالذكر أنه على كل جانب من رباط اللسان في قاع الفم يوجد الوريد اللساني العميق Deep Lingual Vein الذي يرى من تحت الغشاء المخاطي لقاع الفم في الحالات العادية وعلى جانبيه من الجهة الوحشية Lateral توجد طية (ثنية) هديبة من الغشاء المخاطي الفموي ذات أهداب Fimbriated Fold.

ويوجد عند جانبي مكان ارتباط رباط اللسان في قاع الفم فتحتا قناتي الغدتين اللعابيتين تحت الفك Submandibular وهاتان الفتحتان موجودتان على الحليمتين اللسانيتين Sublingual Papillae. وعلى امتداد ذلك للسوراء

توجد الطية تحت اللسانية Sublingual Fold التي تكونت نتيجة وجود القناة تحت الفكية وهي قناة الغدة اللعابية تحت الفكية، ويفتح في تلك الطية عدد يتراوح ما بين ٨ - ٢٠ فتحة لقنوات الغدة تحت اللسانية اللعابية. وهذا المعالم وخصوصا الأوعية الدموية مهمة جدا عند إجراء أية عملية جراحية في تلك المنطقة.

## ٥- إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان

ولقد أبداع الزهراوي في وصف العلاج الجراحي للضفدع Ranula المتولد تحت رأس اللسان، ووصف العملية وصفاً دقيقاً، مع وصف الأدوات المستعملة أثناء العملية، وكذلك الأدوية اللازمة لتوقيف النزيف، وما يلزم بعد العملية. فيقول الزهراوي في كتابه في المقالة الثلاثين الباب الثاني ما يلي: (.. الفصل الخامس والثلاثون في إخراج الضفدع المتولد تحت رأس اللسان، قد يحدث تحت اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير، يمنع اللسان من فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ الفم. والعمل فيه أن تفتح فم العليل بازاء الشمس وتنظر من الورم فإن رأيت كمد اللون أو أسود صلباً لا يجد له العليل حساً فلا تعرض له فإنه سرطان، وإن كان مائلاً إلى البياض فيه رطوبة فألق فيه الصنارة وشقه بمبضع لطيف واخلعه من كل جهة، فإن غلب الدم في حين عمله فضع عليه زاجاً مسحوقاً حتى ينقطع الدم، ثم عد إلى عملك حتى تخرجه بكامله ثم يتمضمض بالخلّ والملح، ثم يعالج بسائر العلاج الموافق حتى يبرأ إن شاء الله...). وبهذا الوصف فقد كان للزهراوي نظرة ثاقبة والأسبقية في مثل هذه العملية؛ لأن وصفه هذا وافق معطيات علم جراحة الفم الحديثة تمام الموافقة.

إن الضفدع الصغير Ranula عبارة عن كيس احتباس Retention Cyst يحوي مادة هي عبارة عن سائل مخاطي Mucoïd Fluid، كثيف القوام تعززه خلايا الغدد التي تكون منها الضفدع الصغير، التي حدثت نتيجة انسداد

Obstruction الغدد المخاطية أو الغدة اللعابية التي تحت اللسان وهما اثنتان لهما قنيتان صغيرة حوالي ٨ - ٢٠ قنينة تفتح على طول الحافة المستعرضة الصغرى الموجودة في قاع الفم في منطقتها الأمامية تحت رأس اللسان.

وتسمى تلك القنيتان، قنيتان ريفينوس Rivinus والصفدع الصغيرة تنمو ببطء وتكبر حتى تبلغ حجماً يملأ قاع الفم وتصبح مزرقة اللون، ذات غشاء رقيق جداً.

وهي محاطة من الداخل بغشاء من خلايا ظهارية، طرية الملمس متموجة عند الضغط عليها لاحتوائها على سائل مخاطيني، غير مؤلمة ولكنها تضيق وتحد من حركة اللسان، وإذا بطت وشقت وخرج منها السائل فإنها ترجع للظهور ثانية ولكن ببطء.

إن أفضل طريقة لعلاجها هي الجراحة بطريقة التجيب Marsupialization وذلك بشق جدارها العلوي الأمامي وعمل فتحة مناسبة فيها، ثم تخط جدار الصفدع الصغير بالغشاء المخاطي لقاع الفم ليكونا على اتصال مع بعضهما البعض.

أو بإزالة جميع الغشاء المبطن للصفدع الصغير بطريقة القلع والاستئصال Enucleation كلية؛ لأنه إذا ترك جزء منه مهما كان يسيراً فسيرجع للنمو ثانية ويتكون الصفدع الصغير. وهذا ما أشار إليه الزهراوي بوجوب خلعه واستئصاله من كل جهة حيث يقول (واخلعه من كل جهة... حتى تخرجه بكامله).

وبما أن استئصال الضفدع الصغير من الصعوبة بمكان فيفضل علاجه جراحياً بطريقة التجيب Marsupialization كما أشار بذلك الأستاذ الدكتور آرشر في كتابه (جراحة الفم) ص ٢٧١.



## ٦- إخراج العقد التي في الشفتين.

عن إخراج العقد التي تعرض في الشفتين يقول الزهراوي في الفصل السابع والعشرين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ما يلي: (الفصل السابع والعشرون في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين: قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاههم أورام صغار صلبة يشبه بعضها حب الكرسنة، وبعضها أصغر وأكبر، فينبغي أن تقلب الشفة وتشق على كل عقدة، وتعلقها بالصنارة وتقطعها من كل جهة ثم يحشى الموضع بعد القطع بزاج<sup>١</sup> مسحوق حتى ينقطع الدم ثم يتمضمض بالخل والملح ويعالج الموضع بما فيه قبض إلى أن تبرأ الجراحات إن شاء الله تعالى...).

والشفتان عبارة عن طيتين لحميتين Fleshy Folds تكونان فتحة الفم أي ما يسمى مَبْسَم الإنسان. وكل واحدة يُغطيها من الخارج الجلد، ومن الداخل مغطاة بالغشاء المخاطي. وتتكون الشفة من نسيج عضلي يتألف من عدة عضلات، منها ما يغلق الشفتين ومنها ما يرفعهما ومنها ما يخفضهما إلى أسفل. وزاوية أو جانب الفم Angle يتكبر من موضع التحام الشفتين ببعضهما ببعض.

<sup>١</sup> جاء في الموسوعة العربية الميسرة / ط ٢ / ص ٩١٦ / زاج أخضر هو كبريتات الحديدوز... زاج أبيض هو كبريتات الحارصين يستخدم حافظاً للجلود ومطهرًا... زاج أزرق كبريتات النحاسيك أو كبريتات النحاس.

وتتكون معظم الشفة من عضلات، وهناك أيضاً نسيج خلالي Areolartissue، والعديد من الغدد المخاطية الصغيرة الموجودة تحت الغشاء المخاطي لكل شفة، وتظهر كأنها عقد صغيرة Nodules Mucous Glands، ولها قنوات تفتح في الفم بعد أن تخترق الغشاء المخاطي للشفة. وفي كل شفة قوس من الشرايين Arterial Arch يتكون من الفروع الشفوية المستمدة من الشريان الوجهي.

وإذا ضغطت اللسان على السطح الداخلي للشفة فيشعر الإنسان بوجود عقد صغيرة Small Nodules وهذه عبارة عن غدد لعابية مخاطية Mucous Salivary Glands صغيرة عديدة موضوعة بعضها بجانب بعض تحت الغشاء المخاطي للشفة. وإذا انغلقت إحدى تلك الغدد تكوّن التكهف المخاطي Mucocele أو ما يسمى الكيس المخاطي Mucous Cyst وكثيراً ما يحدث ذلك مقابل الناب في الشفة السفلى، ويحوي هذا الكيس مادة مخاطية من إفرازات الغدة المحتبسة فيها، وهناك تشوهات خلقية تحدث في الشفة مثل وجود عقيدات صغيرة في الشفة Nodules أو حفر Pits أو شقوق Fissures... أو غير ذلك.

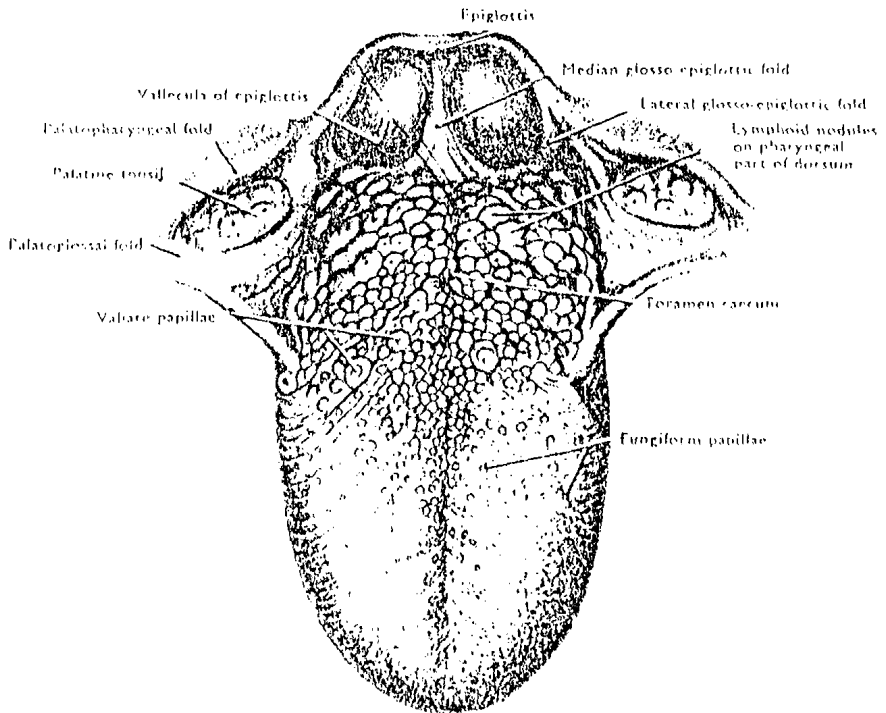


FIG. 137. The dorsum of the tongue, epiglottis, and palatine tonsils.

رفع  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنم الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الثاني

### الزهرراوي وطب الفم والأسنان

١- الألم المتقل

٢- التسكين والتخدير

٣- طب الفم والأسنان الوقائي والتحفطي

٤- السنونات والأدوية السنية

٥- تقويم الأسنان

٦- تعويض الأسنان

## طب الفم والأسنان

لقد وصف الزهراوي العقد التي تعرض في الشفتين، فقال في الفصل السابع والعشرين في الباب الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ما يلي: (الفصل السابع والعشرون في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين، قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاههم أورام صغار صلبة يشبه بعضها حبّ الكرستة، وبعضها أصغر وأكبر...)، وكذلك وصف لنا الضفدع المتولد تحت رأس اللسان في المقالة السابقة حيث قال: (الفصل الخامس والثلاثون.. قد يحدث تحت اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير، يمنع اللسان من فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ الفم...) ويعالج العقد بالشفتين والضفدع باستئصالهما جراحياً... وكذلك يصف لنا في المقالة الثانية من كتابه، البثور الحادثة في الشفتين التي تكون في أثر الحميات وتكون في انصباب مادة حارّة، وعلاجها أن يحمل عليها مرهم الأسفيداج، وإن كانت القروح والبثور دموية حاد فيقول (خذ صندلاً أحمر محكوكاً بماء الورد) وموادّ أخرى بأوزان ذكرها مفصلة...

ويقول الزهراوي في المقالة الثانية من كتابه: (أمراض الفم أربعة: الأول في الأسنان... وجع الأسنان يكون من أسباب كثيرة: إمّا من قبل تورم اللثة وانصباب مادة إليها، وإمّا من ريح غليظة أو من دود تكوّن فيها...). ويستطرد ويقول في المقالة الثانية: (أمراض اللثة سبعة أمراض، استرخاؤها، الدم السائل منها، تأكلها، وتعفنها، والناصر الحاد فيها،

والقروح، والبثور... أما التآكل فأربعة أصناف، الأول أن تتآكل اللثة كلها، والثاني أن يتآكل منها ما يلي الأسنان، والثالث أن تتآكل أطرافها، والرابع أن تتآكل الزوايد التي بين الأسنان... والتعفن قد يكون كثيراً ويكون قليلاً، ويكون معدياً، رائحته منكراً، ويكون عديم الرائحة...).

وذكر الزهراوي أعراض تلك الأمراض، وعلاجها، والأدوية التي تحتاجها، مثل المضامض والسنونات وما إلى ذلك من أدوية ففي المقالة الحادية والعشرين ذكر لنا أدوية الفم والأسنان واللسان والحلق والسنونات والغراغر والمضامض ونحو ذلك.

وبيّن لنا الزهراوي بوضوح أسباب التهابات اللثة وتقيحها الناتجة عن وجود الترسبات والقلمح على الأسنان مما يسبب الالتهابات حيث يقول في المقالة الثلاثين في الباب الثاني منها في الفصل التاسع والعشرين منه يقول: (في جرد الأسنان بالحديد قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج قشور خشنة قبيحة وقد تسود، وتصفّر، وتخضر، حتى يصل من ذلك فساد إلى اللثة وتقيح الأسنان فينبغي أن تجلس العليل، بين يديك ورأسه في حرك، وتجرد الضرس والسن... حتى لا يبقى منه شيء...).

وقد خصص الزهراوي المقالة الثانية من كتابه في تقسيم الأمراض وعلاماتها والإشارة إلى علاجها من القرن إلى القدم، ومن ضمن تلك الأمراض ذكر أمراض الفم كالشفتين والأسنان، واللثة واللسان، وقد ذكر أمراضاً عديدة تصيب اللسان كالقروح والأورام والقلاع، وذكر بعض

أنواع المضمضات والأدوية المستعملة للعلاج، وكذلك تحدّث عن أسباب بطلان الكلام.

ويقول الزهراوي في موضع من المقالة الثانية من كتابه: (علاج ورم الضرس من قبل تورّم اللثة) وهنا يبين لنا بوضوح أن مرض اللثة يسبب أمراضاً للضرس.

وقد ذكر الزهراوي عيوناً من التشريح بادئاً من الرأس حتى القدم في المقالة الأولى من كتابه، وكتب فصولاً عديدة في هذا المضمار. فقال عن المقالة الأولى: (الأولى ضمّنتها فصولاً في الأسطقصات والأمزجة والأغذية وتركيب الأدوية، وعيوناً من التشريح وما أشبه ذلك جعلتها كالمدخل لهذا الكتاب...). ومن الأمور الطبيعية في الطب هي الأركان، والأمزجة والأخلاق. والأركان هي النار والماء والتراب والهواء، أما الأمزجة فهي اليابس والحر والرطب والبارد. والأخلاق أربعة وهي المرة السوداء والبلغم والدم والصفراء. يقول الزهراوي في المقالة الأولى (فصل في الأخلاق: وتسمى كيموسات... ولما كانت العناصر الأربعة... وهي الأركان الأربعة... ومن هذه الأركان الأربعة يتركب النبات والحيوان وجميع ما يتغذى به، ومن الأغذية تمكنت الأخلاق الأربعة، وهي المرة السوداء والبلغم والدم والصفراء...) وفي موضع آخر من المقالة الأولى يقول: (فصل في قسمة الدم... هذا الدم الذي في العروق قد يغلب عليه أحد الأخلاق الأربعة فينسب إليها، فمنها الدم الذي يغلب عليه البلغم ويتبين ذلك فيه عند الفصل وفيه الدم الذي خالطته المرة الصفراء، وفيه الدم المعتدل...).



ومن المعروف في الطب القديم أن الأطباء كانوا يعتبرون أن جميع الأشياء مكونة من عناصر أولية، وهي الماء والنار والهواء والتراب. وتسمى هذه الأركان الأربعة أو العناصر الأربعة وتسمى الاستقصات وهي كما يقول الأوائل يتكون منها العالم الأرضي المعروض للفساد.

وبهذا الصدد فقد جاء في كتاب (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب)<sup>١</sup>: (...العناصر - ويسمونها الاستقصات، والسوائل - ويسمونها الأخلاط، ووظيفة الأعضاء ويسمونها المزاج).

العناصر: كانوا يعتبرون جميع الأشياء بما في ذلك جسم الإنسان مكونة من عناصر أولية وثنائية أو بعيدة وقربية. العناصر الأولية لا تكون إلا التراب والماء والنار والهواء على نسب مختلفة، والعناصر القربية في جسم الإنسان تكون الأعضاء المختلفة مع أن أصولها لا تزيد على الأربعة التي ذكرناها.

السوائل (الأخلاط) كان رأيهم أن أكبر عملية تحدث في الجسم إنما هي تحويل المواد التي في الغذاء إلى مواد حيوية تصلح لتغذية الأعضاء كل على حسب تركيبه. تبدأ عمليات تحويل الغذاء بهضمه في المعدة والأمعاء فتصعد الأبخرة إلى أعلى ويهبط الثقل إلى أسفل، أما ما يصلح للغذاء فيمتص، وكانوا يسمون الغذاء المهضوم الكيموس، وينتقل الغذاء الممتص بواسطة العروق إلى الكبد فتحوله إلى دم وتحول جزءاً منه إلى صفراء، وينتقل جزء

<sup>١</sup> تأليف عدد من الأساتذة الأطباء والصيدالة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات العربية بإشراف الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين / ص ٣٩ - ٤٢.

آخر إلى الطحال فتكون منه السوداء، أما الذي يذهب إلى المعدة والرئة فيتحول إلى بلغم. وهذه هي السوائل الأربعة التي تعرف بالأخلاق، وهي جزء هام جداً من تصور القدماء لوظائف الجسم.

وكان جوهر تصورهم للعمليات الحيوية أنها عملية طبخ تعمل الحرارة الغريزية في المواد التي امتصها الدم فتنضجها، فإذا تمّ النضج أصبحت صالحة لغذاء الأعضاء كل على حسب ما يناسبه، أما إذا لم تنضج فإن العضو يعجز عن الاغتذاء بها وإذا زاد نضجها وقع لها ما يشبه الاحتراق فيصيب الأعضاء منها الضرر. وهذه هي الأخلاق. ويجب لتمام صحة الجسم أن يكون تركيبها مناسباً للأعضاء، هذا من حيث التركيب، ونحن نعرف أن الأمراض التي تصيب الأعضاء، هي التي تحدث فساد الأخلاق، أما القدماء، فكانوا يظنون أن فساد الأخلاق، أي السوائل الكامنة في الأعضاء والمحيط بها والخارجة منها، هو الذي يحدث المرض، والأمراض متلازمان في أغلب الأحوال.

هنالك صفة أخرى غير التركيب وهي الكيفية التي تكون عليها الأشياء من حيث الحرارة والبرودة والرطوبة واليبس، وسموا ذلك المزاج، والمزاج أمر يتعلق بالأدوية والأغذية والأعضاء، بل بالصفات النفسية للإنسان.

أما الأدوية فتعرف حرارتها باللمس بوضعها على الجلد مدة طويلة، فلذا أحرر الجلد كان الدواء حاراً. أما الأغذية فتعرف كقيمتها بالذوق فتعرف الأشياء الحريفة والباردة، وكذلك يعرف مزاج الأغذية بما تحدثه في الجسم من حرارة أو برودة بعد تناولها. أما الأعضاء فيعرف مزاجها باللمس أو

بالحدس وبما هو معروف من خصائصها. فالكبد مزاجه حار رطب، والطحال حار يابس، والعظام باردة يابسة، والرئة مزاجها بارد رطب.

أما الصفات النفسية للإنسان فقد تصوروا أنها تكون تابعة لغلبة بعض الأخلاط على بعضها الآخر، فالذي تغلب عليه الدموية يكون أحمر الوجه ممتلئ العروق، ويكون ميله إلى إظهار عواطفه شديداً.

أما الذين تغلب عليهم الصفراء فهم الذين يسرعون إلى الغضب بالانفعال، على حين أن من تغلب عليهم السوداء يكونون أكثر ميلاً إلى الحزن والكآبة، والعزلة، والذين يغلب عليهم البلغم يكونون أقرب إلى الهدوء وعدم الانفعال والبرود... نحن نوافق القدماء على أن الاعتدال في الأمزجة والعناصر أمر نادر جداً، ولكل عضو مزاج خليط بين شيئين على نسب مختلفة، فالكبد حرارته أكثر من رطوبته، والرئة رطوبتها أكثر من برودتها، وكذلك سائر الأعضاء، وعلى ذلك يكون من الصعب جداً أن يتهيأ للجسم الاعتدال التام، ولما كان من الضروري أن يكون هنالك اعتدال -على نحو ما- كان حتماً أن توجد وسائل لتحقيق هذا الاعتدال. من ذلك الاستفراغ إما بطريق المعدة بالقيء، وأما بطريق الأمعاء بالإسهال. ولكن أهم وسيلة لتحقيق الاعتدال هي ما تعمله الكلى من تصفية الدم وتنقيته مما يكون فيها من زيادة في المائة أو الفضول ذلك أن (القوة المغيرة) للكلى تتولى إزالة ما يكون في الدم من فضول أو أخلاط غير نضيجة. وهي كذلك تحقق اعتدال الدم إذا زادت مائته أو كثرت فضوله، لهذا كانت حال البول دليلاً على ما يحدث داخل الجسم من تغيرات في أخلاطه

ومزاجه. وكان الأطباء القدماء يعتمدون في أكثر علاجاتهم على الأدوية والأغذية، وكانوا يعرفون صلاحية هذه الأشياء للعلاج بما يكون في مزاجها من تناسب مع مزاج الأعضاء الآلة... وإليك الأدوية والأغذية مرتبة ترتيباً تنازلياً من أشدها حرارة إلى أقلها وهي: الحريف (يجاوز الحد في الجلاء والتقطيع حتى إنه يقرح ويحرق، ويوهن فعله الدسم - المالح (يجفف ويغلظ) - المر (يجفف ويلطف ويقطع) - الحلو (يسخن أكثر مما يرطب، ويزيد سخونته الحامض) - الدسم (يرطب، ويوهن فعل الحريف).

أما الأدوية والأغذية الباردة المزاج، فإليك أمثلة مرتبة من أقلها برودة إلى أشدها: الأفيون - الخس والخيار - القابض - العفص (يوهنه المالح والقابض) الحامض... يتحدث الأطباء القدماء عن سوء مزاج الأعضاء على أنه سبب العلل كلها... والواقع أن مزاج العضو ليس إلا قدرته على أداء وظيفته... إن المرض يكون من فساد في الأخلاط إما بالنقص وإما بالزيادة، أو بفساد طبيعتها، أو عدم نضجها أو وقوف النضج عند حد لا يعدوه أو زيادته... هذا الرأي ليس بعيداً كل البعد عن الصواب، وعندما يذكرون سوء مزاج العضو فإنهم يعنون في الواقع سوء قيامه بوظيفته، ويكون ذلك بتبريده إذا كان مزاجه حاراً، أو زيادة حرارته إذا كان مزاجه الطبيعي بارداً... عرفوا الأمراض الموضعية مثل الورم الحار (أي الالتهاب الحاد) والأورام الجاسية (السرطانية وغير السرطانية) وعرفوا ما يصيب مجاري البول من التهابات وتقيح وحصاة، وكان علمهم بهذه الأمراض علماً جيداً...).

ويستطرد الزهراوي ويذكر العروق في المقالة الأولى حيث يقول:  
(فصل في العروق غير الضوارب، يتفرع من الكبد عرقان أحدهما منسول  
من الجانب المقعدي ويقال له الباب، والآخر منسول من الجانب المحذب  
ويقال له الأجوف) ثم يتكلم عن كلّ منهما، فيقول: (فصل في العروق  
الضوارب... العروق الضوارب منشؤها من التجويف الأيسر من القلب  
وهي عرقان) ثم يتكلم عنها....

يضع الزهراوي في المقالة الأولى من كتابه خطوات مهمة للعلاج  
والمداواة حيث يقول: (فصل في الأيسر من الآلات التي يستدلّ بها الطبيب  
عند المداواة: وهي عشرة... الأول معرفة نوع المرض... معرفة سبب  
المرض... الثالث معرفة قوة المرض، الرابع معرفة مزاجه الطبيعي، والخامس  
معرفة حياد مزاجه الطبيعي عن الاعتدال... السادس المريض... الثامن  
معرفة الحاضر من أوقات السنة، والتاسع معرفة البلدان التي يسكنها  
المريض... والعاشر حال الهواء وقت مرضه... ويصف في المقالة الأولى  
أعضاء الجسم المختلفة، ويتحدث عن أعراض الأمراض ودلائلها وعلاماتها  
والاستدلال من البول والنبض.

ويختتم الزهراوي المقالة الأولى بقوله: (... إن الزمن أبلغ الأشياء مما  
يحتاج إليه في علاج الأمراض بعد المعرفة الكاملة وحسن مساءلة العليل،  
وأبلغ من ذلك لزوم الطبيب العليل وملاحظة أحواله، وذلك لأنه ليس كلّ  
عليل يحسن التعبير عن نفسه، وربما كان بالعلّة من الغموض ما لا يتسنى  
للعليل - وإن كان عاقلاً - التعبير عنه...).

وعن فصول السنة يقول الزهراوي في المقالة الأولى: (فصل في فصول السنة... السنة أربعة أجزاء... ربيع... وصيف.. وخريف... وشتاء... فمزاج الربيع معتدل... ومزاج الصيف حار يابس على الأغلب كما يبدو... ومزاج الخريف بارد يابس... ومزاج الشتاء بارد رطب...).

أما عن البلدان فيقول في المقالة نفسها: (...فصل في البلدان... واعلم أن ارتفاع البلدان يجعلها أبرد وانخفاضها يجعلها أسخن). وعن الأعصاب يقول الزهراوي: (فصل في عدد الأعصاب ومنافعها ومخارجها... الأعصاب تنبت إما من الدماغ، وإما من النخاع) ثم يتكلم عن أعصاب الدماغ، ويقول (إنها سبعة). وفي فصل آخر من المقالة الأولى يقول: (...والعصب الذي ينبت من النخاع واحد وثلاثون زوجاً). ثم يتكلم عنها، وعن الهواء ومنافعه ومضاره، يقول في المقالة الأولى: (فصل في الأهوية ومنافعها ومضارها... الهواء الحار ينحف الأبدان، ويصفر اللون، ويهيج العطش ويولد الجوع، ويحلل البدن... ويسرع إلى الحميات، ويجلب الرعاف وتزف الدم، ويضعف قوى البدن... والهواء البارد أصلح في الأمر الأكثر للأصحاء لأنه يحفظ الصحة ويقوي البدن...).

ويقول الزهراوي في مقدمة المقالة الثلاثين من كتابه فيما معناه:

إن علم الطب علم طويل، وإن على الطبيب قبل أن يزاو مهنته أن يتدرب في التشريح... كما ينبغي أن يكون مطلعاً تماماً على العظام والأوتار والعضلات وأعدادها وارتباطها بعضها ببعض، وكذلك الشرايين والأوعية الدموية وما يتصل بها...

فيقول في الصفحة الرابعة من المقالة الثلاثين من كتابه: (صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح الذي وصفه جالينوس حتى يقف على منافع الأعضاء وهيئاتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها، ومعرفة العظام والأعصاب والعضلات وعددها ومخارجها، لذلك قال أبقراط إن الأطباء بالاسم كثير وإنهم بالفعل قليل...)

فيقول في الباب الأول من المقالة الحادية والعشرين: (...صفة سنون يقطع سيلان الدم من اللثة، ويتكون من مواد منها زبد البحر وملح مغلي وقرن أيل محرق من كل واحد مثقال، ومن الشبّ والنطرون وقشور الرمان والعفص والجلنار من كل واحد درهمان، وطباشير وسنبل وقسط ومرّ وعود وقاقلة من كل واحد درهم، يدق وينخل ويدلك به الأسنان، فإنه سريع المنفعة...).

وفي موضع آخر يقول: (صفة سنون ينفع في تأكل اللثات ومن الحفر على ما ذكره الطوسي: يؤخذ دقيق الكرسنة المسحوق المنخول، ويعجن بعسل صاف بقدر ما يتعجن به الدواء، ويقرّص ويجفف في الظل، وتحرّق الأقراص في بخارة جديدة، ثم يدقّ دقاً ناعماً، ويؤخذ من الراوند الطويل والمدحرج من كلّ نصف أوقية ومن الشيان واللوبان من كل واحد ربع أوقية، يخلط الجميع بعد الدق، والنخل، يرشّ شيء من القطران وعسل صحيح، ويحمل على اللثات ويذرّ عليه ويبيت عليها ويتمضمض بإثر ذلك بماء وخل على نصفين...). وقد ذكر لنا الزهراوي العديد من الأدوية لشدة اللثة والبخر والقلاع وتآكل اللثة ولتطبيب النكهة من البخر.

وقد ذكر الزهراوي في المقالة الثانية من كتابه أمراضاً عديدة تحدث في الفم، ومن ضمن ذلك فقد وصف لنا أمراض اللسان من بثور وقروح وأورام، وذكر علاج كل منها بالأدوية، ووصف العديد من المضمضات المستعملة لذلك.

ويقول عن الناصور الحادث في أصل اللثة والسن ما يلي: (الناصر الحادث في أصل اللثة والسن علامته إدمان سيلان القيح فيه من غير وجع، وعلاجه الفصل ثم تضع فتيلة من كتان رقيقة ثم تغمس بالدواء (الذي ذكره وشرحه) ثم يدخل في الثقب، وكلما اتسع الثقب صنعت فتيلة أخرى أغلظ من الأولى حتى يتسع الثقب، فإن كان فيه فساد لطيف فإنه يذهب، ويبيخر الموضع، وإن كان الفساد قد امتد في العظم فألح عليه بالدواء فإن برئ وإلا لا بد من قلع الضرس، والعمل باليد على ما وصفت في مقالة العمل باليد...).



## ١- الألم المتنقل

لقد كان الزهراوي بارعاً وكأنه طبيب عصري يعيش بين المعلومات السنّية الحديثة عندما وصف قبل ألف سنة تقريباً الألم المتنقل، الذي ينعكس على السنّ السليمة. فيصيبها بآلام شديدة حادة؛ نتيجة تشعبها وانتقالها من السن المريضة التي لا يشعر المريض بآلامها لانتقالها إلى السن السليمة نتيجة ترابط جميع الأعصاب السنّية الموجودة في جانب واحدٍ مما يسبب احتمال انعكاس ألم ضرسٍ أو سنٍّ على ضرسٍ أو سنٍّ أخرى سليمة.

وبهذا الوصف كان للزهراوي سبق على أقرانه من الأطباء لأنه كان أول طبيب في التاريخ وصف ذلك الألم المتنقل كما يُقال.

يقول الزهراوي في الفصل الثلاثين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ما يلي: (...ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكلّ حيلة، وتوقّ قلعه؛ إذ ليس منه خلف إذا قلع، لأنه جوهر شريف. وكثيراً ما يندع العليل الوجع، ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع الضرس المريضة...).

وهنالك حالات لا بأس بها يشعر المريض فيها آلاماً متشعبة مبهمة تظهر في بعض الأسنان السليمة وأحياناً قد تنتشر إلى بعض أجزاء الوجه حيث تسمى بالآلام العصبية الوجهية في بعض الأحيان، وربما تظهر في الأذن أو الأنف أو الحنجرة أو منطقة الفكّين، نتيجة تشعب تلك الآلام وانتقالها من سن مريضة وانعكاسها إلى عضو سليم من الأعضاء التي ذكرناها آنفاً.

تلك الآلام تنتقل من السن المريضة بواسطة فروع العصب مثلث التوائم إلى تلك المناطق السليمة التي يغذيها ذلك العصب الذي خرشه ونبهه مؤثر ما، فانتقل ذلك التأثير إلى الجهاز العصبي المركزي (الدفاع) بواسطة الأعصاب الحسية.

إن الأسنان يعصبها عصب واحد وهو العصب الدماغى الخامس Fifth Cranial Nerve أو عصب الوجه الثلاثى Trifacial Nerve أو العصب الجمجمى الخامس أو يسمى أيضا عصب مثلث التوائم Trigeminal Nerve واشتق هذا الاسم لأن هذا العصب يتفرع إلى ثلاثة فروع كبيرة هي:

١- العصب العينى Ophthalmic Nerve.

٢- عصب الفك العلوى Maxillary Nerve أو العصب السنى العلوى الذى يعصب أسنان الفك العلوى.

٣- عصب الفك السفلى Mandibular Nerve أو العصب السنى السفلى الذى يعصب أسنان الفك السفلى وكل من الأعصاب السنية تتفرع إلى فروع أصغر لتعصب كل سن وتدخل قناة اللب السنية مكونة عصب السن الذى يتنبه نتيجة مؤثر ما يخرشه فيسبب آلاما ربما تنعكس على سن آخر سليم وهذا ما نبهنا له الزهراوى قبل ألف سنة تقريبا، ووافقت تعليماته هذه معطيات علم طب الأسنان الحديث.

إنه من الصعوبة بمكان، فى بعض الأحيان، أن نحدد مواضع الآلام فى الأسنان، أو وصف تلك الآلام، لأنها تكون غامضة وغير محددة المعالم.

والآلام تنتج من أسباب طبيعية كالحرارة والبرودة والضغط والقرع، أو أسباب كيميائية كالحموضة والحلاوة وغير ذلك من أسباب تؤثر على نهاية الأعصاب السنية.

وكذلك من المحتمل أن تكون من مسببات الآلام بعض الأمراض الجسمانية العامة، كنقص التغذية، ومرض السكري، وارتفاع ضغط الدم، أو ازدياد في نشاط الغدة نظيرة الدرقية Hyper para thyroidism، أو بعض أمراض في الدماغ مثل الأورام، أو إثارة شبكة الأعصاب التي تحيط بالأوعية الدموية الكبيرة، أو لاضطرابات نفسية.

ويمكن أن يتشعع الألم في السن إلى مناطق سليمة نتيجة إثارة الأعصاب المتفرعة من العصب الخامس، ولأن هذا العصب على اتصال وثيق وعلاقة قوية بكثير من أعصاب الرقبة والوجه والدماغ، فإن الآلام نتيجة إشارة إي فرع من تلك الأعصاب، من المحتمل أن تتشعع وتنعكس على أماكن بعيدة من موضع الإثارة، فأمراض بالجيوب الفكية أو المفصل الصدغي الفكّي، من المحتمل أن تسبب آلاماً في الأسنان، وكذلك فهناك آلام كثيرة تحدث في الوجه متشععة الآلام الناتجة عن التهاب لب السن Pulpitis.

والألم الذي يظهر نتيجة التهاب لب السن Pulpitis الحاد Acute، يشتد ليلاً لتوسع الأوعية الدموية الشعرية المحيطة عند النوم ويكون الألم عادة شديداً وحاداً Sharp وبه نقح وضربان Throbbing ووخز Lancinating وتشعع Reflected وينعكس على مواضع سليمة يغذيها فروع من عصب على اتصال مع عصب السن وتغيير في درجة الحرارة سواء كانت برودة أو

سخونة تسبب ألماً حاداً، ولكن الضغط أو القرع على السن المصاب لا يسبب ألماً، أما إذا أدخلت قطعة صغيرة في حفرة السن النخرة وضغط عليها فإنها عادة تسبب ألماً حاداً.

أما إذا كان هنالك التهاب في الغشاء حول السن أي التهاب في رباط السن الحاد Acute Periodontitis فيكون الألم كليلاً Dull وثقيلاً Heavy وثابتاً راسخاً Constant، وأي تغير في الحرارة لا يسبب ألماً، أما الضغط والقرع على السن فإنه يحدث ألماً بعكس الحال عند التهاب لبّ السن الحاد. وعندما ينام الإنسان وفي لبّ سنه التهاب حاد يزداد الألم حتى ولو كان جالساً وهو نائم وذلك لأن الأوعية المحيطة الدقيقة الشعيرية Peripheral Capillaries تتسع عند النوم فيزداد ضغط الدم في لبّ السن.

وأحياناً ينتج التهاب الأعصاب عن مرض عضوي في العصب أو لوجود مواد سامة مثل حالة التسمم بالرصاص، أو البول Uremia أو عند وجود بعض الأمراض مثل مرض السكري، أو التهابات في عضو من الجسم نتيجة جرائم معينة سببت بؤرة عفنة.

وهنالك آلام شديدة تحدث من جراء وجود أسنان مطمورة Impacted teeth وخصوصاً عندما يكون ضرر العقل السفلي مطموراً، فتحدث آلام تتشع منه وتنعكس على مناطق بعيدة عنه تغذيها فروع العصب التي تتغذى منه الضرر المطمورة، فترى أن الآلام تتشع إلى الأذن، أو إلى جميع الأسنان

العلوية أو السفلية التي في ناحية<sup>١</sup> واحدة من الفك الذي فيه الضرس المطمور أو إلى موضع آخر يغذيه العصب الخامس، ويكون الألم متواصلًا، أو متقطعًا، أو دورياً.

ومن الجدير بالذكر أن اللسان<sup>٢</sup> في كثير من الأحوال يكون موضعاً لآلام تسببها بعض الاضطرابات النفسية.

وأحياناً ينعكس الألم نتيجة الذبحة الصدرية Angina Pectrois على الفك والأسنان، ويكون الألم غالباً شديداً جداً ويظهر عند الإجهاد ويختفي عند الخلود للراحة والسكينة، وهذه الظاهرة من العلامات التفريقية عن الآلام السنية الحقيقية، لذلك عند معالجة مرضى الذبحة الصدرية يجب عدم تهيجهم أو إثارة أعصابهم.

حقاً إن الألم ملاك الرحمة، الذي ينبه الإنسان على وجود خللٍ ما في أعضائه، سواء كان ذلك الخلل مرضاً عضوياً، أصاب أنسجة عضوه، أو اضطراباً نفسياً، سبب ألماً انعكس على أعضاء جسم الإنسان، وكثيراً ما يكون ذلك الألم الذي مرده لاضطراب نفسي يكون في اللسان.

ويقول الزهراوي عن عدد الأسنان في الإنسان يقول في المقالة الأولى من كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) ما يلي: (فصل في عدد عظام البدن... والأسنان في كل لحي: الأعلى منها ستة عشر سناً، وفي الأسفل

<sup>١</sup> انظر ص ٩٣ / كتاب Oral Surgery تأليف W. Harry Archer.

<sup>٢</sup> انظر ص ٢٨٤ / كتاب Oral Medicine تأليف الأستاذ الدكتور Lester W. Burket الأستاذ بجامعة

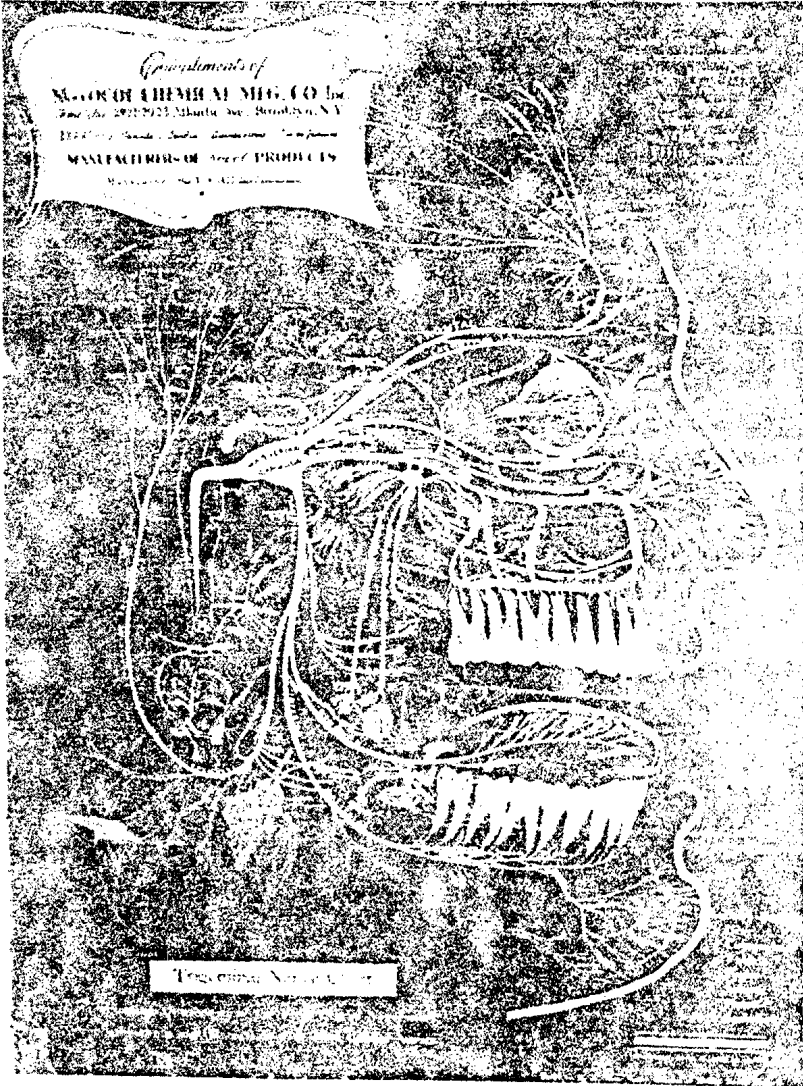
بنسلفانيا Pennsylvania.

سنة عشر سنًا، ثنيتان، ورباعيتان ونابان، وخمسة أضراس يمنة، وخمسة يسرة، وربما نقصت الأضراس، فكانت أربعة...).

وأما عن الأعصاب فيقول: (فصل في عدد الأعصاب ومنافعها ومخارجها: الأعصاب تنبت إما من الدماغ وإما من النخاع. والعصب الذي منشؤه من الدماغ سبعة أزواج؛ الزوج الأول ينشأ من زائدي البطينين المقدمين من بطون الدماغ الشبيهين بحلمتي الثدي، وطرفاهما اللذان يصيران إلى المنخرين فتكون بهما حاسة الشم... والزوج الثاني ينشأ من مؤخر الدماغ ويأتي العين... والزوج الثالث منشؤه من خلف الزوج الثاني ويأتي بعضه اللسان فيفيده حاسة الذوق ويأتي اللثة والأسنان فيفيدها حاسة اللمس وبعضها يأتي إلى عضل الصدغين، وعضل الماضغين، والعضل الذي في طرق الأنف وعضل الشفتين فيفيدها قوة الحركة... والزوج الرابع منشؤه من خلف منشأ الثالث وينقسم في أعلى الحنك ويأتيه بحاسة المذاق، والزوج الخامس يكون ببعضه لمس السمع وبعضه حركة العضل، والزوج السادس ينقسم ببعضه إلى الحلق واللسان وبعضه يصير إلى العضل الذي ناحية الكتف وما حواليه، وبعضه يصير إلى العضل الذي ينحدر في العنق ويتشعب منه... والزوج السابع ينبت من مؤخر الدماغ حيث منشأ النخاع ويأتي اللسان والحنجرة بقوة الحركة...).

أما عن الأعصاب التي تنبت من النخاع فيقول الزهراوي في المقالة الأولى ما يلي: (...فصل والعصب الذي ينبت من النخاع واحد وثلاثون زوجاً...).

وكذلك يتحدث الزهراوي في المقالة الأولى نفسها عن العروق، وكذلك عن العضلات.



عصب مثلث التوائم  
اخذت هذه الصورة من لوحة  
Novocol Chemical MFG. CO

## ٢- التمسكين والتخدير

لقد استعمل الأطباء العرب التخدير والتمسكين في عملياتهم الجراحية وفي المعالجات المرضية.

ولقد عرفوا المخدر (المرقد) وبهذا الصدد تقول الدكتورة زغيريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب)<sup>١</sup> ما يلي: (... وللغرب على علم الطب فضل آخر كبير في غاية الأهمية، ونعني به استخدام المرقد (المخدر العام) في العمليات الجراحية، وكم كان التخدير العربي فريداً في نوعه، صادقاً في مفعوله رحيماً بمن يتناوله، وهو يختلف كل الاختلاف عن المشروبات المسكرة التي كان الهنود، واليونان والرومان يجربون مرضاهم على تناولها كلما أرادوا تخفيف آلامهم، وليس لرفع آلام العمليات عنهم، وينسب هذا الكشف العلمي مرة أخرى إلى طيب إيطالي أولاً وإلى بعض الإسكندريين ثانياً، في حين أن الحقيقة تقول والتاريخ يشهد أن فن استعمال الإسفنجة المخدرة فن عربي بحت لم يُعرف من قبلهم، وكانت توضع الإسفنجة المخدرة في عصير من الحشيش والأفيون والزؤان وست الحسن (هيوسيومين) ثم تجفف في الشمس ولدى الاستعمال ترطب ثانية وتوضع على أنف المريض، فتمتص الأنسجة المخاطية المواد المخدرة ويرقد المريض إلى نوم عميق يحمره من أوجاع العملية الجراحية.

<sup>١</sup> ص ٢٧٩ - ٢٨٠ / ترجمة فاروق بيضون وكمال الدسوقي/ منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت / ط ٦.



وقد دخل هذا الكشف العلمي الرائع إلى أوروبا بطرق كثيرة مختلفة، وظلّ معمولاً به حتى القرن الثامن عشر، حين كشف عن التخدير بواسطة الاستنشاق عام ١٨٤٤م، فاخترى الأول وغمره النسيان.

ويصف الزهراوي للأسنان الوجعة أدوية عديدة في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف في المقالة الحادية والعشرين فيقول في الباب الأول من تلك المقالة الذي خصه كما يقول (الباب الأول: أدوية وجع الأسنان والأدوية التي تبيضها والأدوية التي تقلعها وما أشبه ذلك) فيقول في فصل من فصول الباب الأول هذا: (فصل فيما يكمد به الأسنان الوجعة)... وأستعمل ضمادات تحمل على السن وفيها دقيق شعير أو كتان أو نخالة القمح أو يدق البابونج وما أشبه ذلك ويحمل من الخارج، وذكر لنا صفة بخور ينفع في وجع السن بأن يبخر بالبنج فيذهب الوجع، وهناك صفة سعوط ينفع في وجع الأسنان وذكر الكمية والنوعية من كل صنف. وذكر لنا صفة دواء ينفع في وجع الأسنان وتأكلها. وكذلك ذكر مواد من مكوناتها العسل وأدوية تطلى بها الأسنان أو توضع موضعياً على السن.

وأشار الزهراوي إلى أدوية تستعمل كمضمضة وبها مادة الخل تنفع وتزيل وجع الأسنان فمثلاً قال (يؤخذ أصل الخنظل ويغلى بالخل ويتمضمض به).

ووصف لوجع الأسنان (يؤخذ ثوم وبزر الجرجير وبورق ويطبخ ذلك بماء وخل ويمسك في الفم).

وكتب فصلاً آخر (فيما يكمد به الأسنان الوجعة من خارج تكمد بالمح) وأشار إلى صفة دواء ينفع في وجع الأسنان المتأكلة وغير المتأكلة ذاكراً أسماء المواد والمقادير المطلوبة وعملية تحضير تلك الأدوية واستعمالاتها، وطريقة وضعها. ومن تلكم صفة طلاء يطلى على الضرس المتآكل (يؤخذ شونيز<sup>1</sup> فيغلى ويسحق بخل ويوضع على الموضع المتآكل فإنه لا يزيد). وهنالك دواء يقلع الضرس بلا وجع (يؤخذ دقيق الكرسنة ومواد أخرى) وذكر لنا طريقة تحضيره واستعمالاته.

وأشار الزهراوي باستعمال الحرارة بالكَيّ لتسكين ألم الضرس، وقد خصص الفصل العشرين لكَيّ الأضراس في المقالة الثلاثين في الباب الأول منها حيث يقول: (إذا لم ينجح في الأدوية، فالكَيّ فيها على وجهين، إما الكَيّ بالسمن، وإما الكَيّ بالنار، أما كَيّها بالسمن فهو أن تأخذ السمن البقري فتغليه في مغرفة حديد أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفها على طريق المرود، ثم تضعها في السمن المغلي وتضعها على السن الوجع وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى تصل قوة النار إلى أصل الضرس...).

---

<sup>1</sup> ( الشونيز: هو القزحة أي الحبة السوداء، وتسمى في بعض البلاد: حبة البركة.

### ٣- طب الفم و الأسنان الوقائي التحفظي

لقد ظهرت أول تعاليم صحية لوقاية الأسنان من الأمراض، عندما بزغ فجر الإسلام. فهناك عشرات الأحاديث النبوية الشريفة قد حثت على نظافة الفم والأسنان التي هي خير وسيلة لوقايتها من الأمراض. فقد حث الرسول صلوات الله وسلامه عليه على استعمال السواك، والخلال، والمضمضة مع كل وضوء وبعد الأكل، وكذلك استعمال الأصابع لتدليك اللثة. فعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((تسوكوا فإن السواك مطهرة للفم، مرضاة للرب، ما جاءني جبريل إلا أوصاني بالسواك...)) رواه ابن ماجه من طريق علي بن يزيد عن القاسم عنه. وعن ابن عباس رضي الله عنه ((أن رسول الله ﷺ شرب لنا فمضمض)) رواه البخاري.

ولقد روى أبو نعيم في تاريخ أجهان أن النبي ﷺ قال: ((نقوا أفواهكم بالخلال)) أخرجه الخطيب وقد ذكره الغزالي في الإحياء.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: ((رحم الله المتخللين والمتخللات)) رواه البيهقي، والخلال وسيلة مهمة لتنظيف المسافات التي بين الأسنان.

وعن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((يجزئ عن السواك الأصابع)) الجامع الصغير بسند صحيح.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: (لولا أن يشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة). رواه البخاري ومسلم.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: (يا رسول الله، الرجل يذهب فوه: أيستاك؟) قال: ((يدخل إصبعة في فيه)) رواه الطبراني.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه أن الرسول ﷺ قال: ((إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة)) رواه البخاري وأحمد والترمذي.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: ((بتُّ عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستن)) رواه البخاري.

ولقد اتبع السلف أقوال رسول الله ﷺ في حفظ صحة الأسنان. فقد ذكر الزهراوي في كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف أقوالاً وفصولاً عن حفظ صحة الأسنان، وحفظها من الآلام، وعلاجات عديدة لحفظ الأسنان ومنع تأكلها، وسنونات تنقي الأسنان وتنظفها، وأخرى تذهب سوادها. وبذلك وضع لنا الأسس القويمة لحفظ صحة الأسنان ووقايتها من الآلام والنخر السني، وبذلك سبق علم طب الأسنان الوقائي الحديث Prophylacto dontia بألف سنة والذي هو عبارة عن التحفظ من الأمراض السنية.

ومما أورده الزهراوي عن أمراض الفم والأسنان وكذلك العلاج التحفظي للأسنان وطب الأسنان الوقائي ما يلي: -

لقد أرجع الزهراوي أمراض الفم إلى أربعة أنواع فقال في المقالة الثانية من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف ما يلي: (أمراض الفم أربعة: الأول في الأسنان وهي ثلاثة عشر مرضاً: أوجاعها، تأكلها، تثقبها، الدود المتولد فيها، تُتوؤها، تحركها، رقتها، ترعزها، سوادها، خضرتها، صفرتها، الضرس الحادث فيها، الأوجاع التي تعرض للصبيان عند نبات أسنانهم...).

ويستطرد ويقول (وجع الأسنان يكون من أسباب كثيرة إما من قبل تورم اللثة، وانصباب مادة إليها، وإما من ريح غليظة، أو من دود تكون فيها، وإما من مادة تنصب إليها إلى العصب الذي في أصل الضرس، أو من أكل شيء حار مفرط الحرارة، وإما من أكل شيء بارد مفرط البرودة وأما من أكل البارد المفرط في أثر المفرط الحرارة وإما من ضربة تصيبها أو سقطة، وإما من الغذاء الذي يقتل به الضرس، وإما من الامتلاء وكثرته.

وقد ذكر الزهراوي دواء للدود المتولد بالأسنان فقال (الدود المتولد فيها وعلاجه بأن يُنخَّر السن ببزر البنج الأسود أو بالسوكران...)  
والسيكران نبات من الفصيلة الخيمية وهو البنج.

أما عن سواد الأسنان وخضرتها وصفرتها فيقول الزهراوي (...سوادها وخضرتها وصفرتها، تولد ذلك من قبل الرطوبات الفاسدة أو من قلة غسلها وجلائها وعلاجها أن تُجلى بزبد البحر، والرجاج المسحوق المدقوق أو بخزف التون أو بقرن الماعز أو بأظلافها أو بالملح الأندراي...).

ويشير الزهراوي إلى صفة سنون مجرب كما يقول يجلو به الأسنان ويحفظها من العفونات تؤخذ من الملح الأندرايني ودقيق الشعير أجزاء سواء، فتعجن بالقطران وتسحق الجميع حتى تسحق جيدا ثم يستعمل كسنون وقد يعجن بالعسل فيقوم مقام القطران إلا أن القطران أبلغ فإن أردت الازدياد من هذا العلاج فلا بأس بذلك.

وعن الضرس الحادث في الأسنان يقول في المقالة الثانية من كتابه ما يلي: (الضرس الحادث فيها يكون... إما من أسباب حامضية، وإما من خلط حامض يكون في المعدة وإما من قيء... علاج ذلك بالأدهان اللذيذة كدهن الورد واللوز والجوز والبندق...).

ويستطرد ويقول: (ومما يحفظ الأسنان من الأوجاع والتآكل وجميع الآفات، التحفظ من فساد الطعام والشراب في المعدة، والإلحاح على القيء لا سيما ما كان منه حامضا... فاسدا طعاما كان أو شرابا، أو مذاقه موضع الخلو والتين، وكل شيء فيه علوكة، وكسر الأشياء الصلبة كالدراهم، والعظام، والجوز، واللوز ونحوها. وأكل كل شيء حامض مضر، وشرب الماء البارد جدا، وأكل الثلج، ولا سيما بعد أكل طعام حار، وأكل طعام يسرع إلى الفساد مثل الألبان وما يتخذ منها والسمك المالح... فينبغي أن يجتنب من هذه الوجوه كليا فتسلم بذلك من كل آفة تلحق الأسنان...). ثم يصف لنا سنونا يحفظ الأسنان ويجلوها من كل آفة وينفع من الحفر والعفونة ويشدها ويقويها، ويقول إنه جربه ونفع لتلك الأمراض. ومن مركبات ذلك السنون (يؤخذ من دقيق الشعير والملح كل واحد عشرة مثاقيل بعد أن

يدقا ويعجنا بعسل ثم يحرقا ثم يؤخذ صوف محرق وزبد البحر من كل واحد ستة مثاقيل، طباشير أبيض وعيدان الكرمة محرقة... ورخام أبيض وخزف تنور من كل واحد مثقال، وصندل أحمر فقط، وبزر ورد أحمر، وسنبل، من كل واحد مثقال، يدق ذلك وينخل ويستن به فإنه مجرب...).

أما في الطب الوقائي للأسنان فإنه يصف لنا عملية التقليل بأنها عملية مهمة جدا لوقاية الأسنان واللثة من الأمراض وتقيحها، فأوصى بإزالة الرواسب الجيرية عن الأسنان، ورسم لنا في كتابه عدة مجارد، حوالي أربعة عشر مجردا تستعمل لإزالة الترسبات عن الأسنان، ووصف تلك الأدوات لهذا الغرض، منها الدقيق، والدقيق جدا، والرفيع، والرقيق والغليظ، ودقيق به غلظ، ومعقب له عقب، والذي فيه ثلاث زوايا، والمنحني، والمنحرف، والمستقيم، والشبيه بالملقعة، وشرح أوصاف تلك المجارد، وهي تشبه المجارد Scalors التي نستعملها الآن في أساس تصميمها ويقول في المقالة الثلاثين الفصل التاسع والعشرين الباب الثاني ما يلي:-

(في جرد الأسنان بالحديد: قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج، وبين الأنياب قشور خشنة قبيحة، وقد تسود، وتصفر وتخضر، حتى يصل من ذلك فساد إلى اللثة وتقيح الأسنان، فينبغي أن تجلس العليل، بين يديك ورأسه في حجرك، وتجرد الضرس والسن الذي ظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل وكذلك تفعل بالسواد... حتى لا يبقى منه شيء، فإن ذهب ما فيها من أول الجرد، وإلا فتعيد عليها الجرد يوما آخر وثانيا وثالثا حتى تبلغ الغاية فيما تريده - إن شاء الله).

واعلم أن الضرس يحتاج إلى مجارد مختلفة... الصور كثيرة الأشكال على حسب ما يتهياً العمل من أجل أن المجرد الذي يجرد به الضرس من داخل غير المجرد الذي يجرد به من خارج. والذي يجرد به بين الأضراس على صورة أخرى وهذه صور مجارد تكون عندك كليا معدة إن شاء الله... (وقد رسم لنا صور عدة مجارد استعملها وابتكرها هو بنفسه، وذكر لنا أوصافها، واستعمالاتها، لأن المجارد التي تستعمل لتنظيف أسطح الأسنان الداخلية على هيئة تختلف عن تلك التي تستعمل لجرد الأسطح التي بين الأسنان، وكتاهما تختلف عن المجارد التي تستعمل لتنظيف الأسطح الخارجية كما هو الحال في وقتنا الحاضر. والقلح (Tartar (Calculus الذي قال عنه الزهراوي (قشور خشنة قبيحة... تجتمع على سطوح الأسنان من داخل ومن خارج وبين الأنياب...) عبارة عن رواسب تترسب على الأسنان، تتكون من مواد عضوية وغير عضوية، ومغطة بغشاء رقيق ملىء بأنواع مختلفة من الجراثيم، وهذا الغشاء يسمى (اللويحة السنية) Dental Plaque، التي هي عبارة عن (غشاء) من الجراثيم يترسب على سطح السن. والقلح كما يقول الأساتذة الأطباء كولنيز W.N.Collins وفوريست J.O.Forrest والش T.F. Walsh في كتابهم: Dental Hygienists ص ٢٢٠ يقولون مايلي: (القلح عبارة عن تمدن اللويحة السنية - الطلاوة) (Mineralized Plaque).

وعادة يلتصق على الأسنان - وخصوصا عند أعناقها والأماكن الحمية منها البعيدة عن حركات التنظيف - غشاء رقيق جدا، يتكون في بادئ الأمر



من المخاطين اللعابي الذي يترسب على أسطح الأسنان، لأن الأسنان تسبح في اللعاب ليل نهار، فترسب على الأسنان طبقة متناهية في الرقعة تسمى الغشاوة Nubecula، تتكون في بضع دقائق بعد تعرضها لللعاب من بعد تنظيفها تنظيفا جيدا. والمادة الرئيسية التي تتكون منها الغشاوة هي الجليكوبروتين Glycoprotein التي تدخل في تركيب المخاطين اللعابي Salivary Mucin وهذه المادة شراهة للانجذاب للكالسيوم مما يساعدها على أن تترسب على أسطح الأسنان، ثم تزداد الغشاوة في السمك نتيجة ترسيب مواد أخرى من الجليكوبروتين، وفي بضع ساعات تتكون طبقة أسمك غير شبكية، والبعض يقول خلال أربع ساعات، وتسمى هذه بالقشرة المخاطية أو الغلالة المخاطية Pellicle.

ويقول الأستاذ الدكتور شاستين Joseph E. Chasteen في كتابه<sup>1</sup>: (تبدأ أول مرحلة في تكوين اللويحة السنية بعد ست ساعات من تنظيف الأسنان الجيد، وذلك بترسيب مواد لاصقة دقيقة من اللعاب، تتكون من المخاطين اللعابي الذي يترسب على الأسنان في بادئ الأمر بشكل طبقة رقيقة جدا، لاصقة على الأسنان تسمى القشرة أو الغلالة Pellicle... ثم تغزو تلك الغلالة الجراثيم، وتتكاثر وتبني لها مستوطنات عديدة (وعند وجود الجراثيم في الغلالة تسمى الغلالة اللويحة Plaque) ويظهر تأثيرها الضار على الأسنان بعد ثماني عشرة ساعة من بعد تنظيف الأسنان الجيد، ثم يتم نضوج اللويحة السنية هذه نضوجا كاملا بعد ثلاثة أسابيع...).

<sup>1</sup> انظر ص ٢-٣ / ٢ ط / من كتاب Essentials of Clinical Dental Assisting.

وجاء في كتاب Dental Hygienists<sup>١</sup>: (القشرة أو الغلالة Pellicle اللعابية عبارة عن طبقة من مواد عضوية، تتكون بعد بضع ساعات من عملية تنظيف الأسنان جيداً وتتركب من مادة نظير المخاطين اللعابي (مخاطاني) Salivary Mucoïd ومادة الجليكوبروتين Glycoprotein اللذين يترسبان على سطوح الأسنان.

وقد جاء في نشرة الأبحاث<sup>٢</sup> وأعمال المؤتمر الأول عن الطب الإسلامي المنعقد في دولة الكويت تحت رعاية وزارة الصحة العامة الكويتية ما يلي: (...ولقد وجد العلماء أنه حتى بعد تلميع الأسنان وتنظيفها جيداً، تتكون هذه الغلالة في أقل من ساعة، ولا يزيد سمكها عن ميكرون واحد، وحالما تتكون هذه الغلالة تبدأ الجراثيم المتواجدة بالفم كقائمين طبيعيين، تبدأ في الالتصاق عليها، أما إذا لم يتم إزالة هذه المادة الرخوة باستمرار لمدة ٢٤ ساعة فيتضح بمجرد النظر للأسنان تواجد رواسب رخوة عند اتصال اللثة بأعناق الأسنان... ولم يتمكن العلماء حتى الآن من معرفة كيفية التصاق هذه الرواسب على أسطح الأسنان، ولكنه ثبت أن هذه الالتصاقات تزداد داخل أفواه الأشخاص غير القادرين على تنظيف أسنانهم باستمرار...)<sup>٣</sup> وجاء في كتاب Dental Hygienists: (...إن

<sup>١</sup> انظر ص ٢٢٠ / كتاب Dental Hygienists تأليف كل من الأستاذة الأطباء كولنيز وفوريست ووالش.

<sup>٢</sup> المؤتمر المنعقد في ربيع الأول ١٤٠١هـ / يناير ١٩٨١ / العدد الأول لنشرة الأبحاث / ط٢ / ص ٤٠٧.

<sup>٣</sup> انظر ص ٢٢٨ من كتاب Dental Hygienists

اللويحة السنية في بادئ الأمر هي العامل الرئيسي في حدوث النخر السني، وبعد ذلك تسبب مرض أنسجة ما حول السن (Periodontal Disease...).

وتتركب الطلاوة<sup>١</sup> (اللويحة السنية) Dental Plaque من:

١ - ٧٠% من الطلاوة جراثيم ويعتمد عددها وكذلك نوع تلك الجراثيم في الطلاوة على المدة الزمنية التي تكونت فيها الطلاوة.

ومن المعلوم أن الغلالة (القشرة) المخاطية Mucinous Pellicle تتكون على أسطح الأسنان بعد وقت قصير من تنظيف الأسنان، وتتكون تلك الغلالة من جلايكوبروتين Glycoprotein اللعاب. ولا يوجد في الغلالة أي نوع من الجراثيم، ثم بعد مدة تغزوها الجراثيم، وبعد يوم واحد فقط يكون في اللويحة السنية (التي هي عبارة عن الغلالة اللعابية التي غزتها الجراثيم) مكورات موجبة الجرام Gram-Positive Cocci وعصيات Bacilli.

ويزداد عدد الجراثيم في اللويحة السنية وبعد ثلاثة أيام يصبح فيها مكورات سالبة الجرام Gram-Negative Cocci وعصيات وجراثيم خيطية Filamentiu.

وفي اليوم الثامن يوجد في اللويحة أنواع مختلفة من الجراثيم مثل مكورات سالبة الجرام وعصيات وجراثيم خيطية وعصيات مغزلية Fusiform Bacilli الشكل وجراثيم لولبية Spirochaetes ومشولات (ضمّات) Vibrios.

<sup>١</sup> ( انظر ص ٢٢١ من كتاب Dental Hygienists )

٢- ٣٠% من الطلاوة عبارة عن مواد موجودة بين الجراثيم وهذه المواد عبارة عن مواد بروتينية وكربوهيدراتية ومنتجات الجراثيم المتنوعة

### .Bacterial Products

أ- البروتينات عبارة عن مادة جلايكوبروتين اللعاب وهي مادة غير ثابتة Unstable وليس لها مقاومة للتغير الكيماوي، وترسب بسهولة وتجذب إلى المواد الكلسية فبذلك ترسب على سطوح الأسنان.

ب- المواد الكربوهيدراتية Carbohydrates الصادرة عن الغذاء الذي يتناوله الإنسان، وهي غير موجودة في اللويحة السنية عند الأشخاص الذين لا يتناولون المواد الكربوهيدراتية. وهذه المواد الموجودة في اللويحة هي التي تتخمر وتنتج أحماضاً وتسبب النخر السني. وبذلك فإن تقليل تناول الكربوهيدرات يقلل من النخر السني.

ج- منتجات الجراثيم Bacterial Products: هنالك العديد من المواد المختلفة التي تنتجها الجراثيم في اللويحة السنية، وهذه المواد تخرش وتؤدي الأنسجة، ومن هذه المواد ما يلي:

١- الأنزيمات أو الخمائر Enzymes: هنالك العديد من الخمائر المختلفة التي تفرزها الجراثيم وأهمها الخميرة الكولاجينية<sup>١</sup> (المُهَلْمِنِيَّة) التي تدمر المواد الكولاجينية. وكذلك خميرة الهيالورونيداز Hyaluronidase التي تسبب تقرحات للخلايا الظهارية Epithelium وهاتان الخميرتان لهما علاقة

---

<sup>١</sup> Collagenase

وثيقة بمرض أنسجة ما حول السن Periodontal ومادة الديكستران Dextran متعددة التسكر تساعد على التصاق الجراثيم واللويحة السنية بسطوح الأسنان، وبعض الجراثيم العقدية<sup>١</sup> تؤثر على السكر العادي<sup>٢</sup> وتنتج الديكستران.

٢- السموم Toxins التي تنتجها الجراثيم الموجودة في اللويحة السنية ولها علاقة وثيقة بمرض أنسجة ما حول السن المزمن Chronic Periodontal Disease.

٣- الحوامض Acids التي تتكون نتيجة تأثير الجراثيم على تخمر الكربوهيدرات المكررة الموجودة في الطعام Refined Carbohydrate.

٤- الأنتجين (مولد المضاد - مكونات الضد) Antigen وهي مواد مسؤولة عن المناعة بتوليد المضادات وبدورها تسبب تدميراً للأنسجة.

كما سبق ذكره نرى أن اللويحة السنية سبب مهم لتدمير الأنسجة، وحدوث النخر السني، لذلك يجب إزالتها وخصوصاً قبل النوم وبعد كل وجبة. ونخص قبل النوم لأن الوسائل الطبيعية لتنظيف الأسنان تكاد تكون معدومة في أثناء النوم مثل حركات اللسان والشفاه والحدود والمضغ، وكذلك كمية اللعاب تكاد تكون نادرة أو قليلة جداً في أثناء النوم.

<sup>١</sup> ( خصوصاً Streptococcus Mutans )

<sup>٢</sup> ( Sucrose )

فإنزيم الفوسفاتيز له تأثير قوي في تكوين القلح؛ لأنه يساعد على تكوين أملاح غير عضوية من الأملاح العضوية، مثل إسترات الفوسفوريك  
.Phosphoric Esters

ويقول العالم سميث Smith إن الخلايا الظهارية عندما تصاب بأذى ينبعث منها إنزيم الفوسفاتيز.

أما العالم سيترون Citron فيقول إن الجراثيم تنتج أنزيم الفوسفاتيز. ومن المعروف أن مرض الغشاء حول السن يزيد من نسبة إنزيم الفوسفاتيز في بلازما اللثة. ومن المعروف أن كمية الفوسفاتيز العادية في البلازما عند الكبار هي ١,٥ - ٤ وحدة بودنسكي Bodansky Unit أما في الصغار فهي ٤ - ١٥ وحدة.

٢- أما النظرية الثانية لتكوين القلح بتمعدن اللويحة السنية فهي النظرية الحورية أو المركزية Nucleation Theory، وهي النظرية السائدة حيث أن بعض الجراثيم مثل الجراثيم الشعيرية Liptothrix Buccalis والمكورات العقدية اللعابية Strepto Coccus Salivarias لها قابلية لأن تجلب لها أيونات المعادن من اللعاب فتكون بلورة من الملح، وهذه البلورة التي تكونت تصبح بؤرة تترسب عليها أملاح اللعاب.

وقد ظهر بالتحليل الطيفي أن القلح يحتوي على كميات ضئيلة من عناصر النحاس والباريوم والسترونشيوم والألمنيوم والفضة والصوديوم والقصدير والخاصين، وهناك احتمال بوجود الكروم أحياناً، ويقول موري

Murray وجلوك Glock إن القلح الصلب الذي تحت حافة اللثة يحتوي على ٨٢,٩% مواد غير عضوية مثل فوسفات الكالسيوم ٧٥,٩٧% وفوسفات الماغنسيوم ٣,٧٧% وكربونات الكالسيوم ٣,١٧% وماء ٦,٠٤% وبروتين ٨,٨٣% ودهنيات ٢,٧%.

أما القلح Calculus، كما جاء في المصدر السابق<sup>١</sup> فيتكون من:

١ - ٧٠% أملاح معدنية Mineral Salts مختلفة مثل أملاح الكلور والماغنسيوم، والفوسفات، والكربونات على شكل مركبات معقدة التكوين مثل مركب هايدروكسي أباتيت الكالسيوم Calcium Hydroxyapatite وبروشيت الكالسيوم Calcium Brushite وويتلو كيت الكالسيوم Calcium Whitlockite وويتلو كيت الماغنسيوم Calcium Whitlockite وكتا كالسيوم فوسفات Octacalcium Phosphate وهذه المواد تختلف نسبتها في القلح من شخص لآخر، مما يضيف على القلح مظهراً وصفات طبيعية مختلفة.

٢ - ٣٠% من القلح عبارة عن جراثيم: إن القلح عبارة عن كتلة متعفنة من الجراثيم وحوالي ٣٠% من القلح عبارة عن جراثيم متعددة ومتنوعة الأجناس والأنواع.

ويوجد على الطبقات السطحية من القلح مكورات سالبة الجرام وعصيات وجراثيم مغزلية الشكل.

(١) انظر ص ٢٢٣ / من كتاب Dental Hygienists تأليف كولنز وولشن وفوريس.

أما في الطبقات الداخلية في داخل القلح فتوجد جراثيم مغزلية الشكل،  
موجبة الجرام.

٣- المواد العضوية في القلح عبارة عن مواد توجد بين الجراثيم، وهي تشبه  
المواد الموجودة في اللويحة السنية.

وهناك نظريات مختلفة عن طرق تكوين القلح وأهم تلك الطرق  
طريقتان وهما:

١- طريقة الترسيب Precipitation وهناك طريقتان لترسيب المواد  
والأملاح من اللعاب في اللويحة السنية وهي:

أ- عندما يُصبح اللعاب قلوياً فوق العادة في الفم وذلك بانطلاق ثاني  
أكسيد الكربون منه أو بإنتاج مادة الأمونيا بواسطة الجراثيم، تترسب  
أيونات المعادن من اللعاب في اللويحة.

ب- عندما يزداد تركيز أيونات الأملاح في اللعاب وذلك بواسطة إنزيم  
الفوسفاتيز Phosphatase الذي ينتج أيونات الفوسفات من مركبات  
الفوسفات العضوية.

ومما سبق نرى أن الزهراوي وضع أسساً مهمة في صحة الفم والأسنان  
والحفاظة عليها فيحذر من أكل شيء حار مفرط الحرارة أو أكل شيء بارد  
مفرط البرودة أو من أكل البارد المفرط الحرارة في أثر البارد المفرط البرودة  
أو من الغذاء الذي يقتل الضرس أو من كسر الأشياء الصلبة بالأسنان  
كالعظام والجوز واللوز ونحوها وأكل الثلج أو من كثرة الامتلاء، أو أكل



أشياء حامضية، أو الإلحاح على القيء لاسيما من كان منه حامضاً أو فسلاً  
الطعام أو الشراب في المعدة. وقد ذكر الزهراوي لنا أنواعاً عديدة من  
السنونات سواء كانت مساحيق لنظافة الأسنان أو محاليل أو معاجين لجلاء  
الأسنان وتطيب النكهة وشدّ اللثات ومعالجة حفر الأسنان كطلاء يطلي به  
الضرس المتآكل، أو سنون يقطع سيلان الدم من اللثة ويحدر البلغم ويمنع  
الآلام أو يقلع الأسنان.

لقد كان الزهراوي واضحاً في كلامه عن سبب التسوس في الأسنان  
حين قال في المقالة الثانية من كتابه: (أمراض الفم أربعة: الأوّل في الأسنان  
وهي ثلاثة عشر مرضاً أوجاعها، تأكلها، تثقبها، الدود المتولد فيها... وجع  
الأسنان يكون من أسباب كثيرة... إما من قبل تورم اللثة... وإما من زيخ  
غليظة أو من دود تكون فيها... والدود المتولد فيها قد يكون من رطوبة  
عفنة..) ثم ذكر العلاج بالأدوية أو بالكّي حيث يقول: (وعلاجه أن يبخر  
السن بيزر البنج أو بالسوكران فإن ذهب وإلا يكوى على الضرس بحديد).

## ٤- السنونات والعقاقير والأدوية السنية

لقد كتب الزهراوي عن الأدوية كثيراً فخصص معظم كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف للأدوية والعقاقير وهذا الكتاب يحوي ثلاثين مقالة فالمقالة الأولى تحوي فصلاً في الإسـتـقـصـات<sup>(١)</sup> والأمزجة والأغذية والأدوية وعيوناً من التشريح. والمقالة الثانية في تقسيم الأمراض وعلاماتها والإشارة إلى علاجها.

والمقالة الثلاثون في العمل باليد والشقّ والبطّ والجبر والكيّ والخلع.

أما ما تبقى من مقالات فقد خصصها الزهراوي للأدوية والأغذية سواء كانت تلك العقاقير معدنية أو نباتية أو حيوانية فشرح لنا تسميتها مرتبة على الحروف الهجائية باختلاف اللغات، وطبائعها، وإصلاحها، وقوامها، وصفاتها وادخارها وطرق تحضيرها واستعمالها وجزعائها وتخميرها ومنافعها، سواء كانت تلك الأدوية مفردة أو مركبة، أو معاجين أو ترياقات ضد السموم أو بنادق على شكل حبوب البندق أو ضمادات أو مرهماً أو دهاناً أو مسحوقاً أو طلاءً يطلى على الضرس المتآكل أو سنوناً تُجلى بها الأسنان.

وفي المقالة الحادية والعشرين يقول الزهراوي: (صفة طلاء يطلى على الضرس المتآكل... يؤخذ شونيز فيغلى ويسحق بخل ويوضع على الموضع المتآكل فإنه لا يزيد...).

(١) الاستقصات أو الاسطقصات: هي العناصر الأربعة التي يتكون منها العالم الأرضي وهي الماء والنار والـتـراب والهواء وتسمى الأركان.

ويذكر لنا في المقالة السابقة نفسها: (صفة سنون للحفر وتنقية الأسنان... يؤخذ من قشور القرع المرّ وزن درهم محرقاً، وزبيب جبلي، وملح دارابي من كل واحد ثلاثة دراهم، يسحق كل واحد على حدة ويخلط ثم يستاك به ثم يذر منه على الأسنان وتوضع عليه خرقة ثم يلبت عليه ساعة، ثم إذا أصبحت فسوك به بالمسواك فإنه جيد، قد عمل به فتنفع...).

ويذكر في المقالة نفسها في موضع آخر سنوناً ينقي الأسنان فيقول: (صفة سنون ينقي الأسنان ويشدها ويقويها... يؤخذ من دقيق الشعير والملح من كل واحد جزء يسحق ذلك ويعجن بعسل ويصر في طاس ويحرق ويطبخ في مطبوخ ريحاني ويستن به...).

وذكر أيضاً: (صفة سنون آخر يبيض الأسنان ويذهب بسوادها ويقطع سيلان الدم من اللثة، ويجود بتنقية الأسنان ويعجل براء ذلك، ويتكون من مواد منها زبد البحر وملح مغلي وقرن إيل محرق من كل واحد مثقال، ومن الشب والنطرون وقشور الرمان والعفص والجلنار من كل واحد درهم مساك، وطباشير وسنبل وقسط ومر وعود وقاقلة<sup>١</sup> من كل واحد درهم يدق وينخل ويدلك به الأسنان فإنه سريع المنفعة...).

وذكر لنا أيضاً سنوناً يجلو الأسنان، ويذهب بالحفر ويطيب النكبات ويحدر البلغم وينفع من اللهاة الساقطة ووجع الحلق وسائر أوجاع الأسنان

<sup>١</sup> قاقلي Cardamom. ثم نبات هندي من العطر والأفاوية مقو للمعدة والكبد نافع للغثيان والأعلال الباردة. (القاموس المحيط: قوقل)

والقم يؤخذ من قرن أيل محرق ثمانية مثاقيل، وسعد<sup>١</sup>، ولفلل أبيض من كل واحد مثقال، ومرّ مثقال، ومن الشب اليماني والنوشادر من كل واحد وزن درهم، يدقّ ذلك ويستن به على الريق...).

ويذكر في المقالة الحادية والعشرين في الباب الأول منها الذي خصصه لأدوية أوجاع الأسنان والأدوية التي تبيضها والأدوية التي تقلعها وما أشبه ذلك فيقول: (صفة سنون أبيض يبيض الأسنان ويشد اللثات: يؤخذ نخالة الجوز محرقة عشرة دراهم، وملح داراني عشرون درهماً، وزبد البحر عشرة دراهم، يدق ذلك وينخل ويستعمل صفة سنون...).

---

<sup>١</sup> (السعد: نبات يكون في الأودية والبرك وفيه منفعة للقروح التي عسر اندماها (القاموس المحيط: سعد)

## ٥- تقويم الأسنان

لقد كان للزهاوي الفضل الأول والأسبق في علم تقويم الأسنان Orthodontia، ويقال إنه أوّل من كتب في هذا العلم بصورة علمية منطقية طبية، وافقت ما يعمل به أطباء الأسنان في عصرنا هذا. فعالج بعض الاضطرابات التي تحدث لشكل ونظام ترتيب الأسنان في القوس السنية Dental Arch عندما تنبت الأضراس على غير مجراها الطبيعي وفي غير مواضعها التي أعدت لها، وذلك لتحسين الصورة التي قبحت بتلك الاضطرابات، وإظهار الناحية التجميلية التي تضيفها الأسنان على مبسم وفم الإنسان وخصوصاً عند النساء والرقيق - كما يقول الزهاوي.

ويقال إن الزهاوي كان أوّل من ذكر من ناحية علمية وطبية وجمالية عن الأسنان وتقويمها حيث يقول في كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف) في المقالة الثلاثين في الباب الثاني في الفصل الثاني والثلاثين حيث يقول ما يلي: (الفصل الثاني والثلاثون في نشر الأضراس النابتة على غيرها: - الأضراس إذا نبتت على غير مجراها الطبيعي، قبحت بذلك الصورة ولا سيّما إذا كان ذلك في النساء والرقيق، فينبغي أن تنظر، فإن كان الضرس قد نبت من خلف ضرس آخر فاقلمه بهذه الآلة التي هذه صورتها - وهي تشبه المنقار الصغير - ولتكن من حديد هندي، حادة الطرف جداً، كيلا تزعزع غيرها من الأضراس...).

ولقد رسم الزهراوي الآلة المستعملة)... وأما إن كان نابتاً متمكناً  
لمرادفه فابرده بمبرد من هند، هذه صورته.... (ولقد رسم الزهراوي صورة  
المبرد المستعمل)... يكون كله من هند، ونهايته مفرز دقيق المنقش جداً،  
يكون كالمبرد الذي يصنع به الإبر: يبرد الضرس قليلاً قليلاً في أيام كثيرة  
برفق كيلاً تزعزع الضرس فيسقط، ثم تملسه أخرى وتجرده ببعض  
المجارد...) وتتوصياته هذه كان الزهراوي حكيماً وطيباً نطاسياً لأن البرد  
الشديد المتواصل يثير الألم ويؤدي الضرس.

ويستطرد ويقول الزهراوي في نهاية الفصل الثاني والثلاثين من الباب  
الثاني من المقالة الثلاثين من كتابه ما يلي: (... وإن كان ضرس قد انكسر  
منه بعضه فكان يؤدي اللسان عند الكلام فينبغي أن تبرده أيضاً حتى تذيب  
خشونة ذلك الكسر ويستوي ويتمالس فلا يؤدي اللسان عند الكلام...).

ويحرص الزهراوي على أن يكون القطع في أيام كثيرة، وأن يكون الجود  
من مادة صلبة كالحديد الهندي، حاد الطرف جداً، وذلك كيلاً يتزعزع  
الضرس أو الأضراس التي حوله، وأن يسوى مكان القطع ويُملس أي يصبح  
ملساً لا يؤدي اللسان فيقول في الفصل السابق قبل ما ذكرنا آنفاً ما يلي:  
(... ويكون قطعك له في أيام كثيرة لصلابة الضرس ولثلاث يتزعزع غيرها  
من الأضراس، وأما إن كان ثابتاً متمكناً فابرده بمبرد هندي يكون على هذه  
الصورة (ورسم صورة المبرد) يكون كله هندياً ونصابه منه دقيق المنقش  
جداً... يكون البرد قليلاً قليلاً في أيام كثيرة برفق كيلاً تزعزع الضرس

فيسقط، ثم تمسكه يسيراً وتجرده ببعض المجارد، وإن كان ضرر قد انكسر منه بعضه... (انظر إلى ما سبق هذا الكلام...).

لقد كان الزهراوي بارعاً عندما حاول معالجة حالات ازدحام وتراص الأسنان وتراكبها على بعضها عندما تثبت في غير انتظام؛ للفائدة العظيمة التي نحصل عليها عند إرجاع الأسنان إلى انتظامها الطبيعي بعد أن كانت نابتة في غير المواضع المخصصة لها. ومن تلك الفوائد على سبيل المثال لا الحصر؛ تحسين الحالة الجمالية لمبسم وفم الإنسان، وهذا يلعب دوراً هاماً في الحالة النفسية لكل شخص وخصوصاً كما يقول الزهراوي (في النساء والرقيق).

وبتلك المعالجة تسنح الفرصة للأسنان بأن تقوم بوظائفها على الوجه الحسن، ومن تلکم تحسين النطق، والمضغ والكلام.

كذلك بتلك المعالجة يتخذ خطوة هامة لدرء الأذى عن الأسنان ووقايتها من الأمراض، وذلك لسهولة تنظيف الأسنان التي توجد منتظمة، أما التي على غير انتظام فمن الصعوبة بمكان تنظيفها تنظيفاً جيداً وخصوصاً تنظيف الأماكن المحمية التي تتجمع فيها فضلات الأكل.

كذلك كما جاء في كتاب A manuel of Practical Orthodontics<sup>1</sup> :

<sup>1</sup> ص ٣ / ط ٣ / Amanual of Practical Orthodontics تأليف تولى W.J.Tulley أستاذ تقويم الأسنان

في جامعة لندن، والدكتور كامبل A.C.Campell.

(أن منع ازدحام وتراص الأسنان بعضها مع بعض يمنع حدوث طمور بعض الأسنان الأخرى، وخصوصاً طمور الضرس الطاحن الثالث، والضرس الضاحك الثاني...).

كذلك معالجة ازدحام الأسنان وتراصها يساعد على تحسين حركة اللسان وعدم إصابته بأذى مما يجعله أن يقوم بوظيفته خير قيام، ويساعد على تحسين تحركه وخصوصاً في أثناء البلع، والنطق.

إن عدم انتظام الأسنان يرجع إلى أسباب عديدة، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: الشكل أو الحجم غير الطبيعي للأسنان، وكذلك العلاقة غير الطبيعية بين الفك العلوي والسفلي في الشكل والحجم، وكذلك حالة القوس السنية Dental Arch في الشكل والحجم.

أيضاً فإن الوراثة تلعب دوراً هاماً في بعض الأحيان لأن معالم وجه الإنسان تتحكم فيها الوراثة إلى حد ما.

إن من أهداف تقويم الأسنان الحصول على تناسب بين حجم القوس السنية، وكمية الأنسجة السنية، وعدد الأسنان؛ حتى يمكن للقوس السنية استيعاب تلك الأنسجة السنية.

وإذا كان هنالك ازدحام وتراص Crowding في الأسنان، فمن البديهي، أن القوس السنية غير مستوعبة لحجم أو عدد تلك الأسنان، فلذلك في بعض الحالات من البديهي قلع بعض الأسنان كما فعل أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأنصاري قبل ألف سنة تقريباً، ووافق ذلك معطيات طب



الأسنان الحديث. واليوم يقول الأستاذ الدكتور تولى W.J.Tulley أستاذ علم تقويم الأسنان في جامعة لندن، والأستاذ الدكتور كامبل A.C.Campell في كتابهما<sup>١</sup> ما يلي: (هنالك كثير من الممارسين الماهرين يؤيدون قلع بعض الأسنان في بعض الحالات التي يستشف منها ظهور ابتداء علامات مقبلة تسبب ازدحام الأسنان وتراصها...).

---

<sup>١</sup> انظر ص ١١٠ / ٣ / من كتاب *Amanual of Practical Orthodontics*

## ٦ - تعويض الأسنان

علاوة على الشراء في الأعمال اليدوية (الجراحة)، والمعالجة الطبية لأمراض الفم والأسنان وغير ذلك من أمور مهمة، فقد اهتم الزهراوي بتعويض الأسنان المفقودة أو الناقصة في الفم، فقد استطاع إرجاع الضروس والأسنان التي سقطت نتيجة ضربة أو سقطة إلى مواطنها الأصلية.

كذلك أبدع الزهراوي حيث نجح في صناعة أسنان من عظام البقر بديل الأسنان المفقودة من الفم، وأرشدنا بتفصيل كيف نضعها ونعامل مع تلك الأسنان التي صنعها.

فيقول في المقالة الثلاثين من كتابه في الفصل الثالث والثلاثين من الباب الثاني ما يلي: (الفصل الثالث والثلاثون... وقد يُردُّ الضرس الواحد أو الاثنان بعد سقوطهما في موضعهما وتثبتان كما وصفنا... وإنما يفعل ذلك صانع دَرِب حذق... وقد ينحت عظماً من عظام البقر فيصنع منه كهيئة الضرس، ويجعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس، ويُشدُّ كما قلنا فيبقى ليستمتع به ما شاء الله...).

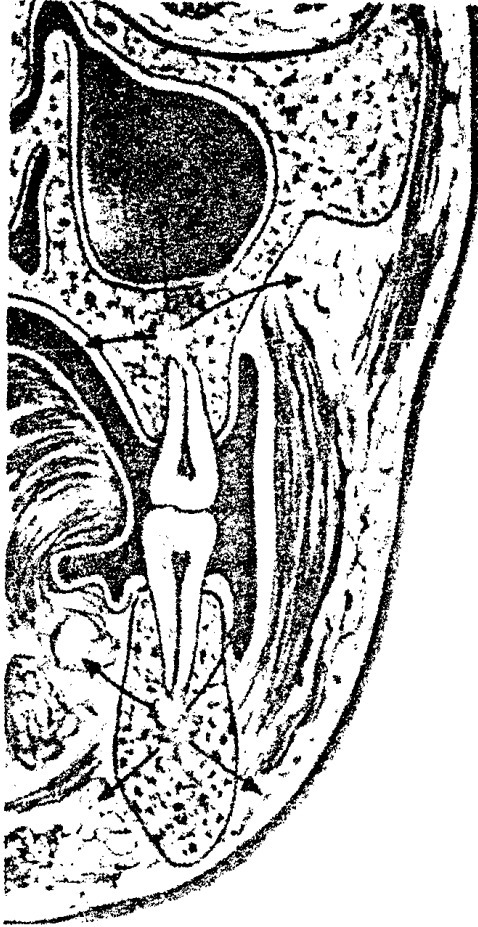
وإذا تأملنا كلام أبي القاسم الزهراوي المذكور آنفاً، نلاحظ من قوله عن العملية التي قام بها بوضع ضرس اصطناعي نحتته من عظام البقر وجعله كهيئة الضرس الطبيعي ووضعه في الموضع الذي ذهب منه الضرس، نلاحظ أن تلك العملية كانت ناجحة حيث يقول عن الضرس الاصطناعي (... فيبقى...). ثم يقول عن الذي أجريت له العملية (... ويستمتع به ما شاء الله) أي أنه استعمل الضرس الاصطناعي واستمتع به من بعد أن أكل عليه.

رَفَعُ  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الثالث

العلاج بالكي

بعض الامراض الناتجة عن عدم نظافة الفم والاسنان



خراجات الاسنان

## العلاج بالكيّ

كان الكيّ فيما مضى وسيلة علاجية لها مكانتها في الطب العربي، ولا تزال تستعمل في يومنا هذا لبعض الحالات.

وعن جابر بن عبد الله: (أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى أبي بن كعب طبيباً فقطع له عرقاً وكواه عليه) رواه مسلم في صحيحه رقم الحديث ٢٢٠٧ في السلام باب لكل داء دواء.

وروي أنه لما رمي سعد بن معاذ في أكحله حسمه النبي صلى الله عليه وسلم ثم ورمت فحسمه الثانية، والحسم هو الكيّ. أخرجه مسلم ورقم الحديث ٢٢٠٨ وكذلك الإمام أحمد ٣/٢١٣. وقيل إن سعداً كوي ليقف الدم من جرحه عندما أصيب بسهم في غزوة الخندق (الأحزاب) في أكحله. وجاء في صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه كوي من ذات الجنب والنبي صلى الله عليه وسلم حيّ رواه البخاري ١٠/١٤٥ في الطب/ باب ذات الجنب.

وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم (كوى أسعد بن زُرارة من الشوكة) رواه الترمذي ورقم الحديث ٢٥٠١ والطحاوي ٢/٣٨٥.

ومن هذه الأحاديث الشريفة نرى أن النبي صلى الله عليه وسلم حلل الكيّ طلباً للشفاء وإيقاف النزيف، وهناك بعض الأحاديث نهي فيها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الكيّ، وذلك عندما يطلب الشخص الصحيح السليم الكي خوفاً من المرض في المستقبل وطلباً لحفظ صحته مع

أنه صحيح الجسم معافى أو في بعض حالات هنالك خطر ربما يحصل إذا اكتوى الشخص، وقيل إن الرسول صلى الله عليه وسلم نهي عمران بن حصين عن الكي لأنه كان به ناصور، وكان موضع ذلك الناصور خطراً فنهاه صلى الله عليه وسلم عن كيّه.

وقد كان بعض الناس يعتقدون أنهم إن لم يكتتوا يهلكوا مع أنهم أصحاباء فلذلك نهاهم الرسول عن فعل ذلك، فروى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((...وأنا أنهى أمّتي عن الكي)) رواه الترمذي.

وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((الشفاء في ثلاث: شربة عسل وشربة مِحْجَم، وكية نار، وأنا أنهى أمّتي عن الكي)) رواه البخاري وابن ماجه وأحمد والبخاري.

وعادة استعمل العرب الكي إذا لم ينفعهم العلاج الطبي فقالوا: (آخر الدواء الكي)، ولقد اهتم أبو القاسم الزهراوي بالكي ولأهمية الكي عند الزهراوي فقد خصّص الباب الأول من المقالة الثلاثين من كتابه التصريف لمن عجز عن التأليف لعمليات الكي سواء كان ذلك بالنار بإحماء المعادن وهو ما يسمى بالكي بالمعادن الحماة أو باستعمال الدواء الحار فيقول الزهراوي: (في الصفحة السابعة من المقالة الثلاثين: الباب الأول في الكي بالنار، والكي بالدواء الحار، مبوب مرتب من القرن إلى القدم، وصور آلات حدايد الكي وكل ما يحتاج إليه... الباب الثاني في الشق والبط والفصل والحجامة والجراحات وإخراج السهام ونحو ذلك، كلّ مبوّب مرتّب، وصور

آلاته، فصوله سبعة وتسعون فصلاً... الباب الثالث: في الجبر والخلع وعلاج الوثى وعلاج الكسر ونحو ذلك. كله مبوب مرتب من القرن إلى القدم، وصور آلاته. فصوله خمسة وثلاثون فصلاً...).

ويقول الزهراوي في آخر فصل من الباب الأول الذي يحوي حوالي ستة وخمسين فصلاً (يلي هذا الفصل الباب الثاني) وقد خصص الزهراوي الفصل الرابع من الباب الأول في كيّ الشقيقة المزمنة، والفصل السادس عشر في كيّ جفن العين إذا انقلبت أشعارها إما بالكي في النار أو بالدواء المحرق، والفصل الخامس عشر في كيّ استرخاء جفن العين، والفصل الثالث والخمسين في كيّ المسامير المعكوسة، والفصل الخامس والخمسين في كيّ البشر الحادث في البدن، والفصل السادس والخمسين في كيّ النزف عند قطع الشريان ويقول: (وبه نجز الباب الأول...).

ولقد خصص الزهراوي الفصل التاسع عشر من الباب الأول من المقالة الثلاثين لفتح الخراجات بالكيّ، وهي وسيلة كانت جيدة لهذا الغرض، وكذلك في كيّ الناصور الحادث في الفم.

أما الفصل الخامس والثلاثين من الباب الأول من المقالة الثلاثين فقد خصصه في كيّ الثآليل بعد قطعها. والفصل السادس والخمسين في كيّ النزف الحادث عند قطع شريان.



ويقول في الفصل التاسع عشر في الباب الأول من المقالة الثلاثين ما يلي.  
(الفصل التاسع عشر في كي الناصور الحادث في الفم: إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك أو أصول الأضراس، ثم قاح وانفجر وأزمن، جرى القيح منه وصار ناصوراً ثم عاجلته ولم ينجح فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما يسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور، وتمسك يدك حتى يصل الحديد بحميه على غوره وآخره، يفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على المكان، وينزع العظم الفاسد...).

وقد استعمل الكي كعلاج نهائي في الناصور الحادث في الفم إن لم ينفع العلاج الطبي، وكذلك كعلاج نهائي لشقوق الشفة، وفي كي الأضراس واللهاة المسترخية.

وقد خصّص الفصل العشرين لكيّ الأضراس، وكان حريصاً جداً عند الكي حيث إنه يثبت رأس المريض جيداً وتحمي المكواة ثم يدخلها في جوف وداخل أنبوبة حتى لا يؤذي الأنسجة غير المرغوب في كيها فيقول: (ثم احمّ المكواة التي تأتي صورتها - ورسم لنا صورة المكواة - بعد أن تضع الأنبوبة على الضرس، وتدخل فيها المكواة بالعجلة، وتمسك يدك قليلاً حتى يحسّ العليل بحرارة النار قد وصلت إلى الضرس، وترفع يدك ثم تعيد المكواة مرات على حسب ما تريد ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح ويمسكه فإن الضرس المتحركة تثبت واللثة المسترخية تشد وتجف الرطوبة الفاسدة إن شاء الله).

وينصح الزهراوي أن تكون الأنبوبة المصنوعة من نحاس أو حديد ذات سمك وغلظ في جرمها حتى لا تصل النار إلى فم العليل كيلا تؤذي أنسجة الفم.

ويحذر الزهراوي من كي العصب أو الشريان السليم حيث يقول: (... وتحفظ في جميع كيّك من أن تبلغ إلى عصب أو شريان عظيم فيحدث بذلك على العليل رديّة وزمانة وقد شاهدت...).

ويقول الزهراوي أيضاً في الفصل الحادي والعشرين في الضرس (... أما كيّها بالنار فهو أن تعمد إلى أنبوبة نحاس أو أنبوبة حديد ويكون في جرمها بعض الغلظ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل ثم احم الكوافة التي صورتها... وتمسك يدك حتى تبرد الكوافة، تفعل ذلك مرّات، فإنّ الوجع يذهب...).

ولقد أحسن الزهراوي عند وصفه عمليات الكي والأدوات التي استعملها في ذلك المضمار والتي ابتكرها هو بنفسه، ولقد لعب الكي دوراً هاماً في العلاج والمداواة، وكان له مقام عظيم واستعمله بدقة وعناية وكعلاج نهائي عندما لا تنفع الجراحات، واستعمل الكي في عمليات الكي في الفم والأسنان، فقال بعد قطع اللحم الزائد في اللثة في الفصل الثامن والعشرين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين مايلي: (الفصل الثامن والعشرون في قطع اللحم الزائد في اللثة... فإن عاد ذلك اللحم -و كثيراً ما يعود- فاقطعه ثانية واكوه فإنه لا يعود بعد الكي إن شاء الله...).

ولقد اخترع الزهراوي العديد من المكاوي المختلفة الأشكال التي تناسب كل حالة في أنحاء الجسم وشرح كيفية استعمال كل أداة وطريقة ذلك، ومن المكاوي التي اكتشفها المكاوة التي تشبه المسبر، والدائرة، والمسمارية، والهلالية والزيتونية، والسكينية، وذات السفودين وذات الثلاثة سفايد. وهذه المكاوي استخدمها في الكي في الحالات التي تناسبها في الأمراض المختلفة في الجسم من القرن (الرأس) إلى القدم. وكان الأطباء في العصور السالفة يظنون أن المرض سببه الرطوبات الفاسدة فلذلك يعالج بالحرار اليابس وهي النار.

وبهذا الصدد تقول الدكتورة زيغريد هونكه في كتابها شمس العرب تسطع على الغرب ص ٢٧٧ - ٢٧٩ ما يلي: (... ووفق أيضاً في إيقاف نزيف الدم بربط الشرايين الكبيرة، وهو فتح علمي كبير ادعى تحقيقه لأول مرة الجراح الفرنسي الشهير إمبروازباري عام ١٥٥٢م في حين أن أبا القاسم العربي قد حققه وعلمه قبل ذلك ب ٦٠٠ سنة، كما أنه عالم تلاميذه كيفية تخطيط الجروح بشكل داخلي لا يترك شيئاً مرئياً منها، والتدريز المثلث (نسبة إلى ثمانية) في جراحات البطن، وكيفية التخييط بإبرتين وخيط واحد مثبت بهما واستعمل الخيطان المستمدة من أمعاء القطط في جراحات الأمعاء، وقد أوصى في كل العمليات الجراحية في النصف السفلي من الإنسان أن يرفع الحوض والأرجل قبل كل شيء، وهذه طريقة اقتبسها الغرب عن الجراح العربي وعرفت باسم الجراح الألماني ترندلنبورغ... وعنه (أي عن الزهراوي) أيضاً أخذنا طريقة ترك فتحة في رباط الجبس في

الكسور المفتوحة، وأمدّ الجراحين وأطباء العيون والأسنان الأوروبيين بالآلات اللازمة للعمليات بواسطة الرسوم الجديدة التي وضعها... وعلاوة على ذلك فإن له أعمالاً عديدة لا نستطيع ذكرها في هذه العجالة، ولقد كان الزهراوي وظلّ نبراساً وضياءً ومشعلاً منيراً ينير السبيل للجراحين والأطباء في العالم.

رَفَعُ  
عبد الرحمن البخاري  
أسكنه الله الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

## الفصل الرابع

- ١- جبر الفك الأسفل
- ٢- رد الفك الأسفل المطروح

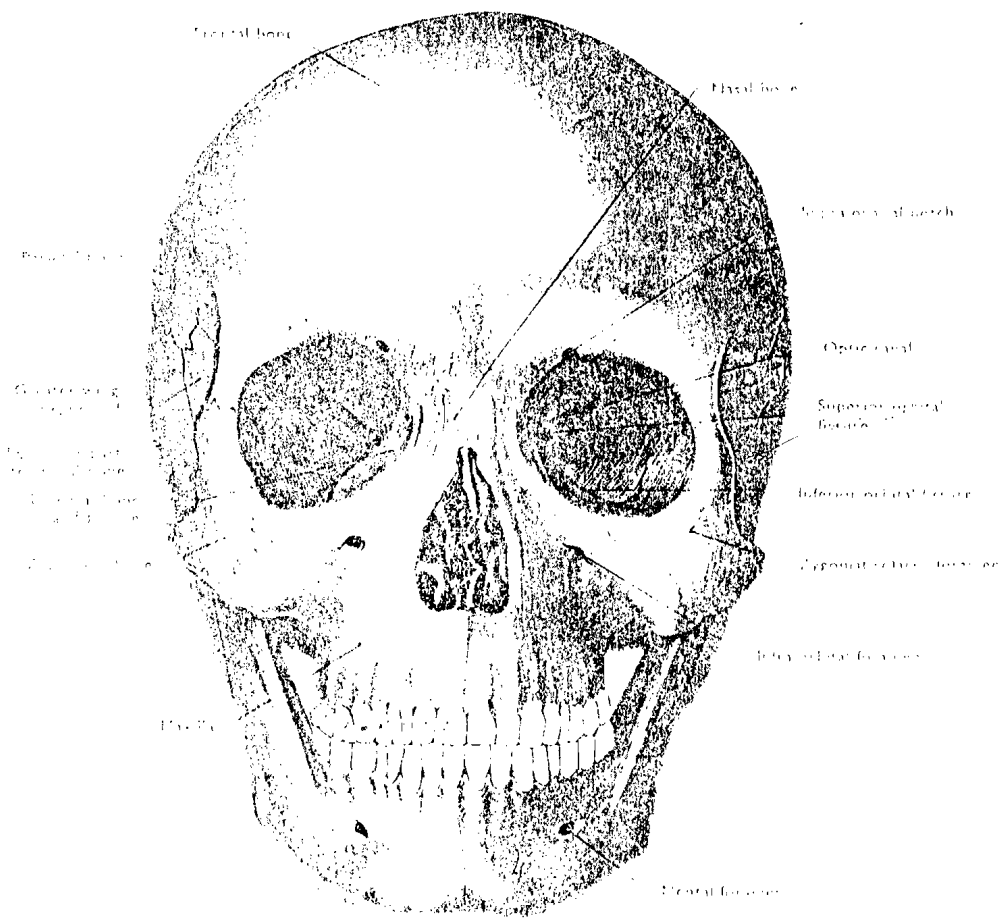


FIG. 2. Anterior view of the skull.

**Cunningham's Manual of Practical Anatomy**

لقد كانت للزهرراوي نظرة ثابتة عندما حذرنا من الجهال والعوام الذين يدعون تجبير الكسور، وبذلك أراد المنفعة، وإعلاء شأن الطب والجراحة ورفعها إلى ما هو أعلى من مستوى الصناعة اليدوية العادية فيقول: في المقالة الثلاثين من مخطوطته (التصريف لمن عجز عن التأليف) (... الباب الثالث في الجبر: هذا الباب أيضاً من وكيد ما يُحتاج إليه في صناعة الطب. اعلموا يا بني أنه قد يدعى هذا الباب الجهال من الأطباء والعوام ومن لم يتصفح فيه قط للقدمات كتاباً ولا قرأ منه حرفاً، وهذه العلة صار هذا الفن في بلدنا معروفاً...).

ويتكلم الزهرراوي للتعرف على كسر العظام وكأنه طبيب عصري حيث يقول: (...). ومما يتعرف به كسر العظم اعوجاجه، وتوؤه، وظهوره للحسن، وتحشيشه عند غمرك إياه بيدك. فمتى لم يكن في الموضوع اعوجاج ظاهر ولا تحشيش، ولا تحسّ عند جسك العظم ياضطراب، ولا يجد العليل كبير وجع فليس هناك كسر، بل يمكن أن يكون وثياً، أو كسراً هيناً، أو صدعاً يسيراً، فلا ينبغي أن تحركه بالمد والغمز ألبته، بل اغمز عليه من الأدوية التي يأتي ذكرها بعد حين ما يوافق الموضع، ثم شدّه شداً لطيفاً...).

ويستطرد الزهرراوي في نصائحه ويقول: (...). وأعلم أن العظام المكسورة إذا كانت في الرجال المسنين أو الشيوخ، فليس يمكن أن تتصل أو تلتحم على طبيعتها الأولى أبداً لجفوف عظامهم وصلابتهم، وقد يلتحم ويتصل ما كان من العظام في غاية اللين بمنزلة عظام الصبيان الصغار...).



ويقول الزهراوي عن تقويم وتسوية الكسر: (...ينبغي لك أن تبادر من حينه إلى تقويمه وتسويته قبل أن يحدث له ورم حار، فإن حدث له ورم حار، فاتركه أياماً حتى يسكن الورم الحار ثم سوّه بأي وجه تقدر عليه، واعلم أن جبره وتسويته أسهل من العظم الذي قد حدث فيه شظايا...).

وعن تغذية المصاب ينصح الزهراوي كما ينصح الأطباء في عصرنا هذا بعد ألف سنة من قول الزهراوي: (...فإذ أخذ العظم المكسور في الإنجبار فسينبغي أن يتغذى العليل بأغذية تفيده إغذاءً كثيراً غليظاً متيناً تكون فيه لزوجة كالبيض والسمك الطري والشراب الغليظ ونحو ذلك. وبهذا التدبير يكون انعقاد الكسر أجود إن شاء الله...).

## 1- جبر الفك الأسفل المكسور

يشرح الزهراوي بدقة وإبداع وإتقان جبر اللحي الأسفل المكسور، ويُفرِّق ما بين حالة وجود جرح مع الكسر أو عدم وجود كسر، ثم يشرح عملية الجبر ناصحاً المريض بالتحلي بالصبر والسكون والهدوء، ووصفاً له الغذاء المناسب من الأحساء اللينة. وكذلك أشار إلى المضاعفات المحتملة وعلاج تلك المضاعفات من أورام وغيرها. وقدّر مدة التحام العظم بثلاثة أسابيع.

يقول الزهراوي في الفصل الرابع من الباب الثالث من المقالة الثلاثين من كتابه ما يلي: (الفصل الرابع: جبر اللحي الأسفل إذا انكسر... إن انكسو اللحي الأسفل ولم يكن كسره مع جرح نظرت فإن كان كسره من خارج فقط... فسينبغي إن كان الكسر في الشق الأيمن أن تدخل الإصبع السبابة من اليد اليسرى في فم العليل، وكذلك إن كان الكسر في اللحي الأيسر فتدخل السبابة من اليد اليمنى وترفع به حذبة الكسر من داخل برفق إلى خارج ويدك الأخرى من خارج العظم تحكم به تسويته، فإن كان كسر الفك قد انقصف باثنتين فسينبغي أن تستعمل اليد من الناحيتين على استقامة حتى تتمكن من تسويته، فإن كان قد حدث في الأسنان تزعزع أو تفرق فشد ما طمعت منها أن يبقى بخيط ذهب أو فضة أو إبريسم<sup>1</sup> حتى تضع على اللحي المكسور القيروطي ثم تضع عليه خرقة متينة مشاة وتضع

<sup>1</sup> (إبريسم: حرير.

على الخرقة جبيرة محكمة أو قطع جلد نعل مساو لطول اللحي ثم تربط من فوق على حسب ما يتهيأ لك ربطة ويوافق ضمه حتى لا ينتفض. وتأمّر العليل بالهدوء والسكون، ويجعل غذاؤه الأحساء اللينة، فإن ظننت أنه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه فبادر بجله في اليوم الثالث، ثم تصلح ما تغير منه وتضمده بغبار الرحي مع بياض البيض أو بدقيق السميد بعد نزعك القيروطي من عليه وتضع على الضماد مشاققة لينة مما يلصق ذلك الضماد عليه، وإن لم يغير العظم حاله فاتركه لا تحلّه حتى يبرأ إن شاء الله. وأما إذا كان الكسر مع جرح نظرت فإن كان قد نفرت من العظم شظايا فتلطّف في نزع تلك الشظايا بما ينبغي لك نزعها من الآلة، فإن كان فم الجرح ضيقاً فوسعه بالمبضع على قدر حاجته، ثم إذا نزعت تلك الشظايا، ولم يبق منها شيء فخط فم الجرح إن كان واسعاً، وإلا فاحمل عليه أحد المراهم التي تصلح لذلك وتلحم الجرح حتى يبرأ إن شاء الله... وتعليقاً على ذلك فقد جاء في كتاب الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب<sup>١</sup> ما يلي: (وهذا الكلام مشابه لما نفعله نحن من تثبيت الفك السفلي إلى الفك العلوي بخيوط من الصلب).

<sup>١</sup> (ص ١٤٧ / تأليف مجموعة من كبار الأساتذة الأطباء والصيدلة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات.

## ٢- رد الفك السفلي المخلوع

لقد أحسن الزهراوي في وصف عملية رد الفك السفلي عندما ينخلع من مكانه، أي عندما يخرج عن موضعه، حيث تصبح الحركة صعبة أو معدومة للحنك. والعملية التي يصفها الزهراوي تشبه إلى حد كبير ما نفعله في عصرنا الحاضر باستعمال إبهام اليد على حسب الحالة ثم الربط بعد إرجاع الفك إلى موضعه الأصلي، وينصح الزهراوي بعدم تأخير ردّ اللحي المخلوع والإ ورم الموضع، وكذلك وصف الأدوية والأضمدة المستعملة لذلك، فيقول الزهراوي في الفصل الرابع والعشرين من الباب الثالث من المقالة الثلاثين مايلي: (الفصل الرابع والعشرون في رد اللحي الأسفل: قلما ينخلع الفكّان إلا في النذرة، وتخلّعهما يكون على أحد وجهين إما أن يزولا عن موضعهما زوالاً يسيراً فيسترخيا، وإما أن يخلعا انخلاءً تاماً حتى يسترخيا إلى نحو الصدر حتى يسيل لعاب العليل ولا يستطيع إمساكه ولا يطبق فكيه ويلجج لسانه... إذا كان تخلّعه يسيراً فهو يرجع في أكثر الأحوال من ذاته بأيسر شيء، وأما إذا كان التخلع تاماً كاملاً فينبغي أن يستعجل رده بسرعة، ولا يؤخر ألبته، وهو أن يمسك خادماً رأس العليل ويدخل الطيب إبهام يده الواحدة في أصل الفك داخل فمه إن كان الفك من الجهة الواحدة أو يدخل إبهاميه جميعاً إن كان الفك من الجهتين وسائر أصابع يده من خارج، يسوي بهما. ويأمر العليل أن يرخي فكه ويكلفه الذهاب إلى كل جهة. والطيب يسوي الفك، ويُرجع الفك حتى يرجع إلى

موضعه، فإن عسا رده، ولا سيما إن كان الفكاً جميعاً... فاستعمل الكماد بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما، ولا تؤخر ردهما ألبته كما قلنا...).

ومن أسباب خلع وإنفكاك Dislocation الفك السفلي إصابة عارضة تقع عليه كضربة، أو أذى أصاب رباط محفظة Capsule المفصل الصدغي الحنكي، أو وجود ارتخاء في ذلك الرباط Relaxed Ligament، ويحدث الانخلاع عادة أثناء التثاؤب Yawning أو الأكل أو فتح الفم كثيراً عند الضحك، ومن الواجب أن يرد الفك المخلوع مباشرة بعد انفكاكه، وإلا فإن رده يكون صعباً جداً.

ويستطرد الزهراوي ويقول: (... فإذا أرجعنا واستوتا وانطبق فم العليل ولم يسترخيا فحينئذ تضع عليهما رفايد مع قيروطي قد صنع من شمع ودهن ورد ثم تربط برفق برباط، ويكون نوم العليل على ظهره، ورأسه ملتف بين وسادتين كيلا يحركه يميناً وشمالاً، ولا يتكلف مضغ شيء، بل تجعل غداءه حسوا لينا حتى إذا ذهب الألم وانعقد الفك قليلاً أكل ما بدا له، ويستعمل ذلك برفق ولا يتحمل على فتح فيه عند الأكل والشراب والتثاؤب حتى ينعقد الفك ويبرأ إن شاء الله...).

ويعتبر كلام الزهراوي في رد اللحي الأسفل كلاماً حديثاً كما نفعله في عصرنا الحديث، وذلك باستعمال إبهام اليد في رد الفك على حسب حالته كما أن الزهراوي ينصح بسرعة رد اللحي حيث يقول: (... فينبغي أن يستعجل رده بسرعة ولا يؤخره ألبته...). وبهذا الصدد يقول الأستاذ

الدكتور بيركتب (الأستاذ في جامعة بنسلفانيا في أمريكا) في كتابه<sup>١</sup>: (إن رد المفصل الحنكي الصدغي بعد انخلاعه بوقت قصير سهل وليس صعباً، أما إذا ترك مخلوعاً فيصبح رده عسيراً وليس سهلاً، وذلك لانقباض وتقلص يحدثان في عضلات المضغ، حتى أنه نحتاج إلى تخدير عام لرد اللحي المخلوع من مكانه وذلك لإرخاء تلك العضلات... ولعملية رد المفصل يجب حماية الإبهام من الأذى الذي يمكن أن يحدث له عند رد اللحي وذلك بلفة بفوطه مناسبة Towel، ويقف الطبيب أمام العليل، ويضع الإبهامين على السطح الماضغ للأضراس الطاحنة مع مراعاة أنهما موازيان لجسم الفك السفلي Body of the Mandible ويقبض بما تبقى من أصابع اليدين على الحافة السفلية للفك السفلي، وبضغط سفلي، وخلفي ثم علوي يرجع الفك لموضعه الأساسي كما كان من قبل...).

وقد خصص الزهراوي الفصل السادس والخمسين من الباب الأول من المقالة (٣٠) لكيّ النزف الحادث عند قطع شريان، وهو يوصي بربط الشريان ربطاً وثيقاً إذا نرف، وخصص الفصل السابع والأربعين من الباب الثاني في المقالة الثلاثين لجراحة الشرايين.

جاء في كتاب (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب): تعليقاً على قول الزهراوي (وإما بتره إذا لم يكن قد انبر، فإنه إذا انفصل طرفاه انقطع الدم) وتعليقاً على ذلك جاء في المصدر السابق مايلي: (هذه ملاحظة جيدة ودقيقة لأن القطع الجزئي ينزف الدم منه باستمرار، أما القطع

<sup>١</sup> ص ٢٦٥ / ٣ ط / كتاب Oral Medicine.

الكلي فقد يقف معه النزف تلقائياً حتى في الشرايين المتوسطة الحجم نتيجة لالتواء الغشاء المبطن للشريان وتخر الدم<sup>١</sup>.

ويقول الزهراوي: (وإن قطعت عرقاً أو شرياناً وعاقك عن العمل فتجعل في الجرح زاجاً مسحوقاً وتشد الجرح، واتركه حتى تسكن حدة الدم، فارجع إلى عملك حتى تفرغ منه) وتعليقاً على ذلك جاء في المصدر السابق<sup>٢</sup>: (وما زال الحشو طريقة متبعة لإيقاف النزيف...).

ويقول الزهراوي في الفصل السابع والعشرين من الباب الثاني من المقالة الثلاثين (الفصل السابع والعشرون في إخراج العقد التي تعرض في الشفتين... ثم يحشى الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم...).

---

<sup>١</sup> ( كتاب تاريخ الطب والصيدلة عند العرب تأليف مجموعة من الأساتذة الأطباء والصيدلة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات العربية بإشراف الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين / ص ١١١ في هامشها.

<sup>٢</sup> ( المصدر السابق ص ١١٥.

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الفردوس  
[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)



## الفصل الخامس

نموذج لصور من صفحات طب وجراحة

القم والأسنان من مخطوطة

(النصريف لمن عجز عن التأليف)

للزهرابي الأنصاري لتحقيقها ودراستها

وضبطها والتعليق عليها

## الصفحة الثالثة من المخطوطة

الحمد لله وحده

هذا كتاب الزهراوي في الطب بخط ابن المقدم الكاتب وهو في أجزاء ستة<sup>١</sup> هذا الجزء، والجزء 3 :- 4 :- 5 :- في أسفار حمر بالعمادة والجزء 2 :- 6 في محفظتين إحداهما بيضاء والأخرى مشرقية ملونة وهو من جملة كتب خزانة باب النمورة السعيدة.

## الصفحة الرابعة من المخطوطة<sup>٢</sup>

## الصفحة الخامسة من المخطوطة

اللهم صلّ على سيدنا محمد وآله<sup>٣</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

<sup>١</sup> تعليق المحقق: (الحقيقة أن هذا الكتاب في هذه المخطوطة يتألف من سبعة أجزاء لا ستة فقد جاء فيما بعد في نفس هذه المخطوطة في الصفحة الأولى من المقالة الثلاثين ما يلي:

(الحمد لله وحده هذا الجزء السابع من كتاب الزهراوي رحمه الله بخط ابن المفرح الكاتب. وهو من الكتب المولوية التي بخزانة باب النمورة السعيدة).

<sup>٢</sup> الصفحة خالية من الكتابة، وعليها ختم المكتبة الملكية

<sup>٣</sup> كل صفحة من المخطوطة تشتمل على هذه العبارة

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله جنبكم<sup>١</sup> الله يا بني موارِد  
 الحيرة<sup>٢</sup>، ومصادر الشبهة وحاكم من قننة زلل الأتباع، وفتنة الإضلاع<sup>٣</sup>.  
 فهذا كتاب ألفته لكم وجعلته مقصوداً عليكم، مقصوداً به نحوكم ولم  
 أعُدل به إلى سواكم، وهو عظيم الفائدة، قريب المنفعة وسميته<sup>٤</sup> بكتاب  
 التصريف لمن عجز عن التأليف. إنما سميته بذلك لكفرة تصرفه بين يدي  
 الطبيب، وكثيرة حاجته إليه في كل الأوقات، وليجد فيه من جميع الصفات  
 ما يغنيه عن التأليف. كفتيكم<sup>٥</sup> به من قراءة الكنائش المطولات، وكتب  
 الأوائل المغلقة<sup>٥</sup> التي لا تُجتنى منفعة ثمرها إلا بعد عمر طويل، ونصب  
 شديد، وعناية بالغة وقد تضمنت لكم الكفاية<sup>٦</sup> به عن كتب أبقرات  
 وجالينوس، إذ العمر قصير كما قال أبقرات والصناعة طويلة، وجعلته لكم  
 كنزاً وذخراً، ولمن انتفع به سواكم ثواباً وأجراً، إذ لا فضل مالٍ لي أتخلفه  
 لكم، فإن وراثته العلم عند أهل النهى أفضل من وراثته المال، إذ العلم يزكو

<sup>١</sup> ( في الأصل (حبيكم) والصحيح (جنبكم) ليستقيم المعنى انظر ص ٣٣٦ من المرجع رقم (١٥) تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين مجلد ١.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (الخير) والصحيح (الحيرة) ليستقيم المعنى أنظر ص ٣٣٦ من المرجع رقم (١٥) تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين.

<sup>٣</sup> ( الإضلاع: تضلع من العلوم: أي نال منها حظاً وافراً (المنجد ط ٢٠ ص ٤٥٤)

<sup>٤</sup> ( كلام مطموس ومحمي غير موجود ومن المحتمل أن يكون محله (سميته) ودليل ذلك الجملة المذكورة بعد ذلك وانظر ص ٣٣٦ من المرجع رقم (١٥).

<sup>٥</sup> ( المغلقة: والأصح المستغلقة انظر ص ٣٣٦ من المرجع رقم ١٥ تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين

<sup>٦</sup> ( الأصح (الكفاية به) وفي الأصل العناية انظر ص ٣٣٦ من المرجع رقم (١٥) الذي اعتمد على مخطوط بتايهار رقم ٢١٤٦ ومخطوط توبنجن رقم ٩١ ومخطوط مدريد، وتيمور، وبشر باستانبول، ومخطوط الرباط

على الإنفاق والمال ينفد، فلا تبخسوا حظكم منه فتغبنوا أنفسكم بترك الأفضل، والرضى بما قنعت به البهائم من إيثار الدعة والانتقيا للهوى والعصيان للفعل الباعث على الفضائل.

يا بني إني لما بدأت بتأليف هذا الكتاب، اعترض دون ما سمت إليه همتي احتمال النصب وتعب الفكر فيه وسؤ حال الزمان عن استيفاء جميع شرائطه وقوانينه والاستقصاء لجميع حقوقه اللازمة للصناعة والاقتداء بأوضاع الأسانيد والجملة من الحكماء. رأيت مع ذلك أن الزمان يقصر<sup>١</sup> والمنفعة تبعد والضرورة لازمة. ومع أني لم أقصد في وضعه قصد من أراد الفخر والذكر والثروس، إنما قصدت فيه أن أجعله بين يدي تذكرة حاضرة، وعدة للشيوخوخة، ولكم ذخيرة نافعة، ومنفعة باقية. فإن طعن عليّ طاعن فيه أو تعقب عليّ متعقب لخلل أو زلل وقع فيه لغير عمد، فالخير أردت والصواب قصدت ولكل عامل جزاء، ما لم يتعمد الخطأ. وإن المرء إذا جهّد، أو لم ينل الغاية، ويقف على النهاية فقد أخذ بحظّه وأدى ما عليه همته. من وضع كتابا فقد استهدف للمدح أو للذم فإن أحسن، فقد تعرّض للحسد والغنت، وإن أساء فقد تعرّض للهزاء والعتب والسب مع أن عقول الناس مدونة في أطراف أقلامهم، وحسي إني لم أولفه إلا لنفسي وبنيّ فإن أنصف منصف ولم يعدل به الهوى إلى ظلمنا وجد هذا الكتاب ينتفع به العام والخاص والجاهل والعالم في كل أوان؛ لعموم ما جمعت فيه من فنون الأغذية والأدوية والأشربة

<sup>١</sup> ( في الأصل (يقصد) والصحيح (يقصر).

والجوارشات<sup>١</sup>، والمربيات، والارياجات<sup>٢</sup>، والترياقات<sup>٣</sup>، والأدوية المسهلة،  
والضمادات، والمراهم، والأكحال، والأقراص، والسفوفات والشيافات<sup>٤</sup>  
والقطورات، والنطولات، والحقن، وأدوية القيء وأدوية الزينة والباء، وما  
أشبه ذلك من دواء رفيع يصلح للجلّة<sup>٥</sup> والملوك، وسهل يصلح للفقراء  
والمساكين، وكل ما جربته وامتحنته من طول عمري منذ خمسين سنة.  
والجاهل العامي يستعمل منه عندما لا يحضره طبيب ما ينبغي استعماله مثل  
ضماد لورم أو مرهم لجرح أو صلاح لغذاء أو دواء لزينة أو دهن لطيب أو  
بخور أو نحوها من الأدوية التي لا حصر في العلاج بها. والعالم الخاصي  
فيتمكن له وجود جميع مراده؛ لأن له فيه من التوسعة في العلم والعمل  
ما يجري قياسه وعلاجه للأمراض على الطريق الأفضل والقانون الأصح.  
وجملة هذا الكتاب ثلاثون مقالة كل مقالة منفردة بمعناها:

### المقالة الأولى

ضممتها فصولا في الاسطقسات<sup>٦</sup> والأمزجة والأغذية وتركيب الأدوية،  
وعيوناً من التشريح وما أشبه ذلك، جعلتها كالمدخل لهذا الكتاب.

<sup>١</sup> ( الجوارشات: أدوية هاضمة Digestant .

<sup>٢</sup> ( وتلفظ أيضاً إيارجات .

<sup>٣</sup> ( ترياق: هو دافع السموم وأفضلها الفاروق .

<sup>٤</sup> ( الشيافات: أدوية لعلاج العين سواء كانت سائلة أو يابسة .

<sup>٥</sup> ( قوم جلّة: سادة، عظام مفردها جليل

<sup>٦</sup> ( الاسطقسات: هي العناصر الأربعة أو ما يسمى الأركان التي كان يقول عنها اليونان القدماء بأنها تكوّن العالم، وهي النار والماء والهواء والتراب، والعالم يتكون منها .

## المقالة الثانية

في تقسيم الأمراض وعلاماتها والإشارة إلى علاجها

## المقالة الثالثة

في صفات المعاجن القديمة التي تخزن وتذخر.

## المقالة الرابعة

في صناعة الترياق الكبير وسائر الترياقات<sup>١</sup> والأدوية المفردة النافعة من جميع السموم.

## المقالة الخامسة

في صفات الإرياجات<sup>٢</sup> القديمة والحديثة وادخارها وتخديرها.

## المقالة السادسة

في صفات الأدوية المسهلة من الحبوب المدبرة لجميع العلل.

## المقالة السابعة

في صفات الأدوية التي تجلب القيء، والحقن والفرزجات<sup>٣</sup> والشيفات<sup>٤</sup>.

---

<sup>١</sup> (١) أدوية دافعة للسموم ومفردها ترياق Theriac، وهو لفظ مشتق من كلمة (تيرون) اليونانية، وهو اسم لما ينهش من الحيوان كالأفاعي، ووصل في الترياقات عدد المفردات إلى (٢٠٠). وتعجن بالشراب أو العسل، والشراب سائل أساسه الماء والسكر

<sup>٢</sup> (٢) الإرياجات ومفردها إرياج Hiera كلمة يونانية معناها الدواء الإلهي، وهي عبارة عن مسهلات، وأشهرها إيارج بيكرا Hiera Picra.

<sup>٣</sup> (٣) مفردها فرزجة Pessary وهي كالفتايل ولكنها خاصة للفرج وحده.

<sup>٤</sup> (٤) مفردها شيف من التراكيب القديمة تخص العين Eye Salves والشيف أطف على العين من الأكتحال.

## المقالة الثامنة

في الأدوية المسهلة اللذيذة الطعم المألوفة المأمونة.

## المقالة التاسعة

في أدوية القلب من المثليات<sup>١</sup> وأدوية المسك وما أشبه ذلك.

## المقالة العاشرة

في صفة الإطريفلات<sup>٢</sup> والبنادق والمسهلات.

## المقالة الحادية عشرة

في صفة الجوارشات<sup>٣</sup> والكمونيات وما أشبه ذلك.

## المقالة الثانية عشرة

في أدوية الباء والمسمنة للأبدان المهزولة والمدرة للبول ونحو ذلك.

## المقالة الثالثة عشرة

في الأشربة والسكنجيينات<sup>٤</sup> والربوب.

## المقالة الرابعة عشرة

---

<sup>١</sup> في الأصل المثليات والأصح المثليات، والمثلث: ما كان على ثلاثة قوى.  
<sup>٢</sup> (١) مفردا إطريفل Tryphera وتنفع في سؤ الهضم وبرد المعدة والأمعاء، وهي مستحضرات من العجائن.  
<sup>٣</sup> (٢) مفردا جوارشن كلمة فارسية معناها الهاضم Digestant.  
<sup>٤</sup> (٣) مفردا سكنجين Oxymel معربة عن الفارسية ومعناها خل وعسل (سركا انكيين) أما الربوبات Robs ومفردا (رب) Rob تحضر من عصير الفواكه.

في النخاخ<sup>١</sup> والمطبوخات<sup>٢</sup> والمنقوعات<sup>٣</sup> المسهلة وغير المسهلة.

### المقالة الخامسة عشرة

في المريات ومنافعها وحكمة ترتيبها وادخارها.

### المقالة السادسة عشرة

في السفوفات<sup>٤</sup> المسهلة وغير المسهلة.

### المقالة السابعة عشرة

في الأقراص المسهلات والمسكات وغير المسهلات والمسكات.

### المقالة الثامنة عشرة

في السعوط<sup>٥</sup> والبخورات<sup>٦</sup> والقطورات والذرورات<sup>٧</sup> والغرائر<sup>٨</sup>.

### المقالة التاسعة عشرة

في الطيب والزينة وصناعة الغوالي<sup>٩</sup> وما أشبهها.

<sup>١</sup> مفردها نخخ وهي عبارة عن مغليات عطرية محضرة بغلي عفار أو مجموعة من العقارات.

<sup>٢</sup> والمطبوخات مفردها مطبوخ Coction نوع من التركيبات تصنع بغلي المعقود مع الماء، وينصح الزهراوي باستعمالها طازجة خوفاً من فسادها.

<sup>٣</sup> مفردها منقوع Infusion سوائل تحضر بإضافة الماء البارد أو الساخن إلى العقاد وتركه مدة.

<sup>٤</sup> مفردها سفوف Pulver عقاقير مسحوقة تعطى عادة بالفم.

<sup>٥</sup> جمع سعوط Snuff, Inhalation ويعرف بالعامية بالنشوق ويستعمل للصداع وأمراض الأنف، وأنه من اختراع جالينوس.

<sup>٦</sup> مفردها بخور Incence هو ما يتبخر به سواء كان عوداً أو غيره.

<sup>٧</sup> مفردها ذرور Consersus, Dusting Powder: عبارة عن مساحيق تثر على الجرح والجلد.

<sup>٨</sup> مفردها غرغرة Gargle، عبارة عن سائل فيه مواد طبية للغرغرة.

<sup>٩</sup> مفردها غالية ويقال أن الذي ابتكرها جالينوس وهي مواد مائعة فيها طيب.



## المقالة العشرون

في الأكحال والشيافات<sup>١</sup> واللطوخات<sup>٢</sup>.

## المقالة الحادية والعشرون

في السنونات<sup>٣</sup> وأدوية الفم والحلق وما أشبه ذلك.

## المقالة الثانية والعشرون

في أدوية الصدر والسعال خاصة.

## المقالة الثالثة والعشرون

في الضمادات<sup>٤</sup> لجميع علل البدن من القرن إلى القدم.

## المقالة الرابعة والعشرون

في صناعة المرهم النخلي وسائر المراهم لجالينوس وغيره.

## المقالة الخامسة والعشرون

في الأدهان<sup>٥</sup> ومنافعها وأحكام إخراجها.

## المقالة السادسة والعشرون

في أطعمة المرضى وكثير من الأصحاء مركبة على حسب الأمراض.

---

<sup>١</sup> مفردها شياف ويطلق على ما يخص العين، وهي تراكيب قديمة، والشياف Eye Salve أَلطف على العين من الأكحال.

<sup>٢</sup> مفردها لطوخ

<sup>٣</sup> مفردها سنون Dentifrice، أدوية للضم والاسنان تعالج بها اللثة والأسنان.

<sup>٤</sup> مفردها ضماد أو ضماده Dressing أول من اخترعها أبقراط، وهي تشبه الببخة، لها قوام غليظ، تخلط بمائع.

<sup>٥</sup> من الأدهان المروحات Linement وتستعمل للتدليك من الخارج أما الطلاء Paint فلا يدلنك.

## المقالة السابعة والعشرون

في طبائع الأدوية والأغذية وإصلاحها وقواها وخواصها.

## المقالة الثامنة والعشرون

في إصلاح الأدوية وحرق الأحجار المعدنية وما يتصرف في الطب من ذلك.

## المقالة التاسعة والعشرون

في تسمية العقاقير باختلاف اللغات وبدلها وأعمارها وأعمار العقاقير<sup>١</sup> المركبة، وغيرها وشرح الأسماء الواقعة في كتب الطب والأكيال<sup>٢</sup> والأوزان.

## المقالة الثلاثون

في العمل باليد من الشقّ والبطّ والجبر والكيّ والخلع مشروحاً مختصراً.

## المقالة الأولى

فصل في حد الطب قال الرازي: هو حفظ الصحة على الأصحاء، وردها على المرضى بقدر طاقة الإنسان فصل في قسمة الطب: فالطب ينقسم قسمين: إلى علم وعمل. والعلم ينقسم ثلاثة أقسام: علم بالأمور الطبيعية، وعلم بالأسباب، وعلم بالدلائل. والأمور الطبيعية تنقسم سبعة أقسام: -

<sup>١</sup> (أضاف المحقق كلمة (العقاقير) ليستقيم المعنى

<sup>٢</sup> (في الأصل (كيال) والصحيح (الأكيال).

العناصر وهي الأركان والأمزجة<sup>١</sup> والأخلاق والقوى والأعضاء والأفعال والأرواح. فصل في العناصر: - إعلم أنه قد يأتي في كثير من كلام الأطباء العناصر والاسطقصات والأوزان والجواهر والأمهات والطبائع والكيفيات، وهم يريدون<sup>٢</sup> به معنى واحداً على الاستعارة لا على الحقيقة، لأن العنصر غير الاسطقص وقد ذيل أفلاطون الفصل بين العنصر والاسطقص، فقال كلاماً هذا معناه: أن العنصر هو الطينة القابلة للصورة والعرض، فإذا قيل العنصر الصورة والعرض. حامل اسطقصها<sup>٣</sup>. وقال جالينوس: إن العنصر هو جوهر متوهم، بلا كيفية، والاسطقص هو جوهر مصور مكيف. والعناصر أربعة، وهي اسطقصات لهذا العالم، بمعنى أنها أصول له، وهي جواهر جسميه حاملة الكيفيات التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة. والأركان: هي الاسطقصات، وهي النار والهواء والماء والأرض. فالنار حارة يابسة، والهواء حار رطب، والماء بارد رطب، والأرض باردة يابسة. فجميع هذا العالم من حيوان ونبات ومعادن مخلوق من هذه الاسطقصات الأربع، ومنها تستمد، وإليها ينحل ما فيها من الجسمانية، فمتى أجمعت هذه الاسطقصات الأربع في جسم على التساوي في الكيفية

<sup>١</sup> المزاج هو الكيفية التي يكون عليها الشيء من حيث الحرارة والبرودة واليبس والرطوبة وهذا يتعلق بالصفات النفسية للإنسان وبالأعضاء والأغذية والأدوية والدواء الحار يعرف بحاسة اللمس أو إذا وضع على الجلد يسبب احمراراً له ويسمى دواء حاراً وهكذا.

<sup>٢</sup> في الأصل: يريدون

<sup>٣</sup> الاسطقص: هو عنصر مصور مكيف وإنه أصول للعالم حاملاً الكيفيات سواء كانت حرارة أو برودة أو يبوسة أو رطوبة.

والكمية قيل له معتدل، ومتى خالف جسم تساويها قيل إنه خارج عن الاعتدال. وإنما اختلفت الأنواع والصور والأشكال والبيئات، ولم يشبه بعضها بعضاً؛ لاختلاف مقادير الاستقصات التي تركبت منها بالكيفية والكمية.

مثال:

سبيل الانفعال: وهذه الأعصاب التي سدت بها العظام ليس تتصل بالعظام منفردة لكن بعد أن تختلط باللحم والرباط وبعد أن تنقسم أقساماً دقاًفاً وتتسج فيها تلك الأقسام فيكون من جميع ذلك شيء يسمى العضل، ويكون عظم العضلة بمقدار العضو الذي يراد تحريكه. من أطراف هذا العضل ينبت شيء يقال له وتر، وهو جسم مركب من عصب ورباط نليت من العظم. فصل في عدد عظام اليدين: عدد عظام جسم الإنسان مائتا عظم وثمانية وأربعون عظماً، سوى العظم الذي في الحنجرة الشبيه باللام اليوناني، وسوى العظم الذي في القلب، وسوى العظام التي حُشي بها خلال<sup>١</sup> المفاصل وتسمى الشمسانية<sup>٢</sup> وسوى عظمي الركبتين المدورتين اللذين في رأسي الركبتين، اللذين سميتا عيني الركبتين. وذلك أن العظام التي في الرأس ستة، وعظام اللحي في كل أربعة عشرة، وعظام اللحي الأسفل اثنان<sup>٣</sup>، والعظم الشبيه بالوتد واحد، والأسنان في كل لحي، الأعلى منها ستة عشر سناً وفي

<sup>١</sup> في الأصل (خلل) والصحيح (خلال): أي تخلل بين العظام ودخل بينهما

<sup>٢</sup> في الأصل الشمسانية.

<sup>٣</sup> لقد اتبع الزهراوي ما قاله جالينوس اليوناني وقد صحح هذا الخطأ الطيب العربي عبد اللطيف البغدادي وقال: أن الفك السفلي يتكون من عظمة واحدة التي كانت قطعتين عند الأطفال ثم التحمت في الكبر.

الأسفل ستة عشر سنا ثنيتان<sup>١</sup> ورباعيتان ونابان وخمسة أضراس يمنة وخمسة يسرة، وربما نقصت الأضراس فكانت أربعة، وفي العنق سبع<sup>٢</sup> خرزات<sup>٣</sup>، وعظام الصلب اثنا عشرة خرزة، وعظام القطن أسفل الظهر خمس<sup>٤</sup>، وعظام العجز ثلاث، وعظام العصعص<sup>٥</sup> ثلاث، وعظام الأضلاع أربعة وعشرون، وعظام القص سبعة، وعظام الكتفين اثنان، ورأس الكتفين اثنان، والترقوتان، اثنان، والزندان الأسفلان اثنان، والزندان الأعلىان اثنان، وعظام رسغ الكف الواحد ثمانية، والكف الآخر ثمانية، وعظام مشط الكف أربعة، والمشط الأخرى أربعة، وعظام الأصابع ثلاثون، وعظام الوركين اثنان، وعظام الفخذين اثنان، وعظام جني الفخذين اثنان، وعظام قصبتي الساقين الكبيرتين اثنان، وعظام الصغيرتين اثنان، والكعبان اثنان، والعرقبان اثنان، وعظام الزور فيه اثنان، وعظام رسغي القدمين ثمانية، وعظام مشطي القدمين عشرة، وعظام أصابع القدمين ثمانية وعشرون.

### فصل مختصر في منفعة العضل

العضل مركب من لحم وعصب ورباط، وهو آلة الحركة الإرادية...

<sup>١</sup> ( في الأصل ثنيا) والصحيح (ثنيتان).

<sup>٢</sup> ( في الأصل (سبعة) والصحيح (سبع).

<sup>٣</sup> ( في الأصل (خرز) والصحيح (خرزات).

<sup>٤</sup> ( في الأصل (خمسة) والصحيح (خمس).

<sup>٥</sup> ( في الأصل (العصص) والصحيح (العصعص).

## فصل في أسماء العصب

اسم العصب عند الأوائل، يسمى به ثلاثة أنواع، النوع الواحد يسمى عصباً إرادياً، وهذا ينبت من النخاع والدماغ، والثاني يسمى عصباً رباطياً وهو ما ينبت من الرباطات في مفاصل العظام. والثالث يسمى عصباً وترياً وهو ما ينبت من الأوتار من العضلات الكبار وفيها حس يسير.

### فصل قالوا:

وللعصب منافذ، ولولا ذلك ما خدر العصب إذا ضغط؛ لامتناع الروح النفساني فيه، وقيل: إنما ينفذ الروح النفساني فيه كنفوذ الضوء في الهواء، وإنما يخدر بفساد مزاجه، والقول الأول أصح.

### فصل في عدد الأعصاب ومنافعها ومخارجها<sup>١</sup>:

الأعصاب تنبت إما من الدماغ وإما من النخاع، فالعصب الذي منشؤه من الدماغ سبعة أزواج، الزوج الأول ينشأ من زائدي البطنين المقدمين من بطون الدماغ الشبيهين بحلمتي الثدي، وطرفاهما اللذان يصيران إلى المنخرين، فتكون بهما حاسة الشم، فإذا اتسعت<sup>٢</sup> هاتان العصبتان قليلاً اجتمعتا واتصلت إحداهما بالأخرى، ثم إنهما يعودان فيفترقان حتى يصير شكلهما كشكل الحاء اليوناني على هذه الصورة (X)، وإذا صارتا إلى العينين أخذت العصب التي في الجانب الأيسر إلى العين اليسرى، والتي من اليمين إلى العين اليمى، ثم استدارت كل واحدة منهما حول الرطوبة

<sup>١</sup> في الأصل (ومخارجها) والصحيح (ومخارجها).

<sup>٢</sup> كذا: والأصح أن يقال اتسعت

الزجاجية، وتوصل إلى العين حاسة البصر، وهاتان العصبتان مجوفتان وليس في البدن عصبة مجوفة غيرهما. والزوج الثاني ينشأ من مؤخر الدماغ ويأتي العين أيضاً، ويفيدها قوة الحركة، والزوج الثالث منشؤه من خلف الزوج الثاني، ويأتي بعضه اللسان فيفيده حاسة الذوق، ويأتي اللثة والأسنان فيفيدها حاسة اللمس، وبعضها يأتي إلى عضل الصدغين، وعضل الماضغين والعضل الذي في طرف الأنف وعضل الشفتين، فيفيده قوة الحركة، والزوج الرابع منشؤه من خلف منشأ الثالث، وينقسم في أعلى الحنك ويأتيه بحاسة المذاق وحاسة اللمس<sup>١</sup>، والزوج الخامس يكون ببعضه لمس السمع، وبعضه حركة العضل الذي يحرك الخد، والزوج السادس ينقسم بعضه إلى الحلق واللسان، وبعضه يصير إلى العضل الذي في ناحية الكتف وما حواليه، وبعضه يصير إلى العضل الذي ينحدر في العنق، ويتشعب منه في مروره شعب يتصل بعضها بعضل الحنجرة، فإذا بلغت إلى الصدر، انقسمت أيضاً فرجع بعضها يتصعد حتى يتصل بعضل الحنجرة، ويتفرق شيء منها في غلاف القلب والرئة والمريء وما جاورها، ويمر الباقي وهو أكثر حتى ينفذ في الحجاب ويتصل بقم المعدة منه أكثره، ويتصل الباقي بغشاء الكبد والطحال وسائر الأحشاء، ويتصل به هناك بعض أقسام الزوج الثالث، والزوج السابع ينبت من مؤخر الدماغ، حيث منشأ النخاع ويأتي اللسان والحنجرة بقوة الحركة.

<sup>١</sup> كلمة غير تامة الحروف، وغير مفهومة ومن المحتمل أن تكون (اللمس).

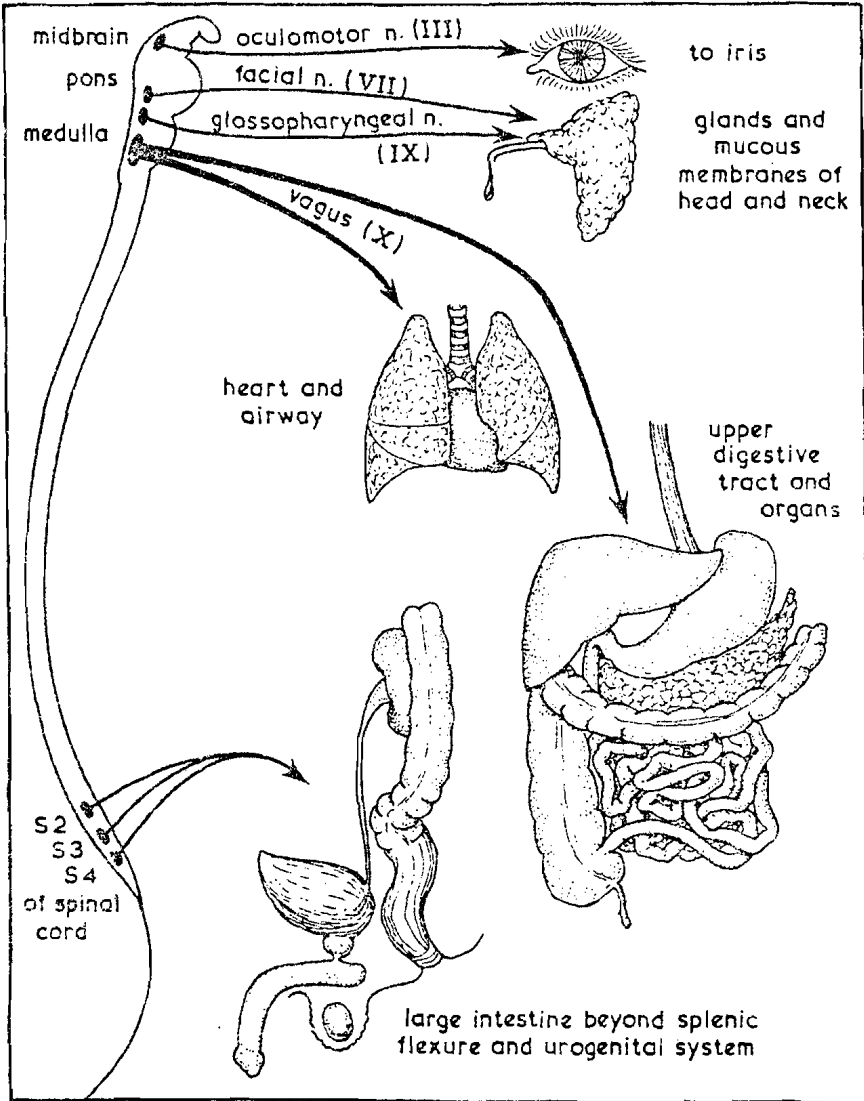


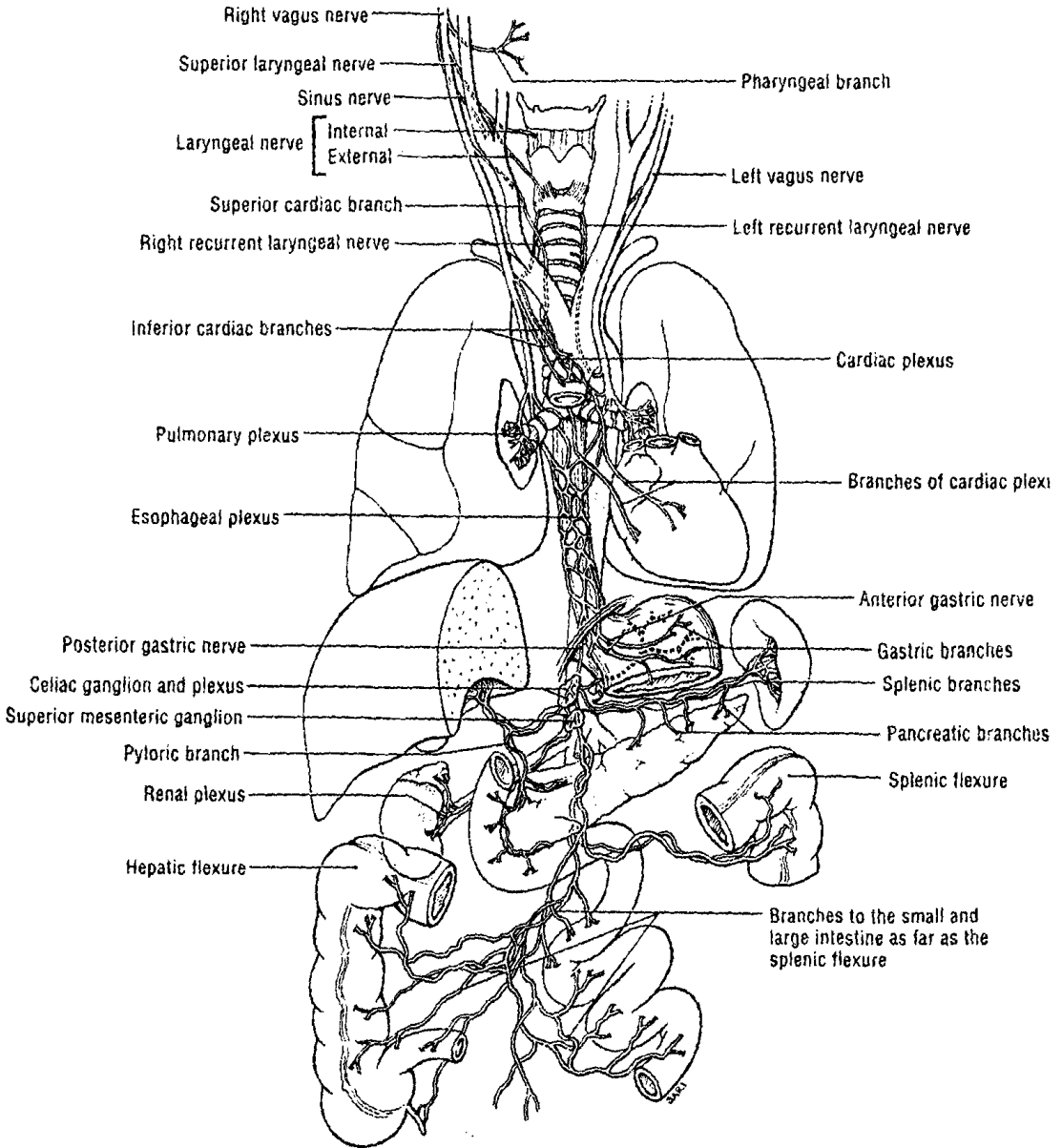
FIG. 23/2.—THE PARASYMPATHETIC SYSTEM. DIAGRAM OF THE ORGANS SUPPLIED BY THE CRANIAL AND SACRAL AUTONOMIC NERVES

**Vagus Nerve**  
**Anatomy and Physiology by Evelyn Pearse**



**Figure 9-12.** The vagus nerve (CN X).  
 tion in the head, neck, thorax, and abdomen.

Its widespread distribu-



## Vagus Nerve

**Clinically Oriented Anatomy By Keith I. Moore**

## والعصب الذي ينبت من النخاع إحدى وثلاثون زوجا...<sup>١</sup>

<sup>١</sup> يضم جسم الإنسان جهازا عصبيا يتحكم في كل ما يقوم به الجسم من إحساس وحركات ولقد عرف الزهراوي مخارج الأعصاب، ووظائفها، وأنواعها سواء كانت أعصابا حركية **Motor Nerves** أو حسية تغذي أعضاء الحواس الخمس **Sensory nerves** (كالشم والبصر والذوق واللمس والسمع).

وذكر أن الأعصاب إما أن تنبت من النخاع (ويقصد النخاع الشوكي وتنطلق منه) وهي إحدى وثلاثون زوجا وهذا ما أقره علم التشريح الحديث أو تنبت من الدماغ وتخرج منه وهي سبعة كما يقول الزهراوي (والحقيقة أنهما اثنا عشر عصباً).

والزهراوي يصف مسار العصب الجمجمي العاشر **Tenth cranial Nerve** الذي نسميه اليوم العصب الحائر **Vagus Nerve** بدقة متناهية وخصوصا فرعه الصاعد الذي يغذي الخنجر (أعضاء الصوت) حيث يقول (ويتشعب منه في مروره شعب... فإذا بلغت الصدر انقسمت أيضا فرجع بعضها يصعد حتى يتصل ببعض الخنجره ويتفرق شيء منها...). والعصب الحائر ينبت من الدماغ ويغذي الكثير من أعضاء الجسم وغدده والقلب والرئتين والجهاز الهضمي وقنواته وهذا ما قاله الزهراوي قبل ألف سنة.

والعصب الحائر (الثاني أو الجوال) فيه شعب عصبية حسية وحركية وهو أكبر أعصاب الجهاز العصبي التلقائي **Autonomic Nervous System** والذي يتكون من أعصاب نظير الودي والودي.

واهتم الزهراوي في علم التشريح حيث يقول (صناعة الطب طويلة وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح (المقالة الثلاثون)/ص ٢.

والزهراوي هو أول من عرف الألم المتنقل **Referred Pain** (الفصل الثلاثون من المقالة الثلاثين)، وذلك قبل أن يعرفه الطب الحديث بحوالي ألف سنة تقريبا. والألم المتنقل ينتقل من السن المريضة إلى السليمة وذلك لوجود ترابط بين أعصاب الأسنان الموجودة في جانب واحد من الفك مما يسبب انتقال الآلام.

علاوة على ذلك يشير الزهراوي أن العصب الذي يغذي الضرس موجود في أصل الضرس حيث يقول (وجع الأسنان يكون من أسباب كثيرة إما... وإما من مادة تنصب إليها إلى العصب الذي في أصل الضرس... (المقالة الثانية للزهراوي) وهذا ما يوافق معطيات علم طب الأسنان الحديث بعد ألف سنة من كلام الزهراوي فوجع الأسنان يأتي من عصب الضرس ويدخل في السن من فتحة صغيرة موجودة في أصل كل ضرس (أي في نهاية كل جذر ضرس) تسمى الفتحة الذروية **Apical Foramin**.

## فصل في العروق غير الضوارب

يتفرع من الكبد عرقان أحدهما منشؤه من الجانب المقعر ويقال له الباب، والآخر منشؤه من الجانب المدب ويقال له الأجوف...<sup>١</sup>.

## فصل في العروق الضوارب

العروق الضوارب منشؤها من التجويف الأيسر من القلب، وهي عرقان أحدهما صغير وهو ذو صبغة واحدة وهذا العرق يدخل<sup>٢</sup> إلى الرئة، وينقسم فيها ويأخذ من الرئة هواءه ويصل إليها ما تغذي به والآخر كبير، وهو ذو طبقتين، واسعة<sup>٣</sup>، يطلع من القلب يتشعب منه شعبتان، وتدخل أعظم الشعبتين في تجويف القلب الأيمن، ثم إن الباقي من هذا العرق ينقسم إلى قسمين أحدهما يأخذ إلى فوق البدن والآخر إلى أسفل، أعظم من الآخر إلى

<sup>١</sup> ثم يتحدث الزهراوي عن فروع كل عرق والأعضاء التي تغذي منها فيقول: - عرق الباب يتفرع إلى فروع عديدة ومنها ما يصل إلى الاثني عشرى، والمعدة، والطحال، والمعى المستقيم، والشرب - الشحم الرقيق الذي على الكرش والأمعاء، جمعها ثروب وأثرب، والأمعاء الدقاق، والمعى المعروف بالأعور، والمعى الصائم ولكل واحد فعل في التغذية.

ثم يتكلم الزهراوي عن العرق الأجوف حيث ينقسم في الكبد إلى عدة عروق ثم إلى عروق أصغر ومن تلك العروق عروق تصل إلى القلب ثم يتكون من بعض شعب عروق القلب في الجانب الأيسر من القلب العروق الشرياني. وهناك فروع أخرى عديدة كالعرق الأجر وهو الباسليق. ويقول الزهراوي إن بعض العروق غير الضوارب تصل إلى المعى المستقيم لتأخذ منها ما بقي من الغذاء وتوصله إلى الكبد.

<sup>٢</sup> ثم يتحدث الزهراوي عن العروق الضوارب حيث يقول إن العرق الصغير يدخل إلى الرئة ثم ينقسم فيها ويصل إليها ما تغذي به، والآخر كبير وهو ذو طبقتين يطلع من القلب يتشعب فيه شعبتان وتدخل أعظم الشعبتين في تجويف القلب الأيمن ثم إن الباقي من هذا العرق ينقسم إلى قسمين أحدهما يأخذ إلى فوق البدن والآخر إلى أسفل ثم تنقسم كل منها إلى أقسام وتذهب إلى أعضاء الجسم المختلفة.

<sup>٣</sup> في الأصل وساعة.

فوق. فالصاعد إلى فوق ينقسم قسمين أحدهما الأكبر، يأخذ نحو اللبة، ويلم على الوارب من الجانب الأيسر من الصدر، إلى الجانب الأيمن، حتى إذا قرب من الإبط انقسم ثلاثة أقسام فالقسمان منهما، هما عرقان، ضاربان، عظيمان، يمتد أحدهما إلى جانب الودج الأيسر. هذان العرقان هما، عرقا السبات، هما ينقسمان أيضاً. أما الثالث، فيدخل إلى جوف القحف، من الثقب الذي في العظم الحجري، وينقسم هناك، أقساماً دقاًقاً، حتى تصير منها الطبقة الشبكية المغروسة تحت أم الدماغ ثم إن تلك الشبكة تجتمع إلى عرقين ضاربيين، ويدخلان إلى جرم الدماغ ويفترقان فيه، أما القسم الآخر من هذين القسمين، وهو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه والرأس، فيفترق هناك في الأعضاء الظاهرة كتفريق الودج قد يظهر نبض هذا القسم من العرق خلف الأذن وفي الصدغ، أما القسم النازل من قسم العرق النابت في القلب إلى أسفل البدن فإنه يركب خرز الظهر نازلاً إلى أسفل ويتشعب منه عند كل خرزة شعبة تأخذ يمينه ويسرة وتتصل بالأعضاء المخاذية لها بشعبة.

من المقالة الثانية من مخطوطة  
(النصريف لمن عجز عن التأليف)

## انتفاخ الشفتين

يكون إما من انصباب مادة، وإما من لسعة زنبور ونحوه، وقد يعرض نفخ في الشفة العليا مع تشققها في الوسط خاصة، يعرض ذلك للصبيان أكثر الأحوال، وهو عسير البرء، فليعالج بما ذكرنا في شقاق الشفتين فإن برئ، وإلا فعلاجه بالحديد والكّي على ما ذكرنا في مقالة العمل باليد. وأما الانتفاخ فيعالج بما ذكرنا في انتفاخ الوجه وأما علاج ما بقي من أنواع النفخ فإنه يأتي في مواضعه من الكتاب وفي مقالة العمل باليد.

## أمراض الفم أربعة

الأول:- في الأسنان وهي ثلاثة عشر مرضاً: أوجاعها، تأكلها، تثقبها، الدود المتولد فيها، نتؤها، تحركها، رقتها، تزعزعها، سوادها، خضرتها، صفرتها، الضرس الحادث فيها، الأوجاع التي تعرض للصبيان عند نبات أسنانهم. وجملة تحفظ الأسنان من كل آفة:- وجع الأسنان يكون من أسباب كثيرة، إما من قبل تورم اللثة وانصباب مادة إليها، وإما من ريح غليظة، أو من دود تكوّن فيها، وإما من مادة تنصب إليها إلى العصب الذي في أصل الضرس، وإما من أكل شيء حار مفرط الحرارة وإما من أكل شيء بارد مفرط البرودة، وإما من أكل البارد المفرط في إثر الحار المفرط الحرارة دفعة أو الحار المفرط الحرارة في أثر البارد المفرط البرودة، وإما من ضربة تصيبها

أو سقطة، وإما من فعل الغذاء الذي يغتذي به الضرس وقتله، وإما من الامتلاء وكثرته.

علامة وجعه: - عن تورم اللثة إنك إذا نخست في الضرس ثم تحسّ بالوجع كبير حس، وإن بذهاب ورم اللثة ذهاب الوجع، وأما المادة المنصبة إلى العصبية أو الضرس من نفسه، فيكون عن مادة باردة أو عن مادة حرّيفة علامة المادة الباردة أن تكون الرطوبة كثيرة باردة، وأن تتأذى بالأشياء الباردة وتأنس إلى الأشياء الحارة، فإن اتفق السن والمزاج كان أوكد. وعلامة المادة الحرّيفة قلة الرطوبة، وكثرة الحرارة، وحمرة اللثة والوجه والأشياء الحارة، ويلتدّ بالبارد، فإن اتفق السن والمزاج كان أوكد. وعلامة من فقد الغذاء أن يحدث فيها يبسها وتقبضها ورقّة، كالذي يعرض للمشايع. وعلامته من الامتلاء والريح الغليظة أن يحدث فيها كالذي يحدث من أورام الأعضاء والحمية من التمدد والوجع الشديد مع كثرة الرطوبة والامتلاء الظاهر. وعلامته من قبل الدود أن يحس بالوجع، ويسكن وقتاً، ويحس بالدودة كأنها تتحرك في نفس الضرس.

### علاج ورم الضرس من قبل تورم اللثة

ينظر فإن كانت اللثة دامية، واردة، حمراء والامتلاء في العروق ظاهر، فافصد القيصال فاحجمه على الأخدعين<sup>1</sup> أو تحت الذقن، ثم يمسك في فمه

<sup>1</sup> (الأخدعان منبى الأخدع جمعها أخداع عرقان في صفحتي الغنق قد خفيا وبطننا. وفلان شديد الأخدع كناية عن العتو والشدة.

بعد يومين خللاً ودهن ورد وشيئا من مصطكى مسحوقاً، تفعل ذلك مرّات في النهار. فإن برئ، وإلا جرّب شيئا من أفيون في دهن الورد، وأغمس فيه قطنة وألصقها<sup>١</sup> في أصل السن على اللثة، أو تفعل ذلك بالكافور المحلول بماء الورد. فإن برئ، وإلا فاشط اللثة، واحمل عليها العلق وافتح الجهارك<sup>٢</sup> وهي العروق التي في الشفة. فإن كان الأمر مصدقا وصفنا، وكانت دلائل البلغم غالبية، واللثة غير دامية، وليس في الوجه تلهب ولا احمرار<sup>٣</sup>. فاسئلي<sup>٤</sup> العليل بالقوقايا وادلك أصل السن بالسكرنايا أو الفلوقيا أو الترياق المربع أو الفاروق، واحمل عليه العاقر قرحا<sup>٥</sup> والفلفل أو الزنجبيل أو تأخذ من الفوذنج والزرفا فتغليها في الخل ويتمضمض به مرارا.

<sup>١</sup> ( في الأصل وألصقه

<sup>٢</sup> ( كلمة غير مقرّرة جيدا.

<sup>٣</sup> ( في الأصل حمراه.

<sup>٤</sup> ( سئل: نقاه من السملة، والسملة: الماء القليل.

<sup>٥</sup> ( في الأصل العاقر قرحا والأصح العاقر قرحا.

إن أسماء الأدوية التي ذكرت في الصفحة السابقة من المحتمل أن يكون الناسخ قد كتبها خطأ، كما يظهر من كتابته، فهنالك أخطاء كثيرة في نسخه للمخطوطة، فعلى سبيل المثال فقد كتب الناسخ في نسخه كلمة (العاقر قرحا) والأصح هي (العاقر قرحا) وهذا نبات تستعمل منه الجذور المخففة في صنع المعاجين وبعض الفراغر، وهي مدرة للعباب ومُنقطة للجلد، وتلك الجذور كما يقول الأستاذ الدكتور سامي حمارنه (جامعة اليرموك) في كتابه (تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين) ص ٤٣٣: (عاقر قرحا: نبات يشبه البابونج، تستعمل جذوره المخففة (Pyrethrum) غليظة كالأصابع، حرّيفة لذّاعة الطعم والرائحة مهيجة للأنف تسبب العطاس وهي مدرة للعباب ومُنقطة للجلد).

وكتب الناسخ كلمة (السكرنايا) والأصح أن تكتب السكران الذي هو عبارة عن نبات من الفصيلة الخيمية وهو البنج...

السنونات أو السنون: عبارة عن أدوية تستحضر لعلاج وتقوية اللثة وجلي ونظافة الأسنان وباستعمال الفرشاة أو السواك.



من انصباب مادة إلى العصبه أو السن نفسه: أن تنظر فإن كان من قبل البلغم والامتلاء، عاجته بعلاج أقوى مما ذكرنا بأن تسمله بالفوفيامر<sup>١</sup> أو تصبر للجوع والعطش وتستعمل الحور وتدمن دخول الحمام على الريق والحركة على الخلا، ويعجن الفلفل مع القطران ويمسكه في فيه ويوضع منه على السن، يفعل ذلك مراراً حتى يحس بالذع القوي، فإن الوجع يذهب، فإن اشتد الوجع فيجر السن في قمع بيزر البنج<sup>٢</sup> الأسود والميعة بعد أن تصنع منها حب كالحمص فإن هذا البخور يقتل الدود ويذهب الوجع. فلين سكن الوجع، وإلا يقطر في الأذن التي من جانب الوجع قدر عدسة أفيون ومثلها من جندبادستر<sup>٣</sup> محلولين في أي شيء، بل في شيء من الماء أو في شراب مطبوخ. فإن برئ وإلا فيكوى بحديده حتى تصل قوة النار إلى أصل العصب فإن الوجع يذهب بعد ثلاث ساعات أو أربع<sup>٤</sup> فإن برئ وإلا فلا بد من قلعه بالحديد على ما وصفته في مقالة العمل باليد<sup>٥</sup>.

تآكلها وتقيحها يعرض ذلك من رطوبة عفنة رديّة تتولّد من فساد الأغذية تدفعها الطبيعة إلى الإنسان. علاج ذلك تنقية الرأس والمعدة من تلك الرطوبة الفاسدة بالقوقايا أو بحبّ الأيارج أو نحوه، ثم تعالج الأسنان بالأدوية التي فيها حرارة وقبض وتجفيف كالسعد والفلفل والكرمارك وجوز

<sup>١</sup> ( من المحتمل أن تكون الفوفل الذي هو عبارة عن البندق الهندي.

<sup>٢</sup> ( البنج: نوع من النبات مختلف الأنواع. عشبي من الفصيلة الباذنجانية، ويحوي مادة مسكنة ومخدرة.

<sup>٣</sup> جُنْدُبَادَسْتَر: كلمة فارسية وهي تستعمل لتثبيت الروائح العطرية.

<sup>٤</sup> ( في الأصل أربعة

<sup>٥</sup> ( يقصد بها المقالة الثلاثين من كتاب (التصريف).

السرو ونحوه، مفردة أو مجموعة، أو يؤخذ عفص<sup>١</sup> غير منقوب فيسحق ويعجن بالخضض أو بصمغ البطم أو بقطران ثم يحشى في التأكل والثقب.

الدود المتولد فيها قد يكون ذلك من رطوبة عفنة.

علاجه: أن ييخر السن بيزر البنج الأسود<sup>٢</sup> أو بالسوكران<sup>٣</sup> فإن ذهب، وإلا، فيكوى على الضرس بحديدة محماة مرات حتى يحس العليل بالنار قد وصلت إلى أصل السن، فإن الدود يموت، والوجع يذهب.

نتوّاها، وتحركها، ورقتها

قد يكون ذلك من قبل الشيخوخة والطعن في السن؛ وذلك لنقصان الغذاء وفساده ويكون من رطوبات قبل العصب الذي في أصل الأسنان فترخيه. ويكون من قبل سقطة أو ضربة.

علاجها: من سقطة أو ضربة: التمضمض بماء قد طبخ فيه قشور الرمان والعفص أو جوز السرو أو الطرفا أو أقماع الورد والأثل والآس<sup>٤</sup> والجلنار<sup>٥</sup> ونحوها، مجموعة أو مفردة. أو يؤخذ من الشبّ والملح والعفص، من كل واحد جزء، فينعم سحقها ثم تلصق على أصولها المتحركة ثم يتمضمض بعد ذلك بما وصفت.

١) عفص مادة قابضة تظهر كتوء على شجر البطم ويستعمل في دبع الجلود والأدوية.

٢) البنج نبات عشبي سام، يختلف في أنواعه وفيه مادة مسكنة ومخدرة.

٣) الأصح السيكران ويسمى البنج وهو نبات من الفصيلة الخيمية

٤) الآس: نبات يسمى الريحان الشامي والقمام.

٥) الجلنار: زهر الرمان.

علاجها من انصباب الرطوبات إلى أصولها: تنقية الرأس واستعمال ما وصفنا من القوابض. وعلاج نتوِّها، إذا كانت تمنع الكلام وتقبح منها الصورة: أن يتخذ لها مبرد مرمولا بنبل لما ييرد منها الزايد برفق وحكمة على ما وصفت لك في مقالة العمل باليد<sup>١</sup>.

علاج ترعزها<sup>٢</sup> أو تحركها: تعالج بالقوابض - كما ذكرنا، فإن بقيت ولم تسقط تشد بخيط ذهب أو فضة على ما وصفنا في مقالة العمل باليد. سوادها وخضرتها وصفرتها: تولد ذلك من قبل الرطوبات الفاسدة أو من قلّة المعاهد<sup>٣</sup> لغسلها وجلاتها.

علاجها: أن تجلى بزبد البخر والرخام المسحوق المدقوق أو بخزف التنور<sup>٤</sup> أو بقرن الماعز أو بأظلافها أو بالملح الأندراي ودقيق الشعير أجزاء سواء فتعجنها بالقطران، وتسحق الجميع حتى يُسحق، ويستعمل، فهو غاية. وقد يعجن بالعسل فيقوم مقام القطران، إلا إن أبلغ في ذلك، فإن أردنا الازدياد من هذا العلاج ففي ما كتبنا في مقالة السنونات من ذلك متسع. الضرس الحادث فيها

يكون ذلك إما من أشياء حامضة، وإما من خلط حامض يكون في المعدة، وإما من شيء حامض. علاج ذلك التمضمض بالأدهان اللذيذة

<sup>١</sup> مقالة العمل باليد هي المقالة الثلاثون من المخطوطة (التصريف لمن عجز عن التأليف).

<sup>٢</sup> في الأصل نزعها والأصح ترعزها.

<sup>٣</sup> غير واضحة ومن الأرجح أن تكون المعاهدة.

<sup>٤</sup> كذا، ولعلها: التنور. وهو الصحيح كما سيذكر المؤلف في موضع لاحق

كدهن الورد واللوز والجوز والبندق والزبد والسمن والشحوم ونحوها بما تراه. وتما ينفع من ذلك مضغ البقلة الحمقاء<sup>١</sup> وينفع منه العض على فص بيضة مشوية مسخنة.

الأوجاع التي تعرض للصبيان عند نبات أسنانهم: علاج ذلك: أن تعملد إلى لبن كلبة ويطلّى به<sup>٢</sup> مواضع نباتها، أو تطليها بدماغ أرنب أو بالزبد، فإن اشتد الوجع فخذ حناء وسمن ودهن السوس، فاخلط الجميع واطل به، فإنه نافع. ومما يحفظ الأسنان من الأوجاع والتآكل وجميع الآفات: التحفظ من فساد الطعام والشراب في المعدة، والإلاح على القيء لا سيما من كان فيه حامضاً فاسداً، طعاماً كان أو شراباً. أو إدامة موضع الحلواء والتين والتمر وكل شيء فيه علوكة، وكسر الأشياء الصلبة كالدرهم والعظام والجوز واللوز ونحوها، وأكل كل شيء حامض مضرس، وشرب الماء البارد جداً، وأكل الثلج ولا سيما بعد أكل طعام حار، وأكل طعام يسرع إلى الفساد مثل الألبان، وما يتخذ منها، والسّمك المالح، وترك تنقيتها من فضول الأطعمة الناشئة بينها، فيجب أن تجتنب من هذه الوجوه كلّها، فتسلم بذلك من كل آفة تلحق الأسنان.

صفة سنون يحفظ الأسنان، ويجلوها من كل آفة وينفع من الحفر والعفونة. ويشدها ويقويها. مجرب نافع. يؤخذ من دقيق الشعير والملح كل واحد عشرة مثاقيل بعد أن يدقاً ويعجنا بعسل، ثم يحرقا، ثم يؤخذ صوف

<sup>١</sup> البقلة الحمقاء: نبات من الفصيلة الشفوية Family Labiatae ومنها بقلة العزال والرجلة والحماض.

<sup>٢</sup> في الأصل بما والأصح به.

محروق، وزبد البحر، من كل واحد ستة مثاقيل، وطباشير أبيض، وعيدان الكرم محرقة، وطين أرميني ورخام أبيض وخزف التنور، من كل واحد مثقالان، وصندل<sup>١</sup> أحمر، فمسك، وبزر ورد أحمر وسنبل<sup>٢</sup> من كل واحد مثقال، يدق ذلك، وينخل ويستن به فإنه مجرب.

صفة دواء مجرب: يفتت الأسنان: يؤخذ من دقيق الحنطة فيه من اللبن البتوع ويلصق بالضرس ويوضع عليه كذا...<sup>٣</sup> لبلاب من اللباب الكبير الذي يلقي اللبن إذا قطعتة، صفة دواء آخر يقلع الضرس بغير حديد: يؤخذ من قشور أصل التوت والعافر قرحا فيدق ويسحق في الشمس بخلّ ثقيف<sup>٤</sup> حتى يصير كالعسل، ويطلّى به أصل الضرس الذي تريد قلعه مرة أو مرتين في اليوم بعد أن تكون شرطت حوله، وتحفظ من سائر الأسنان.

صفة دواء يقلع الأسنان أيضاً: يؤخذ من أصول التوت وأصول الصبر وقشور الشبرم<sup>٥</sup> وزرنيخ أصفر يسحق الجميع بخل في غاية الثقافة ثلاثة أيام كل يوم ساعة زمانية، ويترك سائر الوقت منقعا فيه، ثم يشرط حول السن، ويطلّى به في اليوم مرّات حتى تجده قد استرخى، ثم تحركه بيدك، ثم تقلعه بلا قوة.

<sup>١</sup> صندل: أنواع من الخشب الهندي وأفضلها الأبيض، عطرة الرائحة تستعمل في المعالجات الطبية والتجارة.

<sup>٢</sup> السنبل ويسمى النارددين ومنه النوع الأزرق والبري والرومي.

<sup>٣</sup> هكذا في الأصل.

<sup>٤</sup> الثقيف: المركز الذي لم يخفف.

<sup>٥</sup> الشبرم: شجرة تشبه الشيح شائكة لها ثمر كالحمص أزهارها حمراء وذات ورق طويل

## أمراض اللثة سبعة أمراض.

استرخاؤها، الدم السائل منها، تأكلها، وتعفنها، والناصور الحادث فيها، والقروح، والبثور.

استرخاؤها والدم السائل منها يكون من قبل الرطوبة العادية باللثة<sup>١</sup> إذا فسدت. علامة الرطوبة إما أن تكون حارة وإما أن تكون باردة<sup>٢</sup>. علامة الحارة، حمرة اللثة وورمها وتلتهبها<sup>٣</sup> وسيلان الدم الأحمر منها، وعلامة الباردة بضد ذلك: قلة الحمرة والتلتهب وسيلان الدم الرقيق الأبيض. علاج ذلك من قبل الحر الفصد من القيصال<sup>٤</sup> أن لم يمنع مانع، أو يحجم في النفراة، ويدمن ذلك، أو تقيح الجهارك<sup>٥</sup> ثم يلزم التمضمض بماء قد طبخ فيه الورد بأقماعه والسماق أو قشور الرمان أو الجلنار<sup>٦</sup> أو الآس ونحوها، ويتمضمض بماء الورد المنقوع فيه السماق، أو يتمضمض بالخل المغلي فيه البنج، فإنه بليغ في ذلك. وينفع منها أن تدلك بصندل<sup>٧</sup> وورد وكافور وعرين<sup>٨</sup> مقشور وورق الطرفاء، مجموعة أو مفردة.

<sup>١</sup> ( في الأصل اللثة.

<sup>٢</sup> ( في الأصل بارد.

<sup>٣</sup> ( في الأصل تلبها والأصح تلهبها ليستقيم المعنى.

<sup>٤</sup> ( كلمة غير واضحة.

<sup>٥</sup> ( كلمة غير واضحة.

<sup>٦</sup> ( الجلنار: زهر الرمان.

<sup>٧</sup> ( صندل: نوع من الأخشاب الهندية، لها رائحة عطرة وتستعمل في الطب ومنها الأحمر والأبيض وأشهرها الأبيض.

<sup>٨</sup> ( كلمة غير واضحة.

صفة سنون يقوي اللثة ويقطع سيلان الدم وينفع من العفونة وينبت اللحم الجيد: يؤخذ من الجلنار والورد بأقماعه ومن الطباشير الأبيض من كل واحد خمسة دراهم، ومن الأثل<sup>١</sup> سبعة دراهم، وحناء ومسك من كل واحد درهمان ومن دم الأخوين<sup>٢</sup> ثلاثة دراهم، يدق الجميع ويستعمل، ويتمضمض بعده بماء الورد. وعلاجها من قبل تنقية الرأس والمعدة بحب الأيارج أو بحب الفوفايا أو نحوها ويستعمل الغرغرة بالأيارج<sup>٣</sup> ويتمضمض بماء قد طبخ فيه سعداً<sup>٤</sup> وشبثاً<sup>٥</sup> وأهلاً<sup>٦</sup> وجوز السرو وإذخراً<sup>٧</sup> ونحوها، مجموعة أو مفردة، فإن برئ وإلا فيعالج بأقراص الزرنيخ حتى يذهب الفساد، ثم يعود إلى علاجه إلى أن يبرأ...

الحفر والتآكل والتعفن الحادث فيها: أما التآكل فأربعة أصناف. الأول: أن تتآكل اللثة كلها.

والثاني: أن يتآكل منها ما يلي الأسنان. والثالث: أن تتآكل أطرافها. والرابع: أن تتآكل الزوائد التي بين الأسنان. والتعفن قد يكون كثيراً،

<sup>١</sup> ( الأثل: نوع من الأشجار الطويلة المستقيمة الساق يستعمل حبه للمعالجة.

<sup>٢</sup> ( دم الأخوين: ويسمى العندم، نوع من النبات شجره كبير وخشبه أحمر يصبغ به، يستخرج منه عصارة وتسمى دم الأخوين.

<sup>٣</sup> الأيارج: تجمع على أيارجات: نوع من الأدوية المركبة، مسهل ومصلح ومطمت، مر المذاق، وهو يعد دواء شافياً، ومن محتوياته فلفل وصبر وزعفران وقرفة ومر.

<sup>٤</sup> ( سعد نبات عطري.

<sup>٥</sup> ( الشبث: كبريت الشب الأبيض أو الأزرق.

<sup>٦</sup> ( أهلاً: شجيرة.

<sup>٧</sup> ( إذخر: حشيش عطر

ويكون قليلا. ويكون معه رائحة منكرة، ويكون عديم الرائحة. ويكون الفساد والتعفن والتآكل إما من قبل رطوبة حارة، أو من قبل رطوبة باردة.

علامته: الرطوبة الحارة: الوجع الشديد والضربان، وظهور الفساد،

والتعفن. والتآكل<sup>١</sup> إما من قبل رطوبة سريعة، والحر، والتلهب، فإن اتفق

السن والمزاج والزمان كان أوكد علاجه من قبل الحر، فصد القيصال أو

الحجامة كما قلنا، ثم يتمضمض بماء لسان الحمل<sup>٢</sup> وماء عنب الثعلب أو ماء

الكسرة الرطبة مع الخل الثقيف. فإن برئ، وإلا فأسهله بطبخ، الخيار شنبر<sup>٣</sup>

ونحوه مرات، ثم اقصد إلى جرد ذلك الفساد عن السن بجريدة كما وصفنا

في مقالة العمل<sup>٤</sup> باليد حتى ينقى السن ويذهب الفساد، ثم يعاود العلاج

بالسنونات التي فيها القبض وإجبار اللثة. وعلاجه: من قبل البرد الإسهال

بما ينزل الرطوبات الفاسدة مثل الأيارج الكبير والمتروديطوس ونحوها

ثم يتمضمض ببيذ قد طبخ فيه زنجبيل أو عاقر<sup>٥</sup> قرحا أو مصطكى أو

أطراف العلين<sup>٦</sup> والرتيان<sup>٧</sup>، فإن برئ وإلا فأجل على ذلك الفساد الندرية

اليابسة التي تبقى في مظرة الحمامات أياما حتى يذهب ذلك الفساد كله ثم يعالج.

<sup>١</sup> في الأصل وتآكل.

<sup>٢</sup> لسان الحمل: نوع من النبات يشبه لسان الحمل ويسمى زمارة الراعي ولسان الجدي، ويستعمل للمعالجة.

<sup>٣</sup> الخيار شنبر: نبات يشبه الجوز ويسمى الخروب الهندي وثمره حامض، وبنوره تستحلب للعلاج حمراء اللون، وثمره مسهل.

<sup>٤</sup> مقالة العمل باليد هي المقالة الثلاثون من المخطوطة.

<sup>٥</sup> في الأصل عاقر فرحا والصحيح عاقر قرحا نوع من نبات يشبه البابونج.

<sup>٦</sup> العيلم: كذا في الأصل، ولعلها الفلين أو العليق.

<sup>٧</sup> كذا في الأصل الرتيان ومن المحتمل أن تكون نوعا من الأعشاب



والعلاج بالقوابض. فإن برئ، وإلا فيستعمل أقراص الزرنيج ونحوها بما كتبه في مقالة السنونات، فإن كان مع الفساد رائحة منكرة فليتمضمض بنبيذ قد طبخ فيه سعد<sup>١</sup> أو إصرا وفناح أو سنبل<sup>٢</sup> أو سبيخة<sup>٣</sup> ونحوها.

ويستعمل هذا السنون الملوكي، فإنه يشد اللثة ويحمر الشفتين، ويطيب النكهة<sup>٤</sup> وينفع منافع كثيرة: يؤخذ طباشير وورق ورد أحمر من كل واحد عشرة دراهم تبل. وسماق وجلنار وصندل أبيض وأحمر من كل واحد خمسة دراهم كيرات<sup>٥</sup> ثلاث دراهم، لؤلؤ أكحل وكافور وقرنفل وكبابة وعود وسنبل هندي وجوز، أو قاقلة<sup>٦</sup> ودار صيني وقرفة مغلية من كل واحد درهمان تدق الأدوية وتنخل، وتعجن بنبيذ عتيق، وتعمل أقراصا أمثال الدنانير وتجفف في الظل، وعند الحاجة يسحق منها واحدة ويستن فيها فإنها عجيبة النفع.

الناصر الحادث في أصل اللثة والسن:

أول ما يبتدئ، بأن يرم أصل السن، ثم ينضج ذلك الورم ويقيح، وسبب ذلك خلط ردي تدفعه الطبيعة إلى ذلك الموضع. علامته: إدمان سيلان القيح منه من غير وجع. وعلاجه الفصد والحجامة دائما، ثم تصنع فتيلة من

<sup>١</sup> ( السعد: نبات عطري يشبه الكرات من فصيلة النجيليات.

<sup>٢</sup> ( السنبل: هو الناردين ومنه الأزرق والرومي والبري.

<sup>٣</sup> ( في الأصل سبيخة وربما تكون السليخة أي القرفة Cinamon وسميت كذلك لأن فشر شجرها متسلخ.

<sup>٤</sup> ( في الأصل النهكة.

<sup>٥</sup> ( كلمة غير واضحة.

<sup>٦</sup> ( قاقلة: عيدان منها الصغير والكبير.

كتان رقيقة، ثم تغمس في الدواء<sup>١</sup> ثم تدخل في الثقب، فكلما اتسع الثقب صيغت فتيلة أخرى أغلظ من الأولى حتى يتسع الثقب، فإن كان فيه فساد لطيف فإنه يذهب ويبخر الموضع، وإن كان الفساد قد امتد في العظم فألح عليه بالدواء فإن برئ وإلا لا بد من قلع الضرس والعمل باليد على ما وصفت في مقالة<sup>٢</sup> العمل باليد.

### أمراض اللسان اثنا عشر مرضاً:

بطلان حاسة الذوق وأسبابه، بطلان الكلام وأسبابه، التشنج وأسبابه، اندلاعه وانتفاخه وأسبابه، الشقاق<sup>٣</sup>، الخشونة، الضفدع، قصر اللسان، قصر الرباط، تفرق اتصاله، انجراحه، سواده.

### المضرة اللاحقة باللسان:

تكون إما في حركته وإما في حسه وإما في ذوقه، ويكون ذلك إما من قبل الدماغ أو من قبل العصب أو من قبل اللسان نفسه، فالذوق واللمس يكونان بالزوج الثالث والأعصاب الخارجة، فمتى اعتل هذا الزوج بطل حس اللمس والذوق أو أحدهما، وأما حركته فتكون من الزوج السابع فمتى اعتل بطلت حركته، ومتى اعتلت كلها بطل الحس والحركة والذوق معاً، فالضرر الذي يلحق باللسان من قبل الدماغ يكون إذا لم يبعث ما يحتاج إليه من حاسة الذوق والحركة والحس. ويكون ذلك إما من قبل سوء

<sup>١</sup> ( كلمة غير واضحة المعنى.

<sup>٢</sup> ( يقصد المقالة الثلاثين.

<sup>٣</sup> ( في الأصل الشاق والصحيح الشقاق.

مزاج حار أو بارد أو رطب أو يابس أو تفرق الاتصال. والضرر اللاحق من قبل العصب يكون إما من أحد الأمزجة أو من تفرق الاتصال أيضا أو من غيره.

علامة الآفة اللاحقة من فعل الدماغ أنه تعرض الآفة للشفتين والوجنتين مع اللسان، وعلامة الضرر اللاحق من قبل العصب أن لا يرى في اللسان علة ظاهرة ولا ورما، ولا نفخا ولا تغير مزاج، وعلامته من قبل اللسان نفسه أن ترى فيه ورما أو بشرا أو نفخا أو تغير مزاج، وأن يكون الدماغ والعصب لا آفة فيهما.

### بطلان حاسة الذوق

تكون على ثلاثة أوجه إما أن تبطل أصلا حتى لا يذوق طعاما ألبته. وإما أن تنقص قليلا، وإما أن يكثر حتى يحس بطعم الخلط الذي في جرم اللسان نفسه كأنه الشيء الذي ذاقه؛ فإنه إن كان الخلط كثير المقدار أحس اللسان بطعمه.

صفحات من المقالة الثلاثين من مخطوطة  
(النصريف لمن عجز عن التأليف)

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله<sup>١</sup> رب العالمين والعاقبة للمتقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الفاضلين، وعليه وعليهم السلام.<sup>٢</sup> لما أكملت لكم يا بني هذا الكتاب، الذي هو جزء العلم في الطب بكامله، وبلغت الغاية فيه من وضوحه وبيانه، فرأيت أن أكمله لكم بهذه المقالة<sup>٣</sup> التي هي جزء العمل

<sup>١</sup> (زيادة يقتضيه السياق

<sup>٢</sup> وفي رواية أخرى كما يقول الأستاذ الدكتور سامي حارنه - جامعة اليرموك - يقول في كتابه معتمدا على بعض المخطوطات مثل (مخطوط بتنايهار رقم ٢١٤٦ (٧٨ شرقي) نقل ٧٨٤هـ ومخطوط توينجن رقم ٩١ نقل ٩١٤هـ بيد عبد الرحمن بن علي بن المؤيد بالقسطنطينية...)

يقول: (لما أكملت لكم يا بني - هذا الكتاب بعد المشقة، رأيت أن أكمله لكم بهذه المقالة التي هي جزء العمل باليد لأن العمل باليد؛ محسنة في بلدنا وفي زماننا معدوم ألته، حتى كاد أن يدرس علمه وينقطع أثره، وإنما بقي منه رسوم يسيرة في كتب الأوائل الإغريق، فرأيت أن أحياه. والسبب الذي لا يوجد صانع محسن يده في زماننا هذا، لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصانها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح حتى يقف على منافع الأعضاء وهياتها ومزاجاتها واتصالها وانفصالها والعروق ومخارجها في البدن، ولذلك قال أبقراط إن الأطباء بالاسم كثير، وبالفعل قليل... ولأنه لم يخل أن يقع في خطأ يقتل الناس به - كما شاهدت كثيرا ممن تصور في هذا العلم وادعاه بغير علم ولا دراية... إذ رأيت طبيا كان يرتزق عند بعض قواد بلدنا على الطب، فحدث لصبي كان عنده كسر في ساقه، مع جرح، فأسرع بمجهله فشد الكسر على الجرح بالفرائد والجبائر شدا وثيقا، ولم يترك للجرح تنفسا، ثم أطلقه على شهواته لمدة أيام، حتى تورم ساقه وقدمه وأشرف على الهلاك (الحقق)، فأسرت حل الرباط فنال الراحة (بعدها). ورأيت طبيا آخر بط ورما سرطانيا فتقرح بعد أيام، حتى عظمت بلية صاحبه (من ذلك). فخلوا لأنفسكم بالخزم والحياطة، ولرضاكم بالرفق والثبيت، واستعلموا الطريق الأفضل المؤدي إلى السلامة...).

<sup>٣</sup> يقصد الزهراوي المقالة الثلاثين من كتابه (التصريف لمن عجز عن التأليف).

باليَد، وهو<sup>١</sup> في بلدنا وفي زماننا معدوم ألبته حتى كاد أن يندرس عمله وينقطع أثره، وإنما بقي منه رسوم يسيرة في كتب الأوائل، منذ صحفته الأيدي، وواقعه الخطأ والتشويش حتى استغلقت معانيه، وبعدت فائدته. فرأيت أن أحياه، وأؤلف فيه<sup>٢</sup> هذه المقالة على طريق الشرح والبيان والاختصار وأن آتي بصور حدايد الكي وسائر آلات العمل؛ إذ هو من زيادة البيان، ووكيد ما يحتاج إليه. والسبب الذي لا يوجد صانعا في زماننا هذا؛ لأن صناعة الطب طويلة، وينبغي لصاحبها أن يرتاض قبل ذلك في علم التشريح الذي وضعه جالينوس حتى يقف على منافع الأعضاء وهيئاتها ومزاجاتها، واتصالها، وانفصالها، ومعرفة العظام والأعصاب والعضلات وعددها ومخارجها. ولذلك قال أبقراط: الأطباء بالاسم كثير والفعل قليل، ولا سيما في صناعة اليد. وقد ذكرنا نحن من ذلك طرفا في المدخل من هذا الكتاب؛ لأنه من لم يكن عالما بما ذكرنا من التشريح لم يخل أن يقع في خطأ يقتل الناس به، كما قد شاهدت كثيرا ممن<sup>٣</sup> تسور في هذا العلم، وادعاه بغير علم ولا دراية، وذلك إني رأيت طبيبا جاهلا قد شق على ورم خنزيري في عنق امرأة فأبدى بعض شريانات العروق، فنزف دم المرأة حتى سقطت ميتة بين يديه. ورأيت طبيبا قد تقدم في إخراج حصاة لرجل قد طعن في

<sup>١</sup> زيادة يقتضيه السياق

<sup>٢</sup> ( في الأصل (فيه فيه) أي مكررة والصحيح (فيه).

<sup>٣</sup> ( في الأصل (من) والصحيح (ممن) لتستقيم المعنى وانظر ص ٣٤٦ من المرجع رقم (١٥) تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين.

السن<sup>١</sup>، وكانت الحصاة كبيرة، فتصور عليها فأخرجها بقطعة من جرم  
 المثانة، فمات الرجل إلى نحو ثلاثة أيام، وكنت قد دعييت إلى إخراجها،  
 فرأيت من عظم الحصاة وحال العليل ما رأيت عليه ذلك. ورأيت طبيبا آخر  
 كان يرتزق عند قواد بلدنا على الطب، فحدث لصبي<sup>٢</sup> أسود كان عنده  
 كسر في ساقه بقرب العقب مع جرح، فأسرع الطبيب بجعله فشد الكسر  
 على الجرح بالرفايد والجبائر شدا وثيقا. ولم يترك للجرح تنفسا، ثم أطلقه  
 على شهواته. ثم تركه أياما، وأمره أن يحل الرباط، حتى تورم ساقه وقدمه،  
 وأشرف على الهلاك. فدعييت إليه، فأسرعت في حل الرباط واستقال<sup>٣</sup> من  
 أوجاعه، إلا أن الفساد قد كان استحکم في العضو ولم أستطع إرداعه، فلم  
 يزل الفساد يسعى في العضو حتى هلك. ورأيت طبيبا آخر ربط<sup>٤</sup> ورما  
 سرطانيا، فتقرح بعد أيام حتى عظمت بلية صاحبه، وذلك أن السرطان  
 محض<sup>٥</sup> من خلط سوداوي، فإنه ينبغي أن لا يعرض له بالحديد ألبته إلا أن  
 يكون في عضو يحتمل أن يستأصل جميعه. ولهذا يا بني ينبغي لكم أن تعلموا  
 أن العمل باليد ينقسم على قسمين: عمل تصحبه السلامة، وعمل يكون منه  
 العطب في أكثر الحالات. وقد نبهت في كل مكان. يا بني<sup>٦</sup>، العمل الذي فيه

<sup>١</sup> في الأصل: الشق

<sup>٢</sup> في الأصل (لصقلي) والصحيح (الصبي) ليستقيم المعنى.

<sup>٣</sup> وفي رواية (فنال الراحة) انظر من ٣٤٨ من المرجع (١٣).

<sup>٤</sup> في الأصل (ربط) والصحيح (بط).

<sup>٥</sup> في الأصل (مخل) والصحيح (محض) ليستقيم المعنى

<sup>٦</sup> في الأصل (بتق) والصحيح (بني) ليستقيم المعنى

الغرر والخوف، ينبغي<sup>١</sup> لكم أن تحذروه وترفضوه لئلا يجد الجهال السبيل إلى القول والطعن. فخذوا أنفسكم، بالحزم، والحياطة، ومرضاكم بالرفق والتثيت، واستعملوا الطريق الأفضل المؤدي إلى السلامة والعاقبة المحمودة، ونكبوا الأمراض الخطرة العسرة البرء، ونزهوا أنفسكم عن ما تخافون أن يدخل عليكم الشبهة في دينكم ودنياكم، فهو أبقى لجاهكم، وأرفع في الدنيا والآخرة لأقداركم فقد قال جالينوس في بعض وصاياه: لا تداووا مرض سوء تسموا أطباء سوء. وقد قسمت هذه المقالة<sup>٢</sup> على ثلاثة أبواب:

### الباب الأول:

في الكي بالنار والكي بالدواء الحاد<sup>٣</sup>، مبوب مرتب من القرن<sup>٤</sup> إلى القدم، وصور آلات حدايد الكي وكل ما يحتاج إليه.

### الباب الثاني:

في الشق والبط والفصد والحجامة والجراحات، وإخراج السهام، ونحو ذلك كله، مبوب مرتب، وصور آلاته، فصوله سبعة وتسعون فصلاً.

### الباب الثالث:

في الجبر والخلع وعلاج الوثي<sup>٥</sup> وعلاج الكسر ونحو ذلك كله، مبوب، مرتب من القرن إلى القدم، وصور آلاته. فصوله خمسة وثلاثون فصلاً.

<sup>١</sup> ( في الأصل (فينبغي) والصحيح (ينبغي). )

<sup>٢</sup> ( يقصد المقالة الثلاثين من كتابة (التصريف لمن عجز عن التأليف). )

<sup>٣</sup> ( في الأصل (الحاد) ومن المحتمل أن تكون (الحار). )

<sup>٤</sup> ( القرن: الرأس. )

<sup>٥</sup> ( الوثي: الأوجاع من سقطة في العضلات Sprain (الوثا) لي في المفصل دون خلعه، الوثي: اللي. )



الباب الأول في الكي، وقبل أن نذكر العمل باليد فينبغي أن نذكر كيفية منافعه، ومضاره، وفي أي مزاج يستعمل، فأقول إن الكلام في كيفية منفعة الكي ومضاره كلام طويل وعلم دقيق، وسر خفي، وقد تكلم فيه جماعة من الحكماء واختلفوا فيه، وقد اختصرت من كلامهم اليسير، مخافة التطويل. فأقول إن الكي بالجملة ينفع لكل مزاج، ويكون مع مادة، وبغير مادة، حاشا مزاجين وهما المزاج الحار من غير مادة، والمزاج اليابس بغير مادة. فأما المزاج الحار اليابس مع مادة، فقد اختلفوا فيه؛ فقال معظمهم: إن الكي نافع فيه؛ وقال آخرون بضد ذلك: إن الكي لا يصلح في موضع يكون من الحرارة واليبوسة، لأن طبع النار الحرارة واليبوسة، ومن المحال أن يستشفى من مرض حار يابس، بحار يابس. وقال الذي يقول بضد ذلك: الكي بالنار قد ينتفع به في مرض حار يابس يحدث في أبدان الناس، لأنك متى أضفت بدن الإنسان ورطوبته إلى مزاج النار أصبت بدن الإنسان بارداً؛ فأنا أقول بقوله، لأن التجربة قد كشفت لي ذلك مرات، إلا أنه لا ينبغي أن يتصور على ذلك إلا من قد ارتاض؛ ودرب في باب الكي دربة بالغة، ووقف على مزاجات الناس وحال الأمراض في أنفسها وأسبابها، وأعراضها، ومدة زمانها. أما سائر الأمزجة فلا خوف عليك منها، ولا سيما الأمراض الباردة الرطبة، فقد اتفق جميع الأطباء عليها ولم يختلفوا في النفع.

## الفصل الثامن عشر: في كي شقاق الشفة:

كثيرا ما يحدث في الشفة شقاق، يسمى الشعرة، ولا سيما في شفاه الصبيان. إذا عاجت هذا الشقاق بما ذكرنا في التقسيم فلم ينجح العلاج فأحم مكواة صغيرة، سكينية على هذه الصورة، ويكون جوفها على رقعة السكين، ثم تضعها حامية بالعجلة في نفس الشقاق حتى يصل الكي إلى عمق الشقاق، ثم تعالجه بالقيروطي، حتى يبرأ - إن شاء الله. وهذه صورتها.

## الفصل التاسع عشر: في كي الناصور الحادث في الفم

إذا عرض في أصل اللثات أو الحنك أو في أصول الأضراس، ثم قاح وانفجر، وأزمن جري القيح منه، وصار ناصوراً، ثم عاجته ولم ينجح فيه العلاج، فينبغي أن تحمي مكواة على قدر ما يسع في الناصور، ثم تدخلها حامية في ثقب الناصور، وتمسك يدك حتى يصل الحديد بحميه على غوره وآخره، تفعل ذلك مرة أو مرتين، ثم تعالجه بعد ذلك بما ذكرنا من العلاج إلى أن يبرأ إن شاء الله. فإن انقطعت المادة وبرئ، وإلا فلا بد من الكشف على المكان، وينزع العظم الفاسد على حسب ما يأتي في بابه إن شاء الله.

## الفصل العشرون: في كي الأضراس واللثات المسترخية

إذا استرخت من قبل الرطوبة وتحركت الأضراس وعالجتها بالأدوية ولم تنجح، فضع رأس العليل في حرك ثم أحم المكواة التي تأتي صورتها، بعد أن تضع الأنبوبة على الضرس وتدخل فيها المكواة<sup>١</sup> بالعجلة... (صورة المكواة)... وتمسك يدك قليلاً حتى يحسّ العليل بحرارة النار قد وصلت إلى الضرس، ثم ترفع يدك ثم تعيد المكواة مرّات على حسب ما تريد، ثم يملأ العليل فمه من ماء الملح ويمسكه ساعة ويقذف<sup>٢</sup> به فإن الضرس<sup>٣</sup> المتحركة تثبت، واللثة المسترخية تشتد، وتجف الرطوبة الفاسدة إن شاء الله.

## الفصل الواحد والعشرون: في الضرس

<sup>١</sup> (المكواة) غير موجودة في الأصل وأضافها المحقق ليستقيم المعنى.

<sup>٢</sup> في الأصل (يعذف) والصحيح (يقذف) ليستقيم المعنى.

<sup>٣</sup> في الأصل (الضرس) والصحيح (الضرس).

إذا كان وجع الضرس من قبل البرودة، وكان فيها دود، ولم ينجح فيها العلاج بالأدوية، فالكي فيها على وجهين: إمّا الكي بالسمن، وإمّا الكي بالنار. فأما كيّها بالسمن فهو أن تأخذ من السمن النقي فتغليّه في مغرفة حديد أو في صدفة، ثم تأخذ قطنة فتلفّها على طرف المرود، ثم تغمسها في السمن المغلي وتضعها على السن الوجعة، وتمسكها حتى تبرد، ثم تعيدها مرات حتى<sup>١</sup> تصل قوة النار إلى أصل الضرس. وإن شئت تغمس صوفة أو قطنة في السمن البارد، وتضعها على السن الوجعة، وتجعل فوقها الحديدية الحمية حتى تصل النار إلى قعر السن.

وأما كيّها في النار فهي أن تعمد إلى أنبوبة نحاس أو أنبوبة حديد، ويكون في جرمها بعض الغلظ؛ لئلا يصل حر النار إلى فم العليل، ثم أحم المكواة التي صورتها<sup>٢</sup> وتضعها على نفس السن، وتمسك يدك حتى تبرد المكواة، تفعل ذلك مرات. فإن الوجع يذهب إما ذلك النهار أو يوماً آخر، وينبغي في إثر الكي أن يملأ العليل فمه بالسمن الطيب، ويمسكه ساعة، ثم يقذف به. وهذه صورة المكواة.

<sup>١</sup> (حق) كلمة مكررة.

<sup>٢</sup> من الأرجح أن بعد كلمة صورتها رسمت صورة المكواة. بعدها توضع كلمة (وتضعها) ليستقيم المعنى وهي غير موجودة في الأصل.

تكون في أي طرف شئت وعلى الحسب الذي يمكن وهذه صورة

الأنبوبة.

الفصل الثاني والعشرون: في كيّ الخنازير

إذا كانت الخنازير عن بلغم ورطوبات، ولم تكن تنقاد (للتَّجَح) بالأدوية، وأردت نضجها سريعاً فأحم المكواة<sup>١</sup> المجوفة التي هذه صورتها.

---

<sup>١</sup> ( في الأصل (الموكواه) والصحيح (المكواة).

منفوذة الطرفين ليخرج الدخان عند الكي من الطرف الآخر، محمية<sup>١</sup> على نفس الورم مرة، وثانية، إن احتجت إلى ذلك، حتى تصل إلى عمق الورم. فإن كان الورم صغيراً فأجعل المكواة على قدر الورم، ثم اتركه ثلاثة أيام، واحمل عليه قطنه مغموسة في السمن حتى يذهب ما أحرق النار، ثم عاجله بالمرهم والفتيل حتى يبرأ إن شاء الله تعالى، وهذه صورة الأنبوبة.

الفصل الثالث والعشرون: في الكي في بجوحة الصوت وضيق النفس

الفصل السادس والخمسون: في كي النزف الحادث من قطع شريان

كثيراً ما يحدث نزف دم من شريان قد انقطع عند جروح تعرض من خارج أو عند شق ورم أو كي عضو ونحو ذلك فيعسر قطعه، فإذا حدث لأحد ذلك فأسرع بيدك إلى فم الشريان، فضع عليه إصبعك السبابة وشده نعمًا حتى يحصر الدم تحت إصبعك ولا يخرج منه شيء ثم أعد في النار مكاوي<sup>٢</sup> صغاراً أو كباراً عدة، وتنفخ عليها حتى تصير حامية جداً، ثم تأخذ منها واحدة، إما صغيرة وإما كبيرة على حسب الجرح والموضع الذي انشق فيه الشريان، وتنزل المكواة حتى ينقطع الدم، فإن اندفع الدم عند<sup>٣</sup> رفعك الإصبع من فم الشريان وطفئ المكاوي فخذ مكواة أخرى بالعجلة من المكاوي التي في النار المعمرة، فلا تزال تفعل ذلك واحدة بعد أخرى حتى ينقطع الدم. وتحفظ لا تحرق عصبا يكون هناك فتحدث على العليل بلية

<sup>١</sup> ( في الأصل (تحميها) والصحيح (محمية) ليستقيم المعنى.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (مكواة) والصحيح (مكاوي) ليستقيم المعنى.

<sup>٣</sup> ( في الأصل (عندك) والصحيح (عند) ليستقيم المعنى.

أخرى. واعلم أن الشريان إذا نزف منه الدم فإنه لا يستطيع قطعه -ولا سيما إذا كان الشريان عظيماً- إلا بأحد أربعة أوجه: إما بالكي كما قلنا، وإما ببتره إذا (لم يكن<sup>١</sup> قد) انبتر فإنه إذا انبتر تقلصت<sup>٢</sup> طرفاه، والشدة بالرفايد شداً محكماً، وأما من يحاول قطعه<sup>٣</sup> بالرباط<sup>٤</sup>، أو يشد بالخرق، أو وضع الأشياء المحرقة ونحو ذلك<sup>٥</sup> فإنه لا ينفع بذلك البتة إلا في الندرة. فإن عرض لأحد ولم يحضره الطبيب ولا دواء، فليبادر بوضع الإصبع السبابة على فم العروق نفسها كما وصفنا وتشده جداً حتى ينحصر الدم ويظل من فوق الجرح على الشريان، والإصبع لا تزول عليه بالماء الشديد البرد دائماً حتى يجمد الدم ويغلظ<sup>٦</sup> وينقطع. وفي خلال ذلك تنظر فيما تحتاج إليه من كي أو دواء<sup>٧</sup> إن شاء الله.

<sup>١</sup> ( شبه الجملة (لم يكن قد) أضافها المحقق وهي غير موجودة في الأصل. أضيفت ليستقيم المعنى. (وهذه ملاحظة جيدة ودقيقة لأن القطع الجزئي ينزف الدم منه باستمرار، أما القطع الكلي فقد يقف معه الطرف تلقائياً حتى في الشرايين المتوسطة الحجم نتيجة لالتواء الغشاء المبطن للشريان وتختثر الدم) هذا ما جاء في كتاب (تاريخ الطب والصيدلة عند العرب) تأليف مجموعة من الأساتذة الأطباء ممن مارسوا تدريس الطب في الجامعات / ص ١١١ في هامشها.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (تقاصت) والصحيح تقلصت.

<sup>٣</sup> ( المقصود قطع الدم بربطه ربطاً وثيقاً بالخرق أو الخيوط

<sup>٤</sup> ( المقصود ربط الشريان بالرباط أي الخيوط ربطاً وثيقاً وشده بالخرق شداً محكماً

<sup>٥</sup> ( المقصود وضع الأدوية التي تقطع الدم وقد كان الزهراوي أول من ربط الشرايين الكبيرة ولكن زورا أدعى الفرنسي امبروازباري عام ١٥٥٢م هذا العمل له.

<sup>٦</sup> ( كلمة حروفها مطموسة وأظن أنها (ويغلظ)

<sup>٧</sup> ( وفي رواية أخرى كما جاء في كتاب (الموجز) في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب) تأليف عدد من الأساتذة الأطباء والصيدلة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين جساء مايلي: (وفي الفصل ٥٦ كي النزف الحادث عن قطع الشريان يقدم لنا الزهراوي طرقاً مختلفة لعلاج النزيف فيقول: (أولاً أسرع بيدك إلى فم الشريان فضع عليه إصبعك السبابة وتشده حتى ينحصر الدم تحت إصبعك ولا يخرج منه شيء، ثم تضع في النار مكاوي زيتونية صغاراً وكباراً ثم تأخذ واحدة على حسب الجرح وتنزل المكاوية على نفس العرق بعد أن تنزع إصبعك بالعجلة وتمسك المكاوية حتى ينقطع الدم، فإن اندفع عند رفعك الإصبع من فم الشريان

## نجز الباب الأول في الكي والحمد لله رب العالمين

### الباب الثاني في الشق والبط والفصد والجراحات ونحوها

قال خلف بن عباس الزهراوي المتطبب قد ذكرنا في الباب الأول كل مرض يصلح فيه الكي بالنار والدواء المحرق وعلله وأسبابه وآلاته وصور المكاوي، وجعلت ذلك فصلاً من القرن إلى القدم. وأنا أسلك في هذا الباب ذلك المسلك بعينه؛ ليسهل على الطالب مطلوبه، وقبل أن نبدأ بذلك فينبغي أن تعلموا يا بني أن هذا الباب فيه من الضرر فوق ما في الباب الأول في الكي؛ ومن أجل ذلك ينبغي أن يكون التحذير منه أشد، لأن العمل في هذا الباب كثيراً ما يقع فيه الاستفراغ من الدم الذي به تقوم الحياة، عند فتح عرق، أو شق على ورم، أو بط خراج أو علاج جراحات أو جراح سهم أو<sup>١</sup> شق على حصاة، أو نحو ذلك مما يصحب كله الغرر<sup>٢</sup> والخوف، ويقع في أثرها الموت. وأنا أوصيكم<sup>٣</sup> عن الوقوع فيما فيه الشبهة عليكم، فإنه قد يقع عليكم في هذه الصناعة ضروب من الناس بضروب من

---

فخذ مكواة أخرى من النار، ولا تزال تفعل حتى ينقطع الدم، وتحفظ ألا تحرق عصباً يكون هناك، وأعلم أن الشريان إذا نرف منه الدم فإنه لا يستطاع وقفه ولا سيما إذا كان الشريان عظيماً إلا بأحد أربعة أوجه:

- إما بالكوي كما قلنا.
- وإما ببتره إذا لم يكن قد انبت، فإنه إذا انفصل طرفاه انقطع الدم.
- وإما أن يربط بالخيط رطباً وثيقاً.
- وإما أن توضع عليه الأدوية التي من شأنها قطع الدم والشد بالرفايد شداً محكماً. وإن عرض لأحد ذلك ولم يحضره طبيب ولا دواء فليبادر ويضع الإصبع السبابة على فم الجرح نفسه كما وصفنا ويشده جيداً حتى ينحسر الدم).

<sup>١</sup> ( في الأصل كلمة (أو) مكررة مرتين (أو أو).

<sup>٢</sup> ( الغرر: الخطر والتعرض للتهلكة

<sup>٣</sup> ( في الأصل (أصيكم) والصحيح (أوصيكم) ليستقيم المعنى.



الأسقام؛ فمنهم من قد ضجر بمرضه وهان عليه الموت لشدة ما يجد من سقمه وطول بليته، وبالمريض من الغرر ما يدل على الموت؛ ومنهم من يبذل لك ماله ويغنيك به رجاء الصحة، ومرضه قتال فلا ينبغي أن تساعدوا<sup>١</sup> من أتاكم من هذه صفته ألبته، وليكن حركم أشد من رغبتكم وحرصكم، ولا تقدموا على شيء من ذلك إلا بعد علم يقين يصحّ عندكم بما تصير إليه العاقبة الحمودة، واستعملوا في علاج مرضاكم تقدمة المعرفة والإنذار<sup>٢</sup> بما يتول إليه السلامة، فإن لكم في ذلك عوناً على اكتساب الثناء والمجد والذكر المحمود. ألهمكم الله يا بني رشدكم ولا حرمكم الصواب والتوفيق، إن ذلك بيده، لا إله إلا هو. وقد رتب هذا الباب، فصلاً على ما تقدم في باب الكي من الرأس إلى القدم؛ ليخفّ عليكم مطلبه وما تريدون منه إن شاء الله.

### الفصل الأول: في علاج الماء الذي يجتمع في رؤوس الصبيان

#### الفصل السابع والعشرون: في إخراج العقد التي تخرج في الشفتين

قد يعرض لكثير من الناس في داخل شفاهم أورام صغار<sup>٣</sup> صلبة يُشبه بعضها حبّ الكرستة، وبعضها أصغر، وأكثر، فينبغي أن تقلب الشفة، وتشق على كل عقدة، وتعلقها بالصنارة، وتقطعها من كل جهة ثم تحشو<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> في الأصل (تساعدوا) ومن المحتمل أن تكون (تباعدوا).

<sup>٢</sup> (الإنذار) معناها بالإنجليزية Prognosis / انظر المعجم الطبي تأليف الدكتور قتيبة الشهابي / مكتبة لبنان كذلك انظر قاموس حيي الطبي ط ٣ / ص ٥٧٣ تأليف الدكتور يوسف حيي. وعندما ذكر الزهراوي ذلك فلقد كانت له نظرة ثاقبة لما يؤول إليه المرض، ونصح الأطباء أن يتبها لذلك عند علاج مرضاهم.

<sup>٣</sup> في الأصل: أوراما صغاراً والصحيح ما أثبتناه

<sup>٤</sup> في الأصل تحشو والصحيح تحشو.

الموضع بعد القطع بزاج مسحوق حتى ينقطع الدم، ثم يتمضمض بالخلّ  
والملح، ثم تعالج الموضع بما فيه قبض إلى أن تبرأ الجراحات إن شاء الله.

### الفصل الثامن والعشرون: في قطع اللحم الزائد<sup>١</sup> في اللثة

كثيراً ما ينبت على اللثة لحم زائد تسميه الأوائل أبو لش فينبغي أن  
تعلقه بصنارة، أو تمسكه بمنقاش، وتقطعه عند أصله وتترك المدة<sup>٢</sup> تسيل أو  
الدم، ثم<sup>٣</sup> تضع على الموضع زاجا مسحوقا أو أحد الذرورات القابضة  
الجففة. فإن عاد ذلك اللحم وكثيراً<sup>٤</sup> ما يعود فاقطعه ثانية واكوه فإنه لا  
يعود بعد الكي إن شاء الله.

الفصل التاسع والعشرون: في جرد الأسنان بالحديد، قد يجتمع على<sup>٥</sup>  
سطوح الأسنان من داخل ومن خارج، وبين الأنياب قشور<sup>٦</sup> خشنة قبيحة  
وقد تسود، وتصفر، وتخضر حتى يصل من ذلك فساد إلى اللثة، وتقيح  
الأسنان. لذلك، فينبغي، أن تجلس العليل بين يديك، ورأسه في حرك،  
وتجرد<sup>٧</sup> الضرس والسن الذي<sup>٨</sup> ظهر لك فيه القشور والشيء الشبيه بالرمل،  
حتى لا يبقى منه شيء، وكذلك تفعل بالسواد والصفرة والخضرة وغير ذلك

<sup>١</sup> في الأصل الزايد والصحيح الزائد

<sup>٢</sup> المدة: القبح

<sup>٣</sup> في الأصل (حتى) ولعلّ الصحيح هو (ثم) ليستقيم المعنى.

<sup>٤</sup> في الأصل (فكثيراً) ولعلّ الصحيح هو (وكثيراً) ليستقيم المعنى.

<sup>٥</sup> في الأصل (في) ولعلّ الصحيح هو (على) ليستقيم المعنى.

<sup>٦</sup> في الأصل (قشور) والصحيح (قشور).

<sup>٧</sup> في الأصل (تجر) والصحيح تجرد.

<sup>٨</sup> (الذي) في الأصل والصحيح (الذي).

حتى لا يبقى منه شيء وتفنى، فإن ذهب ما فيها من أول الجرد وإلا فتعيد عليها الجرد يوماً آخر، وثانياً وثالثاً حتى تبلغ الغاية فيما تريد - إن شاء الله. واعلم أن الضرس تحتاج إلى مجارد مختلفة الصور كثيرة الأشكال على حسب ما يتهياً لعملك من أجل أن المجرد الذي يُجرد به الضرس من داخل غير المجرد الذي يجرد به من خارج والذي يجرد به بين الأضراس على صورة أخرى. وهذه صور مجارد تكون عندك كلها معدة إن شاء الله.

### مجرد فيه غلظ<sup>(٢)</sup>

### مجرد غليظ<sup>(١)</sup>

(١) هذه صور مجارد من (١) حتى (١٤): والمعقب الذي له عقب: وهو مؤخر القدم: أي شبيه بالعقب لقد اهتم الزهراوي بإزالة القلح والقشور الكلسية والاصطباغات عن الأسنان، وهذا مهم جداً في صحة الفم والأسنان كما بين لنا الطب الوقائي للأسنان، وقد وصف الزهراوي أربعة عشر مجرداً Scalors وطلب من الطبيب أن تكون جميعها عنده. وفي تصميم هذه المجارد التي صممها الزهراوي بنفسه تشابه كبير بينهما وبين المجارد التي تستعمل في عصرنا الحديث بعد ألف سنة من ذكر الزهراوي لها وأشار أيضاً إلى أن المجارد لها أشكال وصور مختلفة لتناسب الأسطح الجانبية والداخلية والخارجية للأسنان مما يرفعه إلى مستوى الأطباء في عصرنا هذا.

(٢) ص ٢١٣/الموجز في تاريخ الطب والصيدلة تأليف مجموعة من الأساتذة الأطباء.

وفي رواية أخرى كما جاء في كتاب تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين: (...قد يجتمع في سطوح الأسنان من داخل ومن خارج وبين اللثات قشور خشنة قبيحة وقد تسود وتصفّر وتختصر حتى يصل من ذلك فساد إلى اللثة وتقيح الأسنان، لذلك فينبغي أن تجلس العليل بين يديك ورأسه في حرك وتجرد الضرس والسنن الذي يظهر لك فيه القشور والشئ الشبيه بالرمل حتى لا يبقى منه شيء... فإن ذهب ما فيها من أول الجرد، وإلا فتعيد عليه الجرد يوماً آخر وثانياً وثالثاً حتى تبلغ الغاية فيما تريد، وأعلم أن الضرس يحتاج إلى مجارد مختلفة الصور، كثيرة الأشكال على حسب ما يتهياً لعملك من داخل (الفم) أو من خارجه، وكذلك بين الأضراس).

مجرد مثلث ألطف<sup>(٣)</sup>

مجرد لطيف<sup>(٤)</sup>

مجرد محرف<sup>(٥)</sup>

مجرد رقيق<sup>(٦)</sup>

مجرد معقف<sup>(٧)</sup>

مجرد معقف أيضا<sup>(٨)</sup>

---

وجاء في كتاب الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب تأليف عدد من الأساتذة الأطباء والصيدلة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات بإشراف الأستاذ الدكتور محمد كامل حسين جاء ما يلي: (وقد وصف الزهراوي الآلات والأدوات اللازمة لذلك وصور في كتابه أربعة عشر مجرداً لا تختلف في أساس تصميمها عما نستعمله اليوم وقد أشار إلى أن (.. المجرد الذي يجرد به الضرس من داخل غير المجرد الذي تجرد به من الخارج والذي تجرد به بين الأضراس على صورة أخرى.

مجرد رقيق جدا<sup>(٩)</sup>

مجرد فيه تحريف<sup>(١٠)</sup>

مجرد وثلاث زوايا معقّب<sup>(١١)</sup>

مجرد معقّب رقيق الطرف<sup>(١٢)</sup>

مجرد يشبه مبضعا إلا أنه غليظ<sup>(١٣)</sup>

مجرد ذو شعيتين<sup>١</sup> مفرق الأطراف<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> (الكلمة في الأصل غير مقرّوة بوضوح ولعل الصحيح (شعيتين).

<sup>٢</sup> (صورة مجرد موجودة في الأصل.

الفصل<sup>١</sup> الثلاثون: قلع الأسنان ينبغي أن تعالج الضرس من وجعه بكل حيلة، وتوق<sup>٢</sup> عن قلعه؛ فليس فيه خلف إذا قلع؛ لأنه جوهر شريف. حتى إذا لم يكن بد<sup>٣</sup> من قلعه فينبغي إذا عزم العليل على قلعه أن يثبت ويصح عندك الضرس الوجعة بعينها (فكثيراً) ما يخذع<sup>٤</sup> العليل الوجع<sup>٥</sup> ويظن أنه في الضرس الصحيحة فيقلعها، ثم لا يذهب الوجع حتى يقلع الضرس المريضة. فقد رأينا من فعل ذلك مراراً. فإذا صحّ عندك الضرس الوجعة بعينها فحينئذ<sup>٦</sup> ينبغي أن تشرط<sup>٧</sup> حول السن بمبضع فيه بعض القوة؛ حتى يحلّ اللثة من كل جهة، ثم تحركه بإصبعك وبالكاليب اللطاف أولاً قليلاً قليلاً حتى تزعزعه، ثم تمكن فيه حينئذ الكلبتين تمكيناً جيداً، ورأس العليل بين ركبتيك قد ثقفته لا يتحرك، ثم تجذب الضرس على استقامة لئلا تكسره فإن لم يخرج وإلا فخذ أحد تلك الآلات فأدخل تحته من كل جهة برفق ودم تحريكه كما فعلت أولاً، فإن كان الضرس<sup>٩</sup> مثقوباً أو متأكلاً فينبغي أن تملأ

<sup>١</sup> ( في الأصل (باب) والصحيح (فصل).

<sup>٢</sup> ( ويتوانى عن قلعه) كما جاء في كتاب الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ص ٢٠١.

<sup>٣</sup> ( في الأصل (بدد) والصحيح (بد).

<sup>٤</sup> ( كلمة مضافة من قبل المحقق ليستقيم المعنى انظر ص ٢٠١ من كتاب الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب.

<sup>٥</sup> ( في الأصل يخضع

<sup>٦</sup> ( هذا الحديث عن الألم المتقل **Refferd Pain** حديث علمي عظيم فيه دقة بليغة والفقت معطيات طب الأسنان الحديث مما يدل على عبقرية الزهراوي ويضعه على مستوى أطباء الأسنان في عصرنا الحاضر لأن الألم من المحتمل أن ينتقل من السن المريضة إلى السن الصحيحة المتغذية من فروع عصب واحد.

<sup>٧</sup> ( كلمة غير واضحة في الأصل ومن المحتمل أن تكون (فحينئذ) انظر المصدر السابق ص ٢٠٢.

<sup>٨</sup> ( وهذا ما يعمل به في وقتنا الحاضر بعد ألف سنة من الزهراوي.

<sup>٩</sup> ( نظرة ثاقبة من الزهراوي عندما حشا الضرس المتأكل أو المثقوب قبل خلعه، وهذا ما ينصح به البعض الأطباء بحشوه بمادة صلبة خوفاً من كسره.

ذلك الثقب بخرقة وتشدها شدا جيدا بطرف مرود رقيق لئلا يتفتت في حين شدك عليه بالكلايب. فينبغي أن تستقصي<sup>١</sup> بالشرط حول اللثة من كل جهة نعمًا، وتحفظ جهدك لئلا تكسره فيبقى بعضه، فتعود على العليل منه بلية هي أعظم من وجعه الأول. وإياك أن تصنع ما يصنع جهال الحجامين في جسرهم وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا؛ فكثيرا ما يحدثون على الناس بلايا<sup>٢</sup> عظيمة المقدار<sup>٣</sup> وأيسرها أن تنكسر وتبقى أصولها كلها أو بعضها، وإما أن يقلعه ببعض عظام الفك كما قد شاهدناه مرارا. ثم يتمضمض بعد قلعه بشراب أو بخل أو ملح، فإن حدث نزف دم من الموضع فكثيرا ما يحدث فاسحق<sup>٤</sup> حينئذ شيئا من الزاج واحش به الموضع، وإلا فاكوه أن لم ينفعك الزاج. صورة الكلايب اللطاف التي تحرك بها الضرس<sup>٥</sup> أولا تكون طويلة الأطراف<sup>٦</sup>؛ قصيرة المقبض غليظة لئلا تثني عند قبضك بهـ على الضروس وهذه صورة الكلايب القصيرة المقبض.

<sup>١</sup> كذلك نظرة ثاقبة أخرى للزهراوي بتحرير أعتاق الأسنان المراد قلعهما قبل قلعهما من اللثة وهذا ما أوصى به الأستاذ الدكتور آرشر في كتابه Oral Surgery انظر ص ٢٤ / ص ٣٠ شكل ٥٩.

<sup>٢</sup> هنالك بلايا ومضاعفات عظيمة ربما تحصل عند قلع الأسنان مثل الصدمة Shock والإغماء، نزيف، كسر عظم الفك، ثقب سقف الحنك والتجويف الفكي وإدخال قطعة من جذر مكسور فيه، أذى وإصابة للأعصاب.

<sup>٣</sup> في الأصل كلمة تشبه كلمة (البرهات)

<sup>٤</sup> (تقرأ في الأصل (فاسق) أو (فاسو).

<sup>٥</sup> ولا في الأصل والصحيح أولا ليستقيم المعنى

<sup>٦</sup> كلمة غير موجودة في الأصل والصحيح الأطراف ليستقيم المعنى

تكون كما ترى غليظة المقاييس حتى إذا قبضت عليها لا تغطي نفسها ولا تنثني، قصيرة الأطراف، ولتكن من حديد هندي أو من فولاذ، محكمة، مستقيمة الأطراف، وفي طرفها أضراس يدخل بعضها في بعض فتقبض قبضا محكما وثيقا. وقد تصنع الأطراف كهيئة المبرد أيضا قوية الضبط إن شاء الله.

الفصل الواحد والثلاثون: في قلع أصول الأضراس وإخراج الفكوك

المكسورة:

إذا بقي عند قلع الأضراس أصل قد انكسر فينبغي أن يوضع على الموضوع قطنة بالسمن يوما أو يومين حتى يسمو<sup>٢</sup> خبي<sup>٣</sup> الموضوع، ثم تدخل إليه

<sup>١</sup> ( في الأصل (فلاذ) والصحيح فولاذ انظر ص ٢٠٥ من كتاب الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب تأليف عدد من الأساتذة الأطباء الجامعيين.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (يسمو) بألف مقصورة والصحيح (سما) بألف ممدودة أي سما يسمو سما، علا وارتفع. والمقصود هو ظهور الأصول المختبئة تحت اللثة.

<sup>٣</sup> ( كلمة أضافها الخقق ليستقيم المعنى



الجفت والكلايب التي تشبه أطرافها فم الطائر الذي يسمى خ<sup>١</sup> وهذه  
صورة الكلايب.

.....<sup>٢</sup>.....

تكون أطرافها قد صنعت كالمبرد من داخل أو كالأشكالفاج، فإن لم  
يجبك للخروج بهذه الكلايب ينبغي أن تحفر على الأصل، وتكشف اللحم  
كله بالمبضع، وتدخل الآلة التي تشبه عتلة صغيرة التي هذه صورتها

.....<sup>٣</sup>.....

---

<sup>١</sup> ( كلمة مطموسة غير ظاهرة. لم يظهر منها غير الحرف خ

<sup>٢</sup> ( صورة كلابة مطموسة غير واضحة.

<sup>٣</sup> ( صورة مرفع Elevator لقلع الجذور السنية يشبه عتلة صغيرة وفيها شبه كبير بما يستعمل في وقتنا الحاضر.

قصيرة الطرف غليظة قليلا، ولا تكون مسقية لثلا تنكسر، فإن خرج  
الأصل بذلك وإلا فاستعن بهذه الآلات الأخر التي هذه صورتها وبعد  
وبغيرها<sup>١</sup> من الآلات والمجارد<sup>٢</sup> التي تقوم في جرد الأضراس، وهذه صورة  
ذات الشعبتين.

...<sup>٣</sup>...

وقد يستعان أيضا بهذه الآلة الأخرى التي تشبه الصنارة الكبيرة التي هذه  
صورتها  
...<sup>٤</sup>.....

---

<sup>١</sup> ( في الأصل وبعد وبعدها والصحيح وبغيرها

<sup>٢</sup> ( في الأصل (الجرايد) والصحيح (المجارد).

<sup>٣</sup> ( صورة مجرد ذات الشعبتين.

<sup>٤</sup> ( صورة آلة تشبه الصنارة الكبيرة والصورة مطموسة غير واضحة يحدث الزهراوي عن فرع هام من فروع قلع  
جذور الأسنان وأشار في حذق ومهارة إلى استعمال الروافع والجفوت والمباضع والكلاليب.

مثلث الطرف المعوج، فيها بعض الغلظ قليلا لثلاثا تنكسر وتكون غير مسقية. واعلم<sup>١</sup> أن آلات الأضراس، كثيرة وكذلك سائر الآلات لا تكاد أن تحصر، والصانع الحاذق الدرب بصناعته قد يخترع لنفسه آلات<sup>٢</sup> على حسب ما يدلله عليه العمل والأمراض أنفسها، لأن من الأمراض ما لم تذكر لها الأوائل الآلات لاختلاف أنواعها. فإن<sup>٣</sup> انكسر عظم من الفك أو من أحد عظام الفم أو تعفن ففتش عليه في موضعه بما يصلح له من أحد هذه الآلات<sup>٤</sup> والكلاليب التي ذكرت في إخراج الأصول وتستعين بجفت هذه صورته.

.....<sup>٥</sup>...

- <sup>١</sup> لقد وصف الزهراوي وصفا دقيقا لآلات الخلع مثل الكلاليب والمشارط والجفوت والروافع وصورها تصويرا بديعا واضحا فيصف كلاليبيا لطافا قصيرة المقابض غليظة لثلاثا تنكسر مصنوعة من فولاذ وفي أطرافها أضراس لتقبض قبضا محكما وهذا ما يشبه كلاليب عصرنا الحاضر.
- <sup>٢</sup> إشارة عظيمة ولفتة مهمة من الزهراوي لاستعمال الآلات المناسبة لكل حالة.
- <sup>٣</sup> يشير الزهراوي بوضوح لمعالجة العفن مع القلع أو بعده.
- <sup>٤</sup> يؤكد الزهراوي تأكيدا شديدا على قلع ما تبقى من السن من جذور أو إخراج أية شظية من شظايا العظم إذا انكسر وهذا يدل على مهارة وحرص ودقة معالجة الزهراوي للمريض
- <sup>٥</sup> صورة لجفت لإخراج عظام الفك المكسور

يكون فيه بعض الغلظ قليلا يضغط به العظم فلا يفلت حتى يخرج العظم، ويجرد الموضع بالأدوية الموافقة لذلك، فإن كان العظم فيه عفن<sup>١</sup> يسير فأجرده من عفنه وسواده حتى ينقى، ثم عاجله حتى يبرأ إن شاء الله.

### الفصل الثاني والثلاثون: في نشر الأضراس النابتة على غيرها

الأضراس إذا نبتت على غير مجراها الطبيعي قبحت بذلك الصورة، ولا سيما إذا كان ذلك في النساء والرقيق. فينبغي أن تنظر، فإن كان الضرس قد نبت من خلفه ضرس آخر فاقطعه<sup>٢</sup> بهذه الآلة التي هذه صورتها وهي تشبه المنقار الصغير، ولتكن من حديد هندي، حادة الطرف جداً لئلا تززع غيرها من الأضراس

.....<sup>٣</sup>.....

<sup>١</sup> ( يؤكد الزهراوي على معالجة العفن حتى يبرأ إن شاء الله.

<sup>٢</sup> ( لفظة رائعة من الزهراوي في تقويم الأسنان ولعلها أول ما ذكر في الطب انظر الموجز في تاريخ الطب ص ٢١٧ في الأصل (فاقطعه) والصحيح (فاقلعه) لأنه ليس من المعقول أن يقول الزهراوي فاقطعه لأن ذلك أي قطع الضرس وتركه يسبب بلایا للمريض كما يقول الزهراوي: (إياك أن تصنع ما يصنع جهال الحجامين - يقصد الكلابين - في جسرهم وإقدامهم على قلعه من غير أن يستعملوا ما وصفنا، وكثيرا ما يجذبون على الناس بلایا عظيمة وأشرها أن ينكسر الضرس ويبقى أصولها كلها أو بعضها).

<sup>٣</sup> ( صورة آلة تشبه المنقار الصغير لقلع السن النابت في غير موضعه خلف ضرس آخر.

وأما إن كان ثابتا متمكنا لبرادته فأبرده بمبرد من هند<sup>١</sup> هذه صورته  
.....<sup>٢</sup>.....

يكون كله من هند ونصابه منه دقيق النقش جداً، يكون كالمبرد الذي  
يصنع به الإبر، يبرد به الضرس قليلاً قليلاً في أيام كثيرة برفق لئلا تززع  
الضرس فتسقط، ثم تملسه أخرى وتجرده ببعض المجارد. فإن كان ضرس قد  
انكسر منه بعضه وكان<sup>٣</sup> يؤذي اللسان عند الكلام فينبغي أن تبرده أيضاً  
حتى تذهب خشونته ذلك الكسر ويستوي ويتمالس فلا<sup>٤</sup> يؤذي اللسان عند  
الكلام.

<sup>١</sup> ( يقصد حديد هندي.

<sup>٢</sup> ( صورة مبرد واضحة جداً.

<sup>٣</sup> ( في الأصل (فكان) والصحيح (وكان).

<sup>٤</sup> ( في الأصل (ولا) والصحيح (فلا) ليستقيم المعنى. وفي الأصل (وتملاس) والصحيح يتمالس.

وفي رواية أخرى كما جاء في كتاب (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب) تأليف عدد من الأساتذة  
الأطباء الجامعين ص ٢١٧: (... لعل أول ما ورد في الكتابات الطبية عن تقويم الأسنان هو ما ذكره الزهراوي عن  
اضطراب نظام الأسنان وشكلها فيقول: (... إذا نبتت الأضراس على غير مجراها الطبيعي فيقبح بذلك الصورة،  
ولا سيما إذا حدث ذلك في النساء والرقيق فينبغي أن يُنظر أولاً: فإن كان الضرس قد نبت من خلف ضرس آخر  
ولم يتمكن نشره أو برده فاقلمه) ووصف آلة خاصة لذلك تشبه المنقار الصغير، وكذلك وصف وصسور المبارد

الفصل الثالث والثلاثون: في تشبيك الأضراس المتحركة بالفضة<sup>١</sup> أو بخيوط الذهب: إذا عرض للأضراس القدامية<sup>٢</sup> ترعزع أو تحرك عن ضربة أو سقطة ولا يستطيع العليل العض على شيء يؤكل لثلا تسقط وعالجتها بالأدوية القابضة ولم<sup>٣</sup> ينجح فيها العلاج، فالخيلة فيها أن تشد بخيط ذهب أو بخيط فضة، والذهب أفضل لأن الفضة ترعزع وتعفن بعد أيام، والذهب باق على حاله أبدا، لا يعرض له ذلك. ويكون الخيط متوسطا في الرقة والغلظ، على قدر ما يسع بين الأضراس. وصورة التشبيك أن تأخذ الخيط وتدخل انشاءه بين الضرسين الصحيحين من الجهة الأخرى، ثم تغير النسج

اللازمة للعملية ومادة صنعها كما أوصى أن يكون: (قطعك له في أيام كثيرة لصلابة الضرس، ولثلا يتزعزع غيرها من الأضراس).

لقد كانت للزهراوي قبل ألف سنة نظرة ثاقبة صائبة عندما أمر بقلع السن الذي نبت من خلف سن ولم يتمكن من معالجته بالنشر أو البرد وهذا وافقت آراء الزهراوي معطيات علم تقويم الأسنان الحديث حيث يقول الأستاذ الدكتور تولى W.J.Tulley أستاذ تقويم الأسنان بجامعة لندن وزميله الأستاذ الدكتور A.C.Campell في كتابهما ص ٩٨ / ط ٣ Manual of Practical Orthodontics يقولان: (ليس من الضروري أن تكون جميع الأسنان موجودة في القوس السنية للحصول على تناسق في جمال الوجه Facial Harmony ولقيام الأسنان بوظيفتها بشكل أفضل... ولكن من الضروري أن يحدث تناسق ما بين حجم القوس السنية Dental Arch وكمية الأنسجة السنية المحمولة على ذلك القوس Ammount of Dehtal Tissue لإزالة الشذوذ التجميلي والوظيفي في القوس السنية ولتصبح الأسنان منتظمة). وفي ص ١٠١ يقولان: (...ويقترح العالم Angle بقلع بعض الأسنان لمعالجة عدم انتظامها واحتشادها وإصلاح الشذوذ الحاصل ما بين القوس السنية والأسنان... وهناك العديد من الأطباء الماهرين يجذون قلع الأسنان في حالات احتشادها وعدم انتظامها حتى يتسع حجم القوس السنية لاستيعاب الأسنان ولتعديل الشذوذ الناتج عن عدم تناسق حجم وعدد الأسنان لقاعدة الفك المرتكزة عليها تلك الأسنان...).

<sup>١</sup> ( في الأصل (الفضة) والصحيح (بالفضة) ليستقيم المعنى.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (القديمة) والصحيح (القدامية) ليستقيم المعنى انظر ص ٣٤٩ من المرجع (١٥).

<sup>٣</sup> ( في الأصل (فلم) والصحيح (ولم ينجح).

إلى الجهة التي بدأت النسيج منها، وتشد يدك برفق وحكمة حتى لا يتحرك ألبته، ويكون شدك الخيط عند أصول الأضراس لثلا يفلت الخيط، ثم تقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص، وتجمعهما وتفتلهاما بالجفت، وتخفيهما بين الضرس الصحيحة والضرس المتحركة لثلا تؤذي اللسان، ثم تتركها كذا مشدودة ما بقيت، فإن انحلت وانقطعت شدتها بخيط آخر فستمتع بها

<sup>١</sup> في الأصل (مستمتع) والصحيح تستمتع ليستقيم المعنى. (ملاحظة من المحقق) يكلم الزهراوي بمهارة عن علاج الأسنان المتزعزعة والمتحركة فوصف لنا تجيير الأسنان لثيتها وقد نجح بذلك بدليل أنه قال (تستمتع بها هكذا الدهر كله...).

وجاء في رواية أخرى كما يقول الأستاذ الدكتور سامي حمارنه (جامعة اليرموك) في كتابه<sup>(٥)</sup> (تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين) يقول: (... إذا عرض للأضراس القدامية تززع وتحرك عن ضربة أو سقطة (قاسية) فتشد بخيط ذهب (خالص) ويكون الخيط متوسط في الرقة والغلظ على قدر ما يسع بين الأضراس وصورة التشبيك أن تأخذ الخيط وتدخل انتشاءه بين أصول الضرسين الصحيحين ثم تنسج بطرفي الخيط بين الأضراس المتحركة (لتصلها) إلى الضرس الصحيح (جانبا) وتعيد النسيج إلى الجهة التي بدأت منها وتشد يدك برفق وحكمة حتى لا تتحرك البتة ثم تقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص وتجمعهما وتفتلهاما بالجفت، وتخفيهما بين الضرس الصحيح والضرس المتحرك لثلا تؤذي اللسان).

وجاء في كتاب (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب ص ٢١٥) تأليف عدد من الأساتذة الأطباء والصيدالدة مايلي: (إذا عرض للأضراس القدامية تززع وتحرك عن ضربة أو سقطة وعالجتها بالأدوية القابضة فلم ينجح فيها العلاج بالجملة، فوجه العمل فيها أن تشد بخيط ذهب أو فضة والذهب أفضل من الفضة لأن الفضة متزوجة وتفنى بعد أيام والذهب باق على حاله أبدا لا يعرض له ذلك، ويكون الخيط متوسطا في الدقة والغلظ على قدر ما يسع بين الأضراس المتحركة، وصورة التشبيك أن تأخذ وتدخل رأسه بين الضرسين الصحيحين ثم تنسج بطرف الخيط بين الأضراس المتحركة واحدة كانت أو أكثر حتى تصل بالنسيج إلى الضرس الصحيح من الجهة الأخرى ثم تعيد النسيج إلى الجهة التي بدأت منها وتشد يدك برفق واحكمه حتى لا يتحرك البتة، ويكون شد النسيج عند أصل الضرس ثم يقطع طرفي الخيط الفاضل بالمقص وتجمعهما وتفتلهاما بالجفت وتملؤها بين الضرسين الصحيحة والمتحركة لثلا يؤذي اللسان).

هكذا الدهر كله. وهذه صورة الأضراس مبينة التشبيك. ضرسين صحيحين  
وضرسين متحركين كما ترى.  
.....<sup>(١)</sup>.....

---

(١) صورة ضرسين صحيحين وضرسين متحركين، وتبين هذه الصورة التشبيك بين الأضراس بحيط الذهب المتوسط في الرقة والدقة. وغلظه يتناسب مع الفتحات التي ما بين الأسنان. وكان الزهراوي ماهراً في تثبيت الأسنان المتحركة وناجحاً بعملية تلك حيث قال في نهاية العملية (ويستمتع ما شاء الله...) وذلك يدل أن الزهراوي مارس زراعة الأسنان ونجح بذلك وكذلك نرى أن الزهراوي قد مارس عملية التعويض السني الصناعي ونجح في ذلك حيث يقول (ويستمتع ما شاء الله) بعد أن جعل في الموضع الذي ذهب منه الضرس سناً اصطناعية صُنعت من العظام.



وقد يُردّ الضرس الواحد أو الاثنان بعد سقوطهما في موضعهما وتشبك  
كما وصفنا وتبقى. وإنما يفعل ذلك صانع دَرَبٍ دقيق. وقد ينحت عظاما من  
بعض عظام البقر، فيصنع منها كهيئة الضرس، ويُجعل في الموضع الذي  
ذهب منه الضرس ويشدّ كما قلنا فيبقى ويُستمتع (به) ما شاء الله.

الفصل الرابع والثلاثون في قطع الرباط الذي يعرض تحت اللسان ويمنع

الكلام:

قد يكون هذا الرباط الذي يعرض تحت اللسان إما طبيعياً يولد به  
الإنسان أو يكون عرضياً من جرح قد اندمل. والعمل فيه أن تفتح فم  
العليل -ورأسه في حرك- وترفع لسانه، ثم تقطع ذلك الرباط العصبي  
بالعرض حتى ينطلق اللسان من امتساكه. فإن كان فيه بعض الصلابة  
والتعقد وكان ذلك من اندمال جرح فألق فيه صنارة وشقه شقاً بالعرض  
حتى يُحرر<sup>١</sup> الرباط وينحلّ التعقد. وأحذر أن يكون الشق في غمق اللحم  
فتقطع شريانا وهناك يعرض النزف. ثم يُتمضمض في اثر القطع بماء الورد،  
أو الخل والماء البارد. ثم تضع تحت اللسان فتيلة من كتان، يمسكها العليل في  
كلّ ليلة (لثلاث)<sup>٢</sup> يلتحم ثانية. فإن حدث نزف دم فضع على المكان زاجاً  
مسحوقاً، فإن غلبه الدم فاكو الموضع بمكواة عدسية يصلح لها ثم عالجها  
بسائر العلاج حتى يبرأ إن شاء الله.

الفصل الخامس والثلاثون: في إخراج الضفدع المتولد تحت رأس اللسان

<sup>١</sup> ( في الأصل (يجر) والصحيح (يُحرر) ليستقيم المعنى.

<sup>٢</sup> ( زيادة يقتضيها السياق.

قد يحدث تحت اللسان ورم يشبه الضفدع الصغير، يمنع اللسان من فعله الطبيعي، وربما عظم حتى يملأ الفم. والعمل فيه أن تفتح فم العليل بإزاء الشمس، وتنظر في الورم، فإن رأيتَه كمد اللون أو أسود صلباً لا يجد (العليل)<sup>١</sup> له حساً فلا تعرض له فإنه سرطان، وإن<sup>٢</sup> كان مائلاً إلى البياض فيه رطوبة فألق فيه الصنارة، وشقه بمضع لطيف، وخلصه من كل جهة. فإن غلبك<sup>٣</sup> الدم في حين عملك فضع عليه زاجاً مسحوقاً حتى ينقطع الدم، ثم عدْ إلى عملك حتى تخرجه بكماله. ثم يتمضمض بالخل والملح<sup>٤</sup> ثم تعالجه بسائر العلاج الموافق.

الفصل السادس والثلاثون: في علاج ورم اللوزتين وما ينبت في الحلق

من سائر الأورام

<sup>١</sup> (زيادة كلمة (العليل) يقتضيها السياق

<sup>٢</sup> (لفتة وإشارة عظيمة من الزهراوي يبين لنا التشخيص التفريقي (التمييزي) **Differential Diagnosis** ما بين

السرطان **Cancer** والورم الكيسي الذي يحدث تحت اللسان ونسبه الضفدع الصغير **Ranula**.

<sup>٣</sup> (إشارة هامة من الزهراوي في وقف النزيف بأسرع وقتٍ ممكن باستعمال مواد قابضة مثل الزاج، وفي مواضع أخرى يستعمل علاوة عن الأدوية القابضة لإيقاف النزيف حشو الموضع وكوسيلة أخيرة يستعمل الكي.

<sup>٤</sup> (مما قاله الزهراوي نجهده مهتماً جداً بسلامة المريض فلا يفوته أن يصف للمريض المضمضة المطهرة لمنع أية مضاعفات له من العدوى، ويوصي باستئصال الورم الكيسي الذي يحدث تحت اللسان والمسمى الضفدع الصغير **Ranula** وخلعه من كل جهة حتى يخرج بكماله. والصفدع هذا عبارة عن كيس احتباس **Retention Cyst** يحوي سائل مخاطي **Mucous Fluid** يحدث نتيجة انسداد **Obstruction** للغدد المخاطية **Mucous Glands** أو للغدد اللعابية تحت لسانية وهما اللتان تقعان تحت طرفي اللسان في قاع الفم وتفرزان اللعاب بواسطة قنيتان صغيرة تسمى قنيتان ريفينوس **Rivinus** التي عددها من ٨ - ٢٠ قنية تفتح على طول الحافة المستعرضة الصغرى الموجودة في قاع الفم تحت اللسان. وإذا شق الكيس (الصفدع الصغير) وخرجت منه المادة فإنه سيرجع فلذلك يحدث معالجته جراحياً إما بطريقة التجيب **Marsupialization**، وهي الأفضل أو بالاستئصال **Enucleation** بإزالة جميع غشاء الكيس وهذا أمر عسير.

## الباب الثالث في الجبر

هذا الباب أيضا من وكيد ما يحتاج إليه في صناعة الطب، وهو جبر الفك والكسر الحادثين في العظام. اعلموا يا بني أنه قد يدعي هذا الباب الجهال من الأطباء والعوام ومن لم يتصفح فيه قط للقدماء كتاباً ولا قرأ منه حرفاً. ولهذه العلة صار هذا الفن في بلدنا معروفاً. وإنني لم أولف فيه قط محتسباً ألبته، وإنما استبعدت منه ما استبعدت لطول قراءتي لكتاب الأوائل وحرصني على فهمها حتى استخرجت علم ذلك، منها ثم لزممت التجربة والدربة طول عمري. وقد رسمت لكم من ذلك في هذا الباب جميع ما أحاط به علمي ومضت عليه تجربتي بعد أن قربته لكم، وخلصته من شغب التطويل، واختصرته غاية الاختصار، وبينته غاية التبيان، وصورت لكم فيه صوراً كثيرة من صور الآلات التي تستعمل فيه؛ إذ هو من زيادة البيان، كما فعلت في البابين المتقدمين. ولا قوة إلا بالله.

### الفصل الأول: فيه جمل وجوامع من أمر كسر العظام وجب تقديمها

وقبل أن نبدأ بذكر الأعضاء المكسورة والمنخلعة واحداً واحداً فينبغي أن نذكر في صدر هذا الباب جملاً من القول أو فصلاً تضطرّكم أولاً إلى فهمها والوقوف على حقيقتها أنتم ومن كان حريصاً. ليعلم هذه<sup>١</sup> الصناعة الشريفة غيركم. فأقول إنه متى حدث بأحد كسر أو فك أو وثى أو سقطة فينبغي أن يسرع إلى فصدّه أو إسهاله أو هما جميعاً، إن لم يمنع من ذلك مانع؛

<sup>١</sup> ( في الأصل ولهذا.

<sup>٢</sup> ( في الأصل هذا والأصح هذه.

مثل ضعف القوة، أو كان الذي حدث به شيء من ذلك صيباً أو شيخاً  
هرماً، أو كان الزمان شديد البرد جداً. ثم يقتصر في غذائه على البقول  
الباردة ولحوم الطير والجداء، ويمنع الشراب واللحوم الغليظة، والتملي من  
الطعام وكل غذاء يملأ العروق دماً، حتى إذا أمنت الورم الحار<sup>١</sup> ولم تتوقع  
انصباب<sup>٢</sup> مادة إلى الموضع، فحينئذ يرجع العليل إلى تدبيره الأول الذي  
جرت به عادته. فإذا أخذ العظم المكسور في الانجبار فينبغي أن يتغذى العليل  
بأغذية تغذو غذاء كثيراً غليظاً، متينا تكون فيه لزوجة مثل الهوابير<sup>٣</sup> والأرز  
والرؤس والأكاريع وكروش البقر والبيض والسّمك الطري والشراب  
الغليظ ونحو ذلك. فإن بهذا التدبير يكون انعقاد الكسر، وأجود إن شاء الله.  
واعلموا أن العظام المكسورة إذا كانت في الرجال المسنين<sup>٤</sup> والشيوخ فليس  
يمكن أن تتصل وتلتحم على طبيعتها الأولى أبداً؛ لجفوف عظامهم  
وصلابتها. وقد يلتحم ويتصل ما كان من العظام في غاية اللين بمنزلة عظام  
الصبيان الصغار، ولكن الطبيعة تنبت على العظم المكسور من جميع جهاته  
شيئاً يشبه الغراء فيه غلظ يلزق به ويشده حتى يلزم بعضه بعضاً، ويربط  
بعضه بعضاً حتى يأتي في غاية القوة والثاقّة، كما كان أولاً حتى لا يعوقه  
شيء من أفعاله، ولهذا السبب وجب أن يجعل غذاء المريض الأغذية التي فيها

<sup>١</sup> ( الورم الحار: هو الالتهاب الحاد

<sup>٢</sup> ( في الأصل الانباب، والصحيح انصباب

<sup>٣</sup> الهوابير: قطع اللحم. والهوبر عند العامة نوع من الفطر

<sup>٤</sup> ( في الأصل: المشدين

متانة ولزوجة وغلظ كما قلنا. واعلم أن الكسر<sup>١</sup> قد تختلف أنواعه بحسب اختلاف الأعضاء؛ لأن كسر الساق مخالف لكسر عظم الظهر، وكذلك سائر الأعضاء كلها يخالف بعضها بعضا. وسأتي بذكر كل نوع من الكسر مشروحا في بابه مفصلا من غيره إن شاء الله. ومما يتعرف به كسر العظام، اعوجاجه، وتوؤه وظهوره للحس وتخشخشه عند غمزك إياه بيدك فمتى، لم يكن في الموضع اعوجاج ظاهر، ولا تخشخش، ولا تحسّ عند جسك العظم باضطراب ولا يجد العليل كبير وجع، فليس هناك كسر، بل يمكن أن يكون وثيا<sup>٢</sup> أو كسرا هينا أو صدعا<sup>٣</sup> يسيرا، فلا ينبغي أن تحركه بالمد والغمز ألبته بل احمّل عليه من الأدوية التي يأتي ذكرها بعد حين، ما يوافق الموضع. ثم شده شدا لطيفا. واعلم أن العظم إذا تقصّف واندقّ باثنين من غير أن يحدث فيه شظايا إلا أنه قد زال كل جزء عن صاحبه، فينبغي لك أن تبادر من حينه إلى تقويمه وتسويته قبل أن يحدث له ورم حار، فإن حدث له ورم حار، فاتركه أياما حتى يسكن الورم الحار، ثم سوّه بأي وجهٍ تقدر عليه من الفرق والحيلة. وعلم أن جبره وتسويته أسهل من العظم الذي قد جرت فيه شظايا. ثم تشده على ما سيأتي ذكره. فإن كان العظم فيه شظايا فلا بدّ من مدّ العظم المكسور من الجانبين يداً كان أو رجلاً، إما بيدك إن كان العضو صغيراً، وإما بجبلين<sup>٤</sup>، وإما الحبل واليد، وليكن وضعك العضو على موضع

<sup>١</sup> في الأصل المكسور والصحيح الكسر ليستقيم المعنى

<sup>٢</sup> الوثى: اللي.

<sup>٣</sup> في الأصل صدعا والصحيح صدعا ليستقيم المعنى.

<sup>٤</sup> في الأصل مجلين والأصح مجلين كما تشهد بذلك الكلمة التالية (الحبل).

مستواً على شكله الطبيعي، حتى إذا امتد جزءاً<sup>٢</sup> العظم المكسور فحينئذ رُدَّ تلك الزوائد في مواضعها بكل وجه تقدر عليه من الحيلة والرفق، واحرص جهدك أن لا تحدث على العليل بفعلك وجعاً ولا ألماً، وزم جهدك أن تضم أحد العظمين بصاحبه على أفضل الهيئة، وينبغي في ذلك الوقت أن تلمسهما وتجسهما بيدك. فإن رأيت هناك شيئاً مخالفاً أصلحته، وصوّبته بقدر طيقتك. وأحذر المدّ الشديد والغمز القوي، كما يفعل كثير من الجهال فيشير ما يحدثون في فعلهم ذلك وربما حاراً أو زمانة في العضو، كما قد شاهدت ذلك من فعلهم مراراً. ثم الزم بعد التسوية والإتقان، وانشد<sup>٣</sup> لذلك العضو السكون والدعة. وحذر<sup>٤</sup> العليل أن يحركه في وقت يقظته.

### الفصل<sup>٥</sup> الرابع جبر اللحي<sup>٦</sup> الأسفل إذا انكسر

<sup>١</sup> ( في الأصل مستوى والأصح مستو.

<sup>٢</sup> ( في الأصل حذرى. والصحيح جزءا

<sup>٣</sup> ( في الأصل: ذلك

<sup>٤</sup> ( في الأصل: واحذر

<sup>٥</sup> ( وتعليقا على ذلك فقد جاء في كتاب (الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب) تأليف عدد من الأساتذة الأطباء والصيدلة ممن مارسوا تدريس هذه المادة في الجامعات العربية وهم الأساتذة الدكتور محمد كامل حسين والدكتور محمد داود التنير والدكتور أبو شادي الروبي والدكتور مرسى حرب والدكتور سمير أبو زيد والدكتور فؤاد الحفناوي والدكتور فهم أباذير والدكتور عبد العظيم حفي صابر والدكتور عبد الحليم منتصر والدكتور جورج شحاته قنواي جاء في ص ١٤٧ (...). وهذا الكلام مشابه لما فعله نحن من تنييت الفك السفلي إلى الفك العلوي بخيوط من الصلب). ويقصد الزهراوي بقوله الفصل الرابع يقصد بذلك الفصل الرابع من الباب الثالث من المقالة الثلاثين من كتاب الزهراوي (التصريف لمن عجز عن التأليف).

<sup>٦</sup> ( اللحي معناها الفك الأسفل

إذا انكسر اللحي الأسفل ولم يكن كسره مع جرح<sup>١</sup> نظرت؛ فإن كان كسره من خارج فقط ولم ينكسر باثنين وتَفَعَّرَ إلى داخل فإن معرفته سهلة<sup>٢</sup>.  
 فينبغي إن كان الكسر في الشق الأيمن أن تدخل<sup>٣</sup> الإصبع السبابة من اليد اليسرى في فم العليل، وكذلك إن كان الكسر في اللحي<sup>٤</sup> الأيسر<sup>٥</sup> فتدخل السبابة من اليد اليمنى وترفع بها<sup>٦</sup> حذبة<sup>٧</sup> الكسر من داخل برفق<sup>٨</sup> ويدك الأخرى من خارج العظم تحكم بها تسويته. فإن انكسر الفك وقد<sup>٩</sup> انقصف<sup>١٠</sup> باثنين فينبغي أن تستعمل<sup>١١</sup> المدّ من الناحيتين على استقامة حتى يتمكن تسويته<sup>١٢</sup>. فإن كان حدث في الأسنان<sup>١٣</sup> ترعزع أو تفرق فشد ما طمعت<sup>١٤</sup> منها أن يبقى بخيط ذهب أو فضة أو ابريسم<sup>١٥</sup>، ثم تضع على

<sup>١</sup> (أشار الزهراوي إلى حقيقة مهمة وهو تفريقه بين وجود جرح مع كسر اللحي أو عدم وجود ذلك الجرح وهذه الحقيقة مهمة جدا برسم خطة المعالجة.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (سهل) والصحيح (سهلة).

<sup>٣</sup> ( في الأصل (يدخل) والصحيح (تدخل).

<sup>٤</sup> ( في الأصل (اللوح) والصحيح (اللحي).

<sup>٥</sup> ( في الأصل (الأسفل) والصحيح (الأيسر) ليستقيم المعنى.

<sup>٦</sup> ( في الأصل (به) والصحيح (بها).

<sup>٧</sup> ( في الأصل (حذبة) والصحيح (حذبة) ليستقيم المعنى لأن الكسر له حذبة وليس حدة.

<sup>٨</sup> ( برفق إلى خارج ليوضح المعنى انظر ص ٢٠٠ الموجز في تاريخ الطب والصيدلة عند العرب.

<sup>٩</sup> ( في الأصل (قد) والصحيح (وقد).

<sup>١٠</sup> ( في الأصل (انقصت) والصحيح (انقصت).

<sup>١١</sup> ( في الأصل (يستعمل) والصحيح (تستعمل).

<sup>١٢</sup> ( في الأصل (سويته) والصحيح (تسويته).

<sup>١٣</sup> ( في الأصل (الأسفل) والصحيح (الأسنان) لأن الأسفل لا يفرق أو يتزعزع والأسنان هي التي يحدث لها تفرق وتزعزع.

<sup>١٤</sup> ( في الأصل (طمث) والصحيح (طمعت).

<sup>١٥</sup> ( إبريسم كلمة معربة من الفارسية وهو أحسن نوع من أنواع الحرير وتنتجه دودة حرير القز.

اللحي<sup>١</sup> المكسور القيروطي<sup>٢</sup>، ثم تضع عليه خرقة مثنية وتضع على الخرقوة جبيرة محكمة أو قطعة جلد نعل مساو لطول اللحي، ثم تربطه من فوق على حسبما يتهيأ لك ربطه ويوافق ضمه حتى لا ينتقض وتأمّر العليل بالهدوء والسكون<sup>٣</sup> وتجعل غذاءه الأحساء اللينة، فإن ظننت أنه قد تغير شيء من الشكل بوجه من الوجوه<sup>٤</sup> فبادر بحله في اليوم الثالث، ثم تصلح ما تغير منه وتضمده بغبار الرحي مع بياض البيض أو بدقيق السميد بعد نزعك القيروطي من عليه وتضع على الضماد<sup>٥</sup> مشاقة لينة فما دام يلصق ذلك الضماد عليه ولم يتغير للعظم<sup>٦</sup> حال، فاتركه لا تحله حتى يبرأ إن شاء الله. وأما عدة ما يشتد<sup>٧</sup> فيه الكسر فكثيراً ما يشتد هذا الكسر في ثلاثة أسابيع، فإن عرض في خلال ذلك ورم فأستعمل ما ذكرنا. مرارا في تسكينه حتى يذهب ذلك<sup>٨</sup> الورم، إن شاء الله. وأما إن كان الكسر مع جرح نظرت؛ فإن كان قد نفرت<sup>٩</sup> من العظم شظايا<sup>١</sup> فتلطّف في نزع تلك الشظايا بما ينبغي لك

١ ( اللحي: الفك السفلي.

٢ ( القيروطي: اسم لما يعمل من الأدهان يطلى به من غير نار

٣ ( هنا لفظة هامة من الزهراوي يشير فيها إلى تعليماته التي أسداها للعليل بالخلود للراحة والهدوء والسكينة وكذلك وصف له نوع الغذاء وهو الأحساء اللينة وهذا ما يتبع في عصرنا الحديث.

٤ ( يصف الزهراوي علاج المضاعفات التي ربما تحدث بعد المعالجة.

٥ ( في الأصل (ضمّد) والصحيح (ضماد).

٦ ( في الأصل: العظم

٧ ( قدّر الزهراوي مدة التحام الكسر ثلاثة أسابيع عادة.

٨ ( لفظة وانتباه عظيم من الزهراوي في معالجة المضاعفات المحتملة الحدوث كالأورام ومعالجتها وهذا ما نفعله في الوقت الحاضر.

٩ ( في الأصل (تبرت) والصحيح (نفرت) ليستقيم المعنى لأن الشظايا تنفر عن مكانها.



نزعتها من الآلة. فإن كان فم الجرح ضيقا فوسّعه بالمبضع على قدر حاجتك. ثم إذا نزعت تلك الشظايا، ولم يبق منها شيء فخط فم الجرح إن كان واسعا، وإلا فاحمل عليه أحد المراهم التي تصلح لذلك وتلحم الجرح حتى يبرأ إن شاء الله.

## الفصل<sup>٢</sup> الخامس في جبر الترقوة إذا انكسرت

### الفصل الرابع والعشرون: في ردّ اللحي الأسفل

قلّما ينخلع الفكّان إلا في الندرة وتخلّعهما يكون على أحد وجهين، إما أن يزولا عن مواضعهما زوالاً يسيراً فسترخياً قليلاً، وإما أن يخلعا تخلّعاً تاملاً كاملاً حتى يسترخيا إلى نحو الصدر حتى يسيل لعاب العليل ولا يستطيع إمساكه، ولا يطبق فكيه ويتلجلج لسانه<sup>٣</sup> بالكلام فأما إذا كان تخلّعه يسيراً فهو يرجع في أكثر الأحوال من ذاته بأيسر شيء، وإما إن كان التخلّع تاماً كاملاً فينبغي (أن)<sup>٤</sup> يستعجل رده بسرعة ولا يؤخر ألبته. وهو أن يمسك خادماً رأس العليل، ويدخل الطيب إبهام يده<sup>٥</sup> الواحدة في أصل الفك داخل فمه، إن كان الفك من الجهة الواحدة، أو يدخل إبهاميه جميعاً إن كان الفك

<sup>١</sup> في الأصل (شظية) والصحيح (شظايا) ليستقيم المعنى حيث يقول بعد تلك الكلمة في نزع تلك الشظايا.

<sup>٢</sup> في الأصل (الباب) والصحيح (الفصل) لأن الذي يتكلم عنه الزهراوي هو الباب الثالث وهو مقسم لفصول.

<sup>٣</sup> في الأصل (لسانه) التلجلج، التردد في الكلام (انظر القاموس المحيط) المعنى أن تقول (لسانه) أي أن كلام

الإنسان يتلجلج مع حركة الفك الأسفل المتخلع انخلاعاً تاماً كاملاً.

<sup>٤</sup> كلمة (أن) أضافها الخقق ليستقيم المعنى. وهي غير موجودة في الأصل.

<sup>٥</sup> لقد أبدع الزهراوي عندما وصف لنا عملية رد الفك السفلي التي تشبه إلى حد كبير لما فعله اليوم باستعمال

إبهام اليد على حسب احتياجات الحالة المخلوعة

من الجهتين، وسائر أصابع يده من خارج يسوي بها، ويأمر العليل أن يرخي فكه ويطلقه للذهاب إلى كل جهة، والطبيب يسوي الفك ويرجع الفك حتى يرجع إلى موضعه، فإن عسر رده، ولا سيما إن كان الفكّان جميعاً، فاستعمل الكماد بالماء الحار والدهن حتى يسهل ردهما، ولا تؤخر ردهما<sup>١</sup> ألته كما قلنا. فإذا أرجعتا، واستوتا وانطبق فم العليل، ولم يتسرخيا فحينئذ تصنع عليهما رفائد الخرق مع قيروطي قد صنع من شمع ودهن ورد، ثم تربطه برفق برباط مسترخي، ويكون نوم العليل على ظهره، ورأسه مثقف<sup>٢</sup> بين وسادتين؛ لتلا يحرکه يمينا وشمالا، ولا يتكلف مضغ شيء، بل تجعل غذاءه حسوا ليئاً حتى إذا ذهب الألم وانعقد الفك قليلا أكل ما بدا له، ويستعمل ذلك برفق، ولا يتحامل على فتح فيه عند الأكل والشراب والتشاؤب حتى ينعقد الفك ويبرأ إن شاء الله تعالى. فإن عسر رد الفكين، إذا انفكت في وقت ما، ولم تنصرف<sup>٣</sup> إلى مواضعها فكثيرا ما تحدث من ذلك حميات وصداع<sup>٤</sup> دائم، وربما انطلق بطن العليل وربما تقيأ مرارا محضا، فإذا رأيت ذلك فاعلم أنه تالف وكثيراً ما يموت من عرض له ذلك في عشرة أيام.

### الفصل الخامس والعشرون: في ردود الترقوة وأطراف المنكب.

<sup>١</sup> ( حقيقة علمية طبية هامة انتبه لها الزهراوي قبل ألف سنة ووافقت معطيات الطب في وقتنا الحاضر حيث يقول الدكتور بيركت Burket الأستاذ في جامعة بنسلفانيا في كتابه Oral Medicine ص ٢٦٥/٣ط (إن ردّ المفصل الحنكي الصدغي بعد انخلاعه بوقت قصير سهل، إما إذا ترك مخلوعاً لمدة من الزمن فيصبح رده عسير أو ذلك لتقلص عضلات المضغ مما يتطلب الأمر للتخدير العام لترتخي العضلات.

<sup>٢</sup> ( في الأصل (متقف) والصحيح (متقف: ثقّف: قوم وسوى).

<sup>٣</sup> ( في الأصل (تنصرف) والصحيح (تنصرف) ليستقيم المعنى.

<sup>٤</sup> ( في الأصل (صدام) والصحيح (صداع) ليستقيم المعنى.

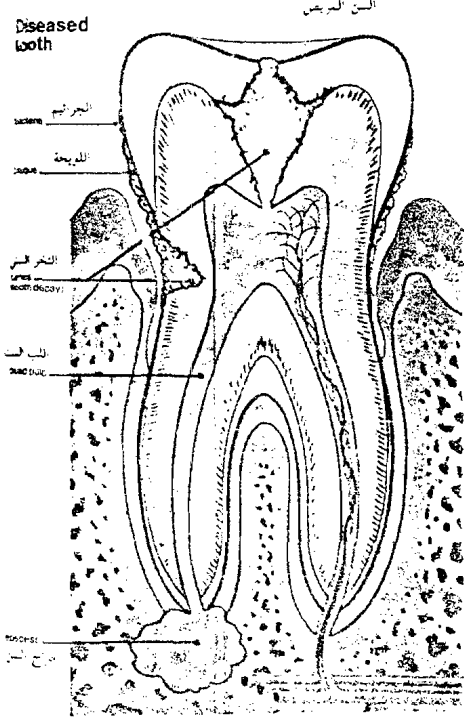
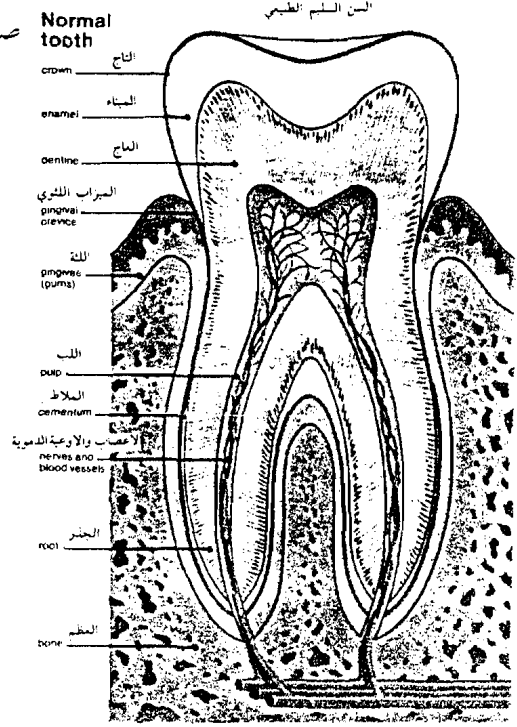
## الصفحة قبل الأخيرة من المخطوطة

وتعاقب على يد كاتبه أفقر العبيد إلى مولاه الغني به عمن سواه، المتوكل عليه في سره ونجواه، الغريق في تيار المساوي، خديم الأعتاب الشريفة عبد القادر بن محمد بن إدريس الشهير بابن المقدم العمروي اليوميأوي. غفر الله له ولوالديه ولأشياخه ولجميع المسلمين. عنه آمين. ووافق الفراغ من نسخه عاشر المحرم فاتح عام سبعة بموحدة وثلاثمائة وألف بثغر تطوان حرسها الله تعالى آمين. وذلك تحت ركاب سيدنا السعيد. ورأيه الموفق السديد الرشيد في حركة الجبال وما وراءها من نواحي المعمورة لتمهيد ما بالسواحل البحرية وتفقد الثغور.

## الصفحة الأخيرة

أدام الله لنا وجوده للإسلام، وأبقى فيضان جوده، على الخاص والعام،  
بجاه جده عليه الصلاة والسلام. صلى الله وسلم عليه وعلى آله الكرام.  
والصحابية الأئمة الأعلام بمنه وكرمه آمين.

صورة توضح لنا السن السليم الطبيعي



صورة توضح لنا السن المريض وفيه ندى اللب الميت المتقيح وخراج عند النقبة اللثوية للسن

أخذت هذه الصور من شركة Bloc Drug Company

PHOTOS LAMRABET NOD ELKADDER

134  
لكتبة الملكة

الشيخ  
الشيخ  
الشيخ

BIBLIOTHÈQUE  
GÉNÉRALE

0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

RAVAC  
MILANO-FILM

134

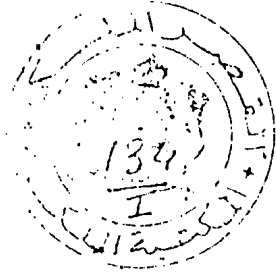
أشرف دوسرك

بمنزلة كتاب الزهراوي في الطب بخط ابن المفرح الكاتب وهو بجزء  
ستة هذا الجزء والجزء 3 : 4 : 5 : 6 أسفار حمر بالعمادة  
والجزء 2 : 6 في محفظتين إحداهما بيضاء والأخرى مشرفية ملونة  
وهو من جملة كتب خزنة باب التمورة السعيدة

الصفحة الثالثة من المخطوطة

الحمد لله وحده

هذا كتاب الزهراوي في الطب بخط ابن المفرح الكاتب وهو في أجزاء  
ستة<sup>(1)</sup> هذا الجزء، والجزء 3 : 4 : 5 : 6 في أسفار حمر بالعمادة والجزء 6  
2 : في محفظتين إحداهما بيضاء والأخرى مشرفية ملونة وهو من جملة كتب  
خزنة باب التمورة السعيدة.



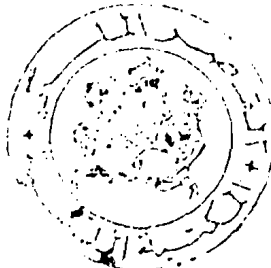
حبيبكم الله يا بنتر موارد الجنم وقصا دار السبمنة وجماعهم وقتند زلزل  
الابتهاج وقتند ابضلاع  
اللقند لكر وجعلته ففقدوا بملئكم ففقدوا بملئكم ففقدوا بملئكم ففقدوا بملئكم  
الحيوانكم وسوقهم العار بوقب المنفعة  
بكتاب التميمية لم تخرج غير التاليف انما سميت بذلك لكم ثم هو  
يتبر برب الكبيب وكرمها جنته ائنه برب الابوقان وليجربيه وجميع  
الديعات فابغيبه بمر التاليف كعبتم برب ورفاء الكنانة  
الطوقان وكتب ابو ابراهيم الغلغلة التاليف ففقدتم ففقدتم ففقدتم  
بغدم كويرون نصب سيدرو بمنائنه بالغة ففقدتم ففقدتم ففقدتم

ع



الشمس

تمت كتب ابغراب وها لينوسرا اند انعم قد صم كفا فال ابغراب واليمينه  
 كويلا توجعلتد لكم كذا او كذا غيرا وكم انتم مع يد سواكم ثوابا واخر  
 اند بلا فضل قال في الخلع لرك قان وزا انه العلم جندا وانا شهم افضل  
 ورا اند الما اند انعلم بركوا كمل الا نغوا وانا ان يبعرو ولا يخسوا انعلم  
 فند جنتغبنوا انبعسك نترذا الا فضلا والبره بنا فنعنت يد انعلم  
 ورا ينل الرحمة والا نغيا دللتور وانعميا بلدع عمل انما جنت كمل  
 انعميا بل  
 يا بنو انا انما بركا يناليع مندا  
 انكنا اب اعتم فرذو ورا سجت انيد ممتنه احنما الانصب وتعب  
 انعمي عبير وسو ها الزوا جندا شتبعها جميع شرارهم وقوا نيند  
 والا شتغفا جميع خفوفما اللازمه للدينه اتمه والا فندلا وطاق  
 الا سنا نيدو الجلتد مر الحما رايت فغ ولدا انرقان يفصد  
 والمنجعة نبعرو والخرور كما رفته وقع اليه نأفصرو وضعه فقد  
 قران انا النعم والزرور وانرا س انما قدمت عبير ارجع ليد  
 يري نذكره خافه ومجدة للشيخوخة ولكم نعيم نا بعدد وفعند  
 با فند بار كعمر على كمال عبير او نغيب كمل فنعيب كمل انزل  
 وقع عبير نعيم جندا نعيم ارذنا والصواب قدمت وليا انما ورا  
 فالع ينعمدا الحلا ورا النوا انا  
 جهدا ان ينل  
 انغاية ويغف كمل انما ينذ بعدا اخذ بخدمه وادى فاعلمتد لمتد  
 مرفوع كتابا بعدا شتهدي للمذبح او للذم بار اخص





الشرح

ضمنتها بصور في الابنة لنفساتنا واين في الجنة واين في الدنيا وتركيب  
ابن في الدنيا ومحبونا في الدنيا والشرح وما اسبغوا له جعلت له في الدنيا  
الكتاب

### المقالة الثانية

في تفسير: في الفروع والملاحق والابن في الاملا

### المقالة الثالثة

في بيان المعاجز الغريبة التي تقع في الدنيا

### المقالة الرابعة

في بيان ما في الدنيا والكثير من سائر الامور والافعال في الدنيا  
التي بعد جميعها

### المقالة الخامسة

في بيان الابن في الدنيا والافعال في الدنيا

### المقالة السادسة

في بيان الابن في الدنيا والافعال في الدنيا

### المقالة السابعة

في بيان الابن في الدنيا والافعال في الدنيا  
والاشياء في الدنيا

### المقالة الثامنة

الشم كمال على سيدنا محمد وآله

في الإذوية المسئلة الذرية للجمع المحاكوة المأمونة  
المقالة الثانية والثمانون

في إذوية القلب من التلبيثات وأذوية المسئلة وما أسببه ذلك  
المقالة الثالثة والثمانون

في معن الإله بقلان والبناد والمسهلات  
المقالة الرابعة والثمانون

في معن الجوارس من الكونيات وما أسببه ذلك  
المقالة الخامسة والثمانون

في إذوية التبارك والمسمنة للانداء الميمونة والبدرية للبنوات  
المقالة السادسة والثمانون

في الإلهية والتكبيرية والربوبية  
المقالة السابعة والثمانون

في البنائج والكميوزات والمنفوعات المسئلة ونعيم المسئلة  
المقالة الثامنة والثمانون

في الميليات ومنابعها وحكمة تزيينها وأدوارها  
المقالة التاسعة والثمانون

في الشبوقان المسئلة ونعيم المسئلة  
المقالة العاشرة والثمانون

في الإفراس المسئلة والمنسكات ونعيم المسئلة والمنسكات

المقالة

الفتح كَيْلًا سَبْرًا

المقالة الثامنة عشر

في استعركمانيا وانجوزان والفلوزان والذروان والغراجر

المقالة التاسعة عشر

في الكيمياء والريضة ومنها خمسة الفوايد وقال السبب

المقالة العشرون

في ابلو نخا والاسيانان والذخوخان

المقالة الحادية عشر

في استسوانان وانه ويند الفم والجلو وقال السبب

المقالة الثانية عشر

في اده ويند القذرو والشعالاقتة

المقالة الثالثة عشر

في الصلوانان لجمع بملل البدره من الغره الى القدم

المقالة الرابعة عشر

في صناعه الميرم النخل وسها الميرم لبحا ينوسر ولغني

المقالة الخامسة عشر

في ابلو ذمار وضا بعبا واخكام اخراجها

المقالة السادسة عشر

في الكعند المصوب كيم في ابلو بجا مركب كيم حسب ابلو قراض

المقالة السابعة عشر

في الكعند المصوب كيم في ابلو بجا مركب كيم حسب ابلو قراض

الشمس كمال على سبيلنا المجدد

في كتاب ابي اذ ويندوا ابا محمد بنده واهل اهله و فواملا و فواملا  
المقالة الثامنة عشر والعشرون  
في اطلاق الابن و بنده و حرق الابن حمارا ابا محمد بنده و فواملا و فواملا  
الكتاب في هذا الباب

المقالة التاسعة عشر والعشرون  
في تسمية العنقا و باختلاف اللغات و بدلتها و اجمارها و اجمار  
الم كجند و جند مند و شرح الابن منها و انوا فعند في كتب الكلب و  
كبابا و ابا و ابا و ابا

المقالة العاشرة  
في انعام بانته و النشور و البيط و الجبر و الكبر و الخلع و فسور و حقا  
في هذا الباب

### المقالة الاولى

في علم الكلب قال الرازي  
من حفة الصحة على ابي حاورد منا على المرحوم بغدركا فاذ لنا  
في فصول في تسمية الكلب بالكلب بنفسه فسمي به الى علم  
و علموا ان علم بنفسه نلا نذا اقسام علم بالابن و الكلب عند و علم  
بالابن سبابا و علم بالابن و الابن و الابن و الابن سبعة اقسام  
الانعام و مية الابن و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا  
و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا و ابا

الكلب



التتم هذا العلم المشهور

سبيل الاوعى او من ذوات اربع ارجل او من ذوات اربعة ارجل او من ذوات اربعة ارجل او من ذوات اربعة ارجل  
 فتدبر بالاعظام فجمع عدة لان كل بقدر يختلف بالانحرف والرياح وبعد  
 ان تدفست اقسامها في اوقات وتفتت في بعضها يلد الاقسام فيكون من  
 جميع تلك السبع بسببها العظام ويكون على العضلة بقدر العضو  
 الذي هو الذي يكون واما في هذا العظم فينبغي ان يعرف ان  
 وهو خمسة وكبير عصب وريده فانها من العظم **والصل**  
**في عروق عظام البرون** مجرد عظام خمسة ان تسمى بالانواع  
 ولها فائدة وازرعور على اسوي العظم الذي في الخيرة السبيد بالام انه  
 ذلك وسور العظم الذي في القلب وسوي العظام التي في حنجرته  
 المبعده ميل ونسبه التسميها فبند وسوي عظم الركبتين المردون  
 الذي في راس الركبتين الذي سميلا يميني الركبتين وذلك ان العظام التي  
 في الراس ستند في عظام الوجه في كل اربعة عشر وعظام الوجه التي  
 انما والعظم السبيد بانوت واحد الا سنانه في كل الحيوان على  
 منها ستند خمس سنانه في الا سبعل ستند خمس سنانه فبند او رايها  
 ونا بار وخمسند اخر اسر بنند وخمسند بسنم في رايها ففصت الاضراس  
 فكانت اربعة وعشرون العنوسب عند هرز وعظام القلب التي على  
 خرة وعظام الفم التي على الفم خمسة وعظام العجي ثلاثند  
 وعظام العجم ثلاثند وعظام الاضلاع اربعة وعشرون وعظام  
 الفم سبعند وعظام الكتف ثمانية ورأسها الكتف ثمانية

تتم عدد عظام جسمه



لقد تم كتابه على سيدنا محمد وآله

وانهم قوتنا واننا وانزادنا الا سبغنا اننا وانزادنا انهم يلبسوا  
 اننا وعظام راس الكفة الواحدة نابتة والكفة الاخرى كما نبتة  
 وعظام مسطحة الكفة از بعد والمسطة الاخرى از بعد وعظام و  
 الاصلح نكادون وعظام الورثية اننا وعظام العنبر اننا  
 وعظام حنجر العنبر اننا وعظام فصنتي السلفين الكبييرين  
 اننا وعظام الصغيم تيرا اننا والكعبا اننا والعقبا اننا  
 وعظام الزور فينا اننا وعظام رشفة الغر فينا نبتة وعظام  
 مسطحة الغر فينا عظم وعظام اصابع الغر فينا نبتة وعظم  
**والجفون في منبعا العذرا العظم وركب من عظم**  
 ومصوب وركب ومو انما الخ كذا الا زيادة واكم العذرا انما  
 جميعا الا ان ينتهي الى كره هذا الا سبغنا في منبعا من هذا الكفة والجمع  
 المسمى ونرا وليس ختم يندمل من العضمون الخي كره بالكفة الا سبغنا  
 عند ويكفر بخبر يد له بار ينفذ ويغذيها نحو اصله فتمت له الجند  
 العضمون الى الجند انتم فيه لانها العصلة وتحتلها اسكان  
 بحسب مواضعها من الحاجة اننا وعظام الخي في عضموا كيمي  
 اعظم واكم وينبنا عند انما وتر انما او تارتتمها با عضمون  
 نبي كره وريبا نعا وننا هذه عظم الخي في عضموا واحد وان يترك  
 عضموا عجمي يكون صغير الكبيير انما عظمون الخي في العنبر اننا  
 في جملة السلا واما عظم كيمي وان عظمون الخي في الا جفان

اربعين

وعسهم ورم من اشبه بالذرع قيل ان في ضلوع الكلب جمة بغرة الذر  
تعلو **في** **صلوات** **الشمع** **العصب** ه

اسم العصب عند الاقرباء يسمى بذلك انواع الشوع الواحد  
يسمى عصبه اراجه او مدله فينت من الخناجر والرواحم والذليل  
يسمى عصبه اراجه او مدله فينت من الخناجر والرواحم والذليل  
العظام والذليل يسمى عصبه وتربا وهو في عصبه والارواح  
والعظام الكبار ومنها حسر يسمى **صل**  
فالواول لعصب منها يد ولو لا ذلك ما عذرا ان عصفوا اذا مضط  
الاول فتتلع نعود الروح ان العصبان بيد وقيل ان العصبان  
ان العصبان بيد كنعود القوي لانهما وانما لا يجدر بعصا في اجه  
والقول الاول **صل**

**صل**  
**وقدرة الاغصان ونابغها**

ان في عصبان تفتت اقاير الرماح واقاير الخناجر في عصب ان  
منسلة في الرماح بسعدان وراج الزوج الا في ايسها ورايدت  
الطيفر ان قدر من يكون الرماح (تسبب تفتت الخناجر  
وكما عصبان الذران يصبغ اراجه الممتد في فتحوه بها هاتسده  
فاذا التفتت عصبان الرماح فليط اجه عصبان وانصلت  
اخذها بما بالوخ وخرج انهما يعودا جميعا فاهتري بهن سلكها

كسطل الخبز فيكون في كمل هذا الصورة  $\times$  وانما اقل من الى العيني  
 اخرون العصبين الذي بجانب الازنيسم الى العبير اليسرى واليسرى  
 واليمين الى العبير اليميني مستندون كل واحد منهما هوزا يكون  
 الزواجيد وتوكل الى العبير كاشنة. التسمي وملاذ العصبين  
 مجزئان ويسمى اليدان عصبين مجزئين ويمكوا الزوج. ثلثا يسما  
 من فوق الزوج وبنات العبير ايضا ويعيد من قوة التي تزد والزوج  
 الثالث منسما من خلف الزوج الطائفة في بعضه. اليسار  
 ويعيد كاشنة. الزوج وبنات اللثة والاسنان جميعها كاشنة  
 اليسرى وبعضه بنات العقل الصدغية ومفضل المناد وغيره والعقل  
 الزوج كرم والاعمال السبعين ويعيد قوة التي تزد والزوج  
 الرابع منسما من خلف منسما الثالث وينقسم في اهل الخند وبناته  
 كاشنة المداوح كاشنة الزوج الخامس يكون بعضه حتى  
 السمع وبعضه كرم العقل الزوجي والحد والزوج السادس  
 ينقسم بعضه الى الخلق واليسار وبعضه يمين الى العقل الزوجي  
 ثا هيندا الكذب وقا حوا اليد وبعضه يمين الى العضم التي تحذر  
 في الاعنوا وينسحب منه في موزا شعبي ينحصر بعضها بعقل الخنجة  
 فاذا بلغت الى الصدر انقسمت ايضا في جمع بعضها ويتصعد حتى  
 يتصل بعقل الخنجة ويتبع وينبع. منها في مملات العقب واليريد  
 والم في قانجاور مناولي البان ومواك حتى ينحصر في الحجاب ويتصل

بمع المحدثه منذ اكرمهم وتبذل اليك في بغض آا الكبد والطحال او سلاسي  
 الا خشية وتبذل اليك من لاد بغض افسام الروح الملا والستروج  
 السباع يبتدر من فوض الروائح حيث فستسا الخنازير والبيضاء والحنيني  
 بغض الحكيمة **صلوات** والعصبة التي يبتدئ بها الخنازير  
 وتلا نون زوحا ووحا ووحا ناني كذا لما ابتداء زواج من الخنازير مما يترخرز  
 العنق وانما حشيش زرجا من خبز الطم التي جعلت يغلب بها من الخنازير  
 وخمسند ازواج من خبز البكر وملوا سبعا الخنزير وتلا ابتداء زواج من عظم  
 العجز وتلا ابتداء زواج من عظم العضم ووحا كذا لما جعلت الخنازير من  
 كرم عظم العضم من وسكهد في الزوج الا واما لما ابتداء زواج من  
 الغيب التي في العذراء الا ولى ورفا ران العنق من عذريتي ينعى ووحا  
 كذا في الراس والزوج الثلاثة يخرج ما يبر الغيب المنصهر في ما يبر العفارة  
 الا ولى ولما ابتداء ينفسم فسمير وتبذل الحليلة الراس جميع عليها  
 حشيش التبر وبعده العنق وعظم الخبز ويعلبها الخنازير والزوج  
 الثلاثة يخرج من الغيب الملتئم مما يبر العفارة لما ابتداء ولما  
 لتد في نفس فسمير في عضم يصب الى العنق الخبز وعظم  
 ينعى وفي العنق التي يبر التغير والزوج الرابع منساة ما يبر  
 العفارة الثلاثة والزواج في نفس فسمير احد مما ينعى في  
 في العنق الخبز والظن والاذى يا خذ الكفرا ونبع في العنق  
 الموضوع بجزايد وموفد والزوج الخامس منساة مما يبر العفارة

الرابع

الدين بن علي بن زياد

فمنه الرقدام بينه وبين العفرا في ما بين الكفاح والعفرا المنسب بحلي  
 القدر والغشم الأخر يتبع وفيه عقد الكفاح والكشف ويحكم نحو هذا فيكون  
 خروج العصب وتفرغ الرزوم الثلاثة مع حبش والرزوم العصب برود  
 أو العصب الخارج من الكفاح يخرج فابن العفرا الثلاثة والعشم من  
 بحلي من الرغامس إلى يخرج من مستند واج مرتين وهذا الخبز ويقيم  
 بعضها الرقدام بينه وبين العفرا في ما بين الكفاح والكشف ويتبع رزوم  
 العفرا في ما بين الكفاح الثلاثة الرزوم واج العفرا في ما  
 عصب يتخذ في الرغامس والزوجين الذين تحت هذا الكفاح يتخذ  
 منها سبع كبار إلى التساوي حتى يبلغ كم قاعد الرزوم والرزوم الخامس  
 والعشم من الرغامس والعصب الخارج من أول الكفاح يخرج من الرغامس  
 الرزوم من الكفاح الرزوم والرغامس والرغامس والرغامس والرغامس  
 وكلها يخرج من الكفاح من الكفاح وينتقل إلى الرغامس  
 أيضا سبع كشم وأما الكفاح الثلاثة والرغامس والرغامس  
 والعفرا في ما بين الكفاح في الغضب وفيه عقد المفردة والرغامس  
 وفيه عقد الموضوع يغيب بهذا المواضع وهذا الكلام بما ينسب في  
 العصب ورأيت

**في العروق وغيب الضواري**

يتبع من الرغامس عرفا أحدهما منسوبة من الجانب المفرد ويقال رز  
 أيلاب والاخر منسوبة من الجانب المحدد ويقال رز الأيلاب جوف وأقل

الرزوم

الذئب يكاد على سيد فخر وادبه

الغيبال  
الاحل

الذئب بعد نور العقال

انقلب من باعلم  
عم وانشأ

الذئب فؤا الى ان ينتهي الى الكفة واذن به بعد ان يتسعت شعوبه  
كثيره ثم تكو منه الع والمجوه بالكتيعوم وهو الغيبال ويخرج من  
الغيبال جزاء ووراها سلبو جزاء ويجمعان فيكون منه الع والاحل  
والحمد انرا بعد تسلسل في التبعير والاحل الى ان ينتهي الى الاحل  
قراليدير بعد ان يتسعت شعوبه كثيره فنكون منه جنبا ليراجع  
موان ينفتح بيده ويكوه من شعب الع والاحل الى الع والاحل  
مؤيبرا الختم والبنم ان بعد نور الع والاحل وتيركا الذئب خرج حتى  
ينفتح بنفسه الاخر الى اشعر الى ثلاثه جهه من الحمد الى  
مستلزمه الكبد الى ان ينتهي الى اذغ وغار اللهم والحمد اننا  
تسلسل في الع والاحل الى ان ينتهي الى الع والاحل والاحل اننا  
تسلسل في نورها فاذا انتهي الى الركبتنا انفسنا اننا انفسنا  
فنداء التوسط ويتسعت شعوبه جميع محذرا القساو وتمت قسمنا  
في الجانبا من الاخر من السلاو حتى يلحق عند الكعب الداخل وموت  
القلوب والغيبال اننا اننا في الجانبا من الكلام من السلاو ويمش  
سلا الى نا حينذا لكعب الخارج وموت وانشأ يتسعت  
الى ان ينتهي الى الغر

### فصل في الع والاحل والذئب

الع والذئب انفسنا هاورا في الع والاحل من الغلب وسي  
عق فاحد مما صميم وموت وكب عند واحد ومذا الع ويدخل

الى الزينة

التسمية

إلى الرينة وينقسم فيها ويأخذ من الرينة منوا ويحلل بينهما فتعبر  
وإلا تخيم وموذا وكبغيتير وساجند يكلع من الغلب يتسعب منه  
شعبنلا وتدخل الخلع السبعين في جوبع الغلب ابن يرمز إلى الباع  
من منال الع وينقسم إلى قسمين أحدهما يأخذ من الرينة والآخر  
إلى اسم جوا الخلع من الرينة منوا والآخر من الرينة وينقسم قسمين  
أحد من الرينة يأخذ من الرينة ويحلل النوار من الجانب الأيسر  
والآخر من الجانب الأيمن ختم أو قوت من الرينة ينقسم ثلاثا فاسلام  
فانقسم من منال الع فانه يار عظيمها ينقسم أحدهما إلى جوبع  
النودج إلى قسمين من الرينة فانه عرفا السبلان مما ينقسم  
أيضا أما السبلان فيدخل إلى جوبع النجوى من الرينة في العظم  
الحجى وينقسم من الرينة فانه حتم تنقسم منه الكيفتة  
التي سبكتها الع وسند تحت إجم الرماح ثم ارتدت إلى سبكتة تحت  
إجم الرماح ولا يار وينحلل إلى جوبع الرماح ويعتق قاروب  
النقسم الآخر من منال الع ينقسم منوا من الرينة فانه ينقسم إلى  
الوجود والرنة من منال الع إلى من الرينة فانه ينقسم إلى  
فد لهم ينقسم من الرينة من الرينة وخلق الأندرو والصدغ أقلا  
النقسم الثاني من قسم الرينة والنواب في الغلب إلى السبلان الأيمن  
وتدرك من الرينة نازك إلى السبلان وتتسعب عند جند كآخر  
شعبنلا تأخذ من الرينة ويسمى وتصل إلى عظام الحاد يذرها بسبعته

يعاود العلاج البران بيرا

### انتفاخ الشفتين

يكون اقاير انصبابا فادة واقفا وسعدت زبور ونحوها  
وفد يع خر نبع في السعدت العليا مع تشغفها في  
الوسك ما كذبح خر نذ اللصيبا في كثر الاغوا الوبر  
عسيرا الشرد فليعالج بما ذكرنا في سفا والشفتين  
بما ذكرنا في الاغوا فليعالج بما ذكرنا في الكبي كذا في  
فغانة العجزان لبيد **والا انتفاخ** فيعالج بما ذكرنا  
في انتفاخ الوجه **والا** فليعالج بما ذكرنا في انواع الفتحة  
بما ذكرنا في مواضع من الكتاب وفي فغانة العمل باليد

### اوراح البران

**الاول** في الاسنده ومنى لانه عسمر فرضا اوها  
ناكلها تشغفها الدود المتولد فيها فتوه الخ كما فنت  
تزعزعا سوادها خضرتها مع انها الضرس الحاد  
ببها الاوجاع التي نزع خر اللصيبا عند بلها اسنانهم  
وجملتها خبوة بلا سنان من كرا اجد **وجمع** الاسنه  
يكون من اسبابا كثره اقاير قبل تورم اللثة وانصبابا  
فاده الابهلا واقاير ربح فليعالجها او مر حود تكون  
ببها واقاير فاده تنحب ابها الى العصب الخدر

ب. اوصل



التشمع كحل سيرا

فتأخذ نظام العلاج مرفوعة السنودات  
 من ارباب قادة الى العصابة او السنودات شطفاه  
 كما من همل البلغم والاب فتلا عما تجتد بعلاج افوى  
 وتلك في تابتا فستتد بنا نفوف يد فراوتضيرا الجوع  
 والعكشرو تستعمل الصور وتند فرد غير التجماع كحلى  
 الربو والحم كند كحل الخلد ويجوز العلق مع الفم ان ويسك  
 في بيد ويوضع عند كلى السنودات مع فرار حتى يحس  
 بالذرع الفوى كما ان الوجع يزهد فان استند الوجع في  
 السنودات فيع بيزر النسخ الابن شود وان بعد بعد تصنع  
 منها حب كى الحم كرفان هذا الجور يغمر البرود ويذوب  
 الوجع في اسكر الوجع والاب ففعل في الاب والاب في انبا  
 الوجع في ريد سنودات الجيون وقتند في جند نال سنودات  
 مخلو بيزر في اي شبع بل في شبع في الما او في سرب مكبوخ  
 فارين في الاب فيسبون حديد حتى تصرفوة النار الى ان  
 العصب كما ان الوجع يزهد بعد ناسا عات او اربعة  
 فارين في الاب فلا يذوق فل بعد بالحديد كحل في وقتند هي  
 ففائدة العمل بان يدق الكها وتقبضها في  
 ذلك من كورن عفة رديتة تنول في سب دة حديد  
 تدفعنا الكبيغند الى الاب نسا في الاجع نال

الشمع كالماء في البرد

في هذا البرد سر وافر كالماء ، هذا وفيه كالحرارة  
ووافر كالماء ، يارد في ك البرودة وافر كالماء  
الماء يرد الميع ك في انز الحار الميع ك الحرارة د معند  
او الحار الميع ك الحار ع في انز ان يرد الميع ك البرودة  
ووافر من ثم يذ تصيبها او سفلتة وافر في بعد الغدا  
الذي يغترب به الشمع وقلته وافر اذ في قتلته وكتنه  
علا من ثم وجمع حرقه في الشمع انما اذا خستنا  
في الشمع في حرقه بالوجه كيم حرقه وان يدها باور - م  
الشمع يدها بالوجه وافر انما دة المنصبة التي  
العصبة او الشمع من نعيمه فيكون حرقه بارة  
او حرقه حرقه ك لافتر الملة دة البارة  
ان كور الرطوبة كية بارة وان تقاد في الاسباب  
المارة دة ونا من الالاسيبا الحارة بما وان يعول من  
والمزاج كما او كدو علا في المارة الحرقه غلته  
الرطوبة وكتلة الحرارة وجملة اللثة ووجه  
والالاسيبا الحارة وبلته بالبارة بما وان يعول من  
والمزاج بما او كدو علا من ثم في بعد الغدا ان  
يحدثها بمسما ونقبضها ورفعة كما ان يعرض  
للمسماخ و علا من ثم من الالافتلا وان ترخ انغليظة

ان تجد في بيتها كان بجدة من اوزاع ابله معظا والجميد من  
 ان تمدد والوجع ان سمد يد مع كثرة الركونه والافلاك  
 الكمام وعلاقتها من قبل الورد ان يجسر بالوجع ويسكن  
 وقتها ويجسر بالورد ان كانها تتخذ في نفس الصبر  
**علاج وتره الضرب من قبل نور اللثة**  
 ثلثي قار كانت اللثة كما عرفت وارتحم او الالتهاب في  
 النع ووكلامه في بعضه ان يغيبا في اجمعه على ابله خد عيسى  
 او تحت الدفتر في بسط في يده بعد يومين خلا وند هو ربح  
 وسينها في حكي مسخوفا تبعل في الامان في انبها وان  
 برت في ابله يد سينا فراجمون في دهر الورد وواشمير  
 فكنته والصفه في اهل المسر على اللثة او تبعل في اللثة  
 بالكا جور المحلوا لبا الورد قار برت في ابله واسم اللثة  
 واجمل عليه العلم او افتر الجماد وكوسر العروق اللثة في  
 اللثة قار كالمزكروا ومعدا وكانت كبليل  
 اللثة في اللثة والنته في اللثة واليسر في الوجه تلها  
 ولا حله في اللثة بالانفوقا يا واذا لاهل المسر اسر  
 نايال او العلم في اللثة بالانفوقا يا واذا لاهل المسر اسر  
 الغلاف فرحها والبلبل والنجيب الونان من الورد  
 وانزوما في اللثة بالانفوقا يا واذا لاهل المسر اسر

عناظر

تغيبه الراس والمعدة فتخرج الركوبة العاسدة بالغوايا  
والحمى الا يارج او نحوه ثم تعالج الا شمس بالادوية التي  
فيها حرارة وقبحه وتغيبه كالتسعد والبعبر والكرواد  
وجوز لسر ونحوه مع دة او مجموعة او يوجد بعض  
فمن يغوي بسحر ويجري بالخضرا وجمعها بلغم  
او يظلمه ثم يمشيه في ثوبه كذا في تغيب

الدود التي تولد فيها في  
قبور من في رطوبة عينية

علاجها ان يتخا السربيزر السنج ابله وادو او  
او بالسوكراه قارندوب وايل فيكون على انتم من حديد  
مجانا مرات حتى تحسرا على ان كذا رعدو ص الى احد  
السروان الرود يوتا والوجه يذهب  
لوجه صباوه

قد يكون ذلك من قبل الشيخوخة والشعر في السر وخاله  
لنفسه الغدا وميساه ويتور من ركوبة تا قبل العصب  
ان في هذا الا سنا وقرخيد ويكون في رطوبة عينية  
علاجها في سفة عنة او في ثوبه انتم في رطوبة عينية  
فتشور الرق ورا بعض او جوز لسر او الكرفا او الماع  
الوره وابل قراق الا سنا والجلند ونحوها بمجموعة او معدة

او اخر

او يوحذ من نسبة والملح وان يعصر في كيار واحد جزوي  
 يمنع سحرها ثم تلتصق على الحورثا الممتح كذا ثم يتمضمض  
 بعد ذلك بما وصفت علاجها من نخبها بالركوبين  
 الحورثا تنفيد الرزس واستعمالها في وصفة من الفواض  
**وعلاج فتورها** اذا كانت تمنع الكلام وتفتح  
 فيها الحورثا ان تجردتها مع دم مولا. مبنيل بدم  
 فيها الرزس موعوجها ثم تفتح في وقت  
 العمل بالسدر في وقتها او تحببها بفتحها  
 كما ذكرنا في وقتها ولم تنس في وقتها  
 مكي في وقتها في وقتها

**سواها وحصرها وصبرها**

تولد في وقتها في وقتها  
 غسلها ووجدتها علاجها  
 والرغام المسحوق المذقون والحزف  
 او كذا في الملح الا ندرنا  
 سنون مكي بجلو الا ندرنا  
 فاحذر من الملح الا ندرنا  
 فتحببها بالفتح ان وتسحوا  
 مهنون في وقتها في وقتها



الذم على كل من سجد في حوائج

مفسر وشرب الماء البارد جدا أو أكل التبخيل ولا سيما  
 بعد ذلك طعام حار أو أكل طعام يسرع إلى الفساد  
 مثل الإبريقا وما يتخذ منها والشمع المذخ وتريد تنقيتها  
 في حضور الإبريقا من الماء من بين ما ينبغي أن يحتب  
 من هذا الوجه كلما غسل يديه في كل مرة في  
 الإستناء **فصل** في حضور نجس الإستناء  
 ويجلوها في كل وقت وينبع من الحجر والجمود وشدها  
 ويقومها في نواع يوجد في في السبعين والمخمل  
 وأحد عشر فما قبل بعد أن يدفأ **فصل** في غسل يديه  
 ثم يوجد في محي وزيد الخ في كل واحد من هذا قبل  
 كباقيها بيض ومعدن الكرم محي فند وكبير من منى  
 ورغام أبيض وحرفه لا تشور في كل واحد من هذا  
 صندل أحمر فسدل ويزرور وراحم وسنبل من كل واحد  
 فنقال يدفأ له ويخل ويستريد جانده **فصل**  
 في وأد **فصل** في استناء يوجد في غير الخنك  
 في يد من النهر المنزوع ويلصق بالخرس ويوضع عليه  
 لبلايا من اللباب الكيم التي يلقى الي  
 إذا فلعنته **فصل** في وأد الخ يفلح الخ من  
 يعني خذ يوجد في مشور أهل التنونا والنعام فما قبله

الشمس كبري على شمس الخوار

فسور

ويجوز في الصيف من الخريف حتى يجمع كأن غسل أو يبلل  
به الماء الذي من ان تورد فلعده مرة او مرتين في اليوم بعد  
ان تكرر من كنه حوله وتحت في مسهل الاثني عشر  
والواحد يعلج الاثني عشر اياها يوجد في اصول السنون  
واصول الفم وفتور السهم موز ربح اجمع بمسحها  
الجميع تخل في عاينة النعا في ثلاث ايام كل يوم ساعة  
زما تند وتطام سار النفا وفعاجيد ثم يفتح حوله  
السنون ويكلم في ركة اليوم مرات حتى تجده فلا يسترخي  
ثم يخرج كيد يدي ثم يعلقه بلا فتور في ركة

الارض الكثرة سبعة ارضي

استرخا ومما ادم استلها منه انا كلها وتبع منها  
والنلا صور الحارة فيها ولا يفرح ولا يشور استرخا  
والدم استلها منه يكون من قبل الركونة بعد  
الدين اذ اجتمعت خلافة الركونة اذ ان تكون حارة  
واقلا ان تكون باردة علافة من الحارة جملة الشنة  
وورعها وقلبيها وسبيل الدم الا جرمها وعلافة  
ايلا ردة بقدره لافلتة الحمة وارتكها وسبيل الدم  
الرفيوا به يبيض علافة ذلك من قبل الحة بعد  
من الغيبة ان لم يمنع مانع او يحجم في المنفعة ويدخل

او يفتح



الدم كحل لسيدتي

او تفتح الجمل راحته بوزن التيمم ضربا فدهن فيه الورد و  
 بافتها بماء و اجسمها او فمشور الرعا او الجملند او ابليس و  
 ونحوها و يتم ضربا الورد المتفوع فيه السمان او و  
 يتم ضربا الخراف الغلي فيه لا ينفع فانه يلبخ في خادته  
 وينفع منها نزلت بهند و ورد و كافر و عسرين  
 فمشور و بورق الرعا و جمود او مع حلة صفة سنون  
 بقوى اللثة و يفتح سلا الدم و ينفع من العيون و  
 و ينبت اللحم الجيد و حذر الجملند و الورد بافتها  
 و من الكحل اشق الا ينضرب كل واحد خمسة ذراهم و  
 الا بل سبعة ذراهم و حنط و سدر و كل واحد درهم  
 و يمدع بالان خوب لئلا تخرامه و اجمع و يستعمل  
 و يتم ضربا الورد و حنط و سدر و كل واحد درهم  
 الراس و المعدة يجب الا يارج او يجب الغوايا او نحوها  
 و يستعمل الغيرة بالان يارج و يتم ضربا فدهن فيه  
 سعل و سنب و ابر و حوز السهر و ادر و نحوها و جمود  
 او مع حلة فاربين و ابل و بليع الج باقر و حرا و ينح حنط و يرب  
 البسلة ثم يعود الى حلة الالان  
 لا يحقر و الشاغل و التعقيل الحاشي فيهما  
 اقا انما كل ما رغبنا من الاوان انما كل انشدت كلها

م  
البرد

الذئب كل كل سبب محموله

والعلم ان تننا كل فننا قايلا الا سندا وان لا بنا وتننا كل  
اكرم اجها والرابع ان تننا كل الزوايد ان تننا بيرا ان سندا  
وان تنعير فن يكون كشم او يكون قليلا ويكون جمود راخذ  
فكرة ويكون مدمم ان راخذ ويكون العساذ وان تنعير  
واللنا كل اقا من قبل ركونه حارة او من قبل ركونه  
بارد ان علا فتم الركونه الحارة الوجود ان سندا  
والتم با وكونه العساذ وان تنعير ونا كل اقا من قبل  
ركونه سم بجا والحج وكونه بجا ان يكون سم والراج  
والرعا كل او كبر علا جهم من قبل الحج مقصد  
الغبيا او الحج فذما فلنا ثم يتم ضربا لسار الحمل  
وقا عنب ان تغلب او قا الكسرة الركونه مع الغل  
الضعيف بجا رنة والبا فاسله بلبين انجنا رشمي  
ونحوه فرائنا ثم اقصدا الى جردنا ان العساذ فملا سندا  
بجربة لنا وكونه بجا ففاننا ان العمل با يد حتى ينفي  
ان سندا وينذهب العساذ ثم يعاود العلاج بان سندا  
ان تنه جندا الغبض واجها ان تنه وعلا جهم من قبل  
ان سندا الا سندا انما ينزل الركونه ان العساذ فملا  
ابو يارج الكسب والمترود بكونه ونحوه ان يتمض  
بنبيد فربح جند زجيبيل او مما فرها او فملا كسب او

الشمع يكل على سيدة

او الكرم او العلبير والرنيبا فان برت واولا فاجعل على الخلد  
 العساة الذرة البياستة التي تنفع في مرض الجذام  
 اياها حتى يذهب ذلك العساة كله ثم يعالج العلاج  
 بانفوا بخرقان برت واولا فاستعمل افراخ الزرنج ونحوها  
 لما كتبت في عقائد سنونوات فاركا مع العساة  
 راحته منكرة بليته ضم من يبيد قد كبح فيه سعدا  
 او اسرا وبناح الاغزا ومنتسلا وسبيخته ونحوها  
 ويستعمل هذا السنوه الملوك فانها تشد اللثة  
 وتحمي السجتي ويذهب الازمة وينبع عنده كثيرة  
 يوحده كمناسيم ووري ورحا حمر كل  
 واحد عشر لدرهم شدة وسماي وجلتار وكنز اليف  
 واجرم من كل واحد خمسة دراهم كبير او مئة ثلاثة  
 دراهم لؤلؤ الخلق و كاجور وفرنج و كيا بنة وعود  
 وسبل منير وهور وواو فافلت  
 ودار صين و فرقة بعلية وركا و اجدد ومارتدي  
 الابد و تبة و تخلاو و عجب من عشب و تجم افراصا  
 اعلا الزنايم و نجوع في الكحل وعند الحاجة يسحق  
 منقلا واحدة ويستعمل فيها فانها بحسب النوع  
 الكنا صور الحاد في اصل اللثة وكسبي

الذئب ياكل كل شئ حتى وان

اقوا في ينفذ به باريد من اهل السرقة ينسج ذل النورم وينفع  
 وسينبذ ذل الخلفه رد ندر معد الكبيغفنا الى ذل الموضع  
 علا فتمره اذ ما سبيلنا العيغ فند من غير وجع وعلاجه  
 البعد والحجافه ذل ايمانهم تصنع فبيلند من كنفار فبيلند  
 يتمسك بالرواه المم تم يدخل في التثقب فكلما اتسع التثقب  
 صيرت فبيلند انكسر اغملة من الاولى حتى يتسع التثقب  
 فارجحان فبيلند فبيلند الحيف بانند يذوب وينسج الموضع وان  
 كرا العيساد فدا نذبا العظم فالح عليه بالذوا فارجحان  
 فبيلند فلع الضرر والجران فبيلند فبيلند فبيلند

العمل باليد  
**اقراض النساء واقتناءهن**

بجلاءها من ذل الزوا واسبيل به: بجلاء الكلام واسبيل به:  
 : التثقب واسبيل به: اذ كلامه وان تباعده واسبيل به:  
 اسبيل به الخشونة: الضيق: بعد النساء: فم الزوا:  
 : نعم واتصل به: الخ اذ سواد

**المضيق اللا حفته والنساء**

تكونه اقا به حر كند و اقا به حسد و اقا به خوف و بكر و ذل  
 اقا و قبل الذواغ او و قبل العصب او و قبل النساء  
 فبيلند بالزوا والمس يكونان بالذوا بالذوا

الذم كماله

الخارجة هتة من هذا الزوج بجل الحس واللسان والزوج أو  
 احد هما أو اقا هر كنه فتكوه من الزوج لمتسابع هتني امتلت  
 بخلت هر كنه هتني امتلتا كلدهما بجل الحس والزوج كنه  
 والزوج وعفا بالضر التي يلجوا اللسان من قبل الدماغ يكوه  
 الخ الخ يبعث فما يحتاج اليه في حاسته الزوج والخ كنه  
 والحس ويكوه نذ لا اقا فير فيلسو فزاج هار او باردا و  
 ركب او يا بسرا و ترمي بالانصه او الضر اللاهون فيل  
 العصب يكون اقا من احد الان فرجته او من تفرم ان اتصال  
 او من فير علا هتني الان عند اللاخفة فير قبل الدماغ  
 انه تفرم الان عند التسعير والوجه تفرم في اللسان  
 وعلا هتني الضر اللاهون فيل العصب او لا يبرد في  
 اللسان علمه كلامه ولا ورقا ولا ينعما ولا تفرم فزاج  
 وعلا هتني من قبل اللسان نفسه ان تفرم فير ورقا  
 او يتر او ينعما او تفرم فزاج وان يكوه الدماغ والعصب لا افند  
**نماذج الحس واللسان**  
 تكون بمكلى نلا تدا و جدا اقا اربع الاضلا هتني لا يزوه كعها  
 ابنته و اقا اربعه فلبلا و اقا اربعه حتى خمس كع  
 الخ الخ ان يجرم اللسان نفسه كانه السبع بالذم فاقه  
 فاندا رك الخ كثير المقدار احس اللسان بجمعه

٤  
 ايضا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَوْلِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى



رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْعَافِيَةِ لِمَنْ  
لِلْمَنْفَعَةِ وَهَلَّا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى  
الْعَافِيَةِ وَبِعَلْمِهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ  
لَكُمْ يَا بَشَرُ مِنْ ذَا الْكِتَابِ الْكَرِيمِ جُزْءًا نَعْلَمُ فِي  
الْحُبِّ بِكُمْ أَلَدٌ وَبَلَّغْتُمُ الْغَايَةَ بِعِدْوِي وَضَوْحِي  
وَبِيَانِي وَقَدْ رَأَيْتُمْ أَرْكَامَهُ لَكُمْ بِهَذَا الْفِعَالَةِ  
إِنَّهُ مَسْرُوعٌ الْعَمَلُ بِأَيْدِي بِلَدُنَا وَبِي زَوْجَانَا مَعْدُومٌ

البنية

البتة حتى كاد ان يذرس جملته وينفكع اثره  
 وانما بغر منه رسوم بسببه في كتب الاوابل فسد  
 صحفنا الايام ووافعه الحكاوا وتشويش منسى  
 استغلقت معانيه وبعثت ياديه جوارح  
 اراجيد واولع بيده فيته مدله المغانة تملح كربي  
 الشرح والبيار والابغتكما في صور حلايد  
 الكرى وسلام الابنات العمل الدمع من زيادنا البيان  
 ووكيد في الخناجك اليد والسبب ان لا يوجد منا نعا  
 في زماننا منذ ابد منا حمة الالب كمولد وينبغي  
 لهما جمها ايرت خرقبل نذا الذا في علم التشم يخ الخد  
 وفعه جالينوس حتى يقع تلم منا مع الاب الحضا  
 وميناتنا ومزاجاتنا واتصاها واتصاها ومع يند  
 اعظام وابل عكاب واعضلات ومعدنقا ومخارجنا  
 لذلذا فالابغكارا اب كبا بالاسم كثير وشد  
 واجعل قليلا وبل سيما منا حمة اليد وفوق كثرنا  
 نخرب نذا الدمع في المدخل من منذ الكتاب بل نذ  
 فرم يكر حمانا نذا كي نأمر التشم يخ لم نحل ان يقع منى  
 خلفا يفتقر الناس به كما فسد مدته كثير من

تسور في هذا العلم واحد بماله بغير علم ولا دراية وفارسي  
 انه رايت كيبيا جلا هذا قد شوكل في ورم ختم بيرة في تنوي  
 امارة ما بدار بعض شربا فان العرو ووجوه دم انهم امة  
 هنري سفلت فينته يور بديده  
 كيبيا قد  
 تقدم في اخراج حمالة لرجل قد كمر في الشوق كانت  
 الحمالة كيم فتصور تعليمها ما اخر جهلا بفكعة في  
 جرم الما نذيمت الرجل الى نحو ثلاثة ايام وكنت قد  
 دعيت الى اخر اهما برات في وعظم الحمالة وهذا لعيل  
 ورايت تمكيد نذالط ورايت كيبيا اخر كان  
 يرتزق بمنذ فواد بلدا تامل الرب مجردا ليعلمه اسود  
 كما تمتد كشم في سافد بزيت العقب فع جرم باسع  
 الذهب بجملة فيشد الكشم تمل الجرم بالروايد والجمام  
 شدا في ثيفي ولم يتم له الجرم تنبعسنا في الكلفه تمل شدا  
 ثم تركه اياها وافر الكا ارحل اربا كح هنري تورم سافد  
 وقد فده وانتم في تمل الفلما قد دعيت اليه فاسم بنت في حل  
 اربا كح وانتم فالين او جها ممد الا اربا بعسا ك فركان و  
 اشتك في العضو ولم اشتكع اربا تمه بلم ينزل بعسا  
 يشقر في العضو هنري ممل ورايت كيبيا اخر



الشم كيا تمل سيده

ربه ورفاسه كما نيا متفرج بعد زياره عشر عكمت بليتة  
 ما حبه وقران اسم كل واحد من خلقه سوادوي  
 فانه ينفع اولئك يعرضه بالحديد البتة. لئلا يكون  
 في عذو تخم ان يستلهم جميعه ولها ايا بنبي  
 ينفع لكم او تعلموا ان العمان نير ينفسم على قسامين  
 عمل نهم السلافة وعمل يكون فند العكب -  
 اكثر الخالقات وفلا تهمي في كركار بنفيم  
 العمان التي بيد الغر والخور فينبغي لكم ان تحذروا  
 وتبرم حوله لئلا يجرها السبيل الا انقوا والكم  
 تحذروا انفسكم بالحزم والحيطة وورقكم  
 باربعين وثمينة واستعملوا التي بوايد فقدر الموحدة  
 الى السلافة وانما فبند الجمودة وفلا تهمي  
 الا في اخر الخيم انفسه البتة ونزهوا انفسكم  
 عن ما تخافون ان يدخل عليكم الشبه في دينكم ودينكم  
 بموا بفرحكم واربع في الدنيا والاخرة لا فداكم  
 عفو عما ارجا اليه في بعض هذه باله لا تدا ووا  
 من خير سوا تسموا الكبا. سوا وفلا تهمي منكم المفاندة  
 تمل لئلا تدا بواب

## الباب الأول

في الكسر بالنار والكسر بالزوا. الحاد مبوب مرتب من الغن  
الوانفدم وصور البلاغ حد ابدال كسر وكما يحتاج  
اليه

## الباب الثاني

في اشوار وابلجوا بعدد والحجامة واجراكان واخراج  
السنهام ونحو ذلك كلد مبوب مرتب وصور البلاغ تصو  
سبعه وتسعون فضلا

## الباب الثالث

في الجسم والخلع وعلاج الوثي وعلاج الكسر ونحو ذلك  
كلد مبوب مرتب من الغن الى انفدم وصور البلاغ  
وهو اربع وخمسة وثلاثون فضلا

## الباب الاول

في الكسر وفيما ان نذكر العمل باليد فنبين ان نذكر  
كيفية من بعد ومضاره وياي مزاج يستعمل في قول  
ار ان كلام في كيفية من بعد الكسر ومضاره كلام كقول  
وعلم في مومر سم خفي وفرد تكلم في جملة من الحكمة  
واختلفوا في مومر وفرد ختمت من كلامهم ايسم مخافة

الذم في حمل سببنا نحو انه

التكوير **باب** افول ارا الكي باجملته ينفع لكل  
مزاج ويكون قاع فائدة وبغير فائدة كما شافنا في اجين  
ومما المزاج الحار من غير فائدة والمزاج البارد من غير  
فائدة **باب** افول المزاج الحار لا يسرع فائدة وقد اختلفوا  
بيد ذلك **باب** افول ان الكي تابع بيد **وقال**  
الاخرون بصدق لدار الكي لا يتصل في موضع يكون  
في الحرارة ولا يبوسند بل كبيع النار الحارة ولا يبوسند  
والمحال ان يستشعر من مرض حار يا بسبحار يا بسن  
و **باب** افول يقول بصدق لدار الكي بالنار قد ينفع به  
في مرض حار يا بسبحر في ابدان الناس في كل منى اذ  
يدن ابدانهم و **باب** افول في مزاج النار اصبت بدن  
الانسان **باب** افول يقول من لا تجرته قد  
كشفت في ذلك من ان ابدانهم لا ينفع **باب** افول  
ذلك ابدانهم قد اورد في باب الكي في ذلك بان  
ووفق على مزاجات الناس و **باب** افول في مزاجه انفسهم  
واشبهانها واعراضها وعزها في اشياء الامم  
بلا عوف عليها ومنها **باب** افول في اشياء الامم  
بغير ان جميع ابدانهم عليها في مختلفها في المنع

النم كحل سببنا الخوار

## الباب الثاني عشر في شفاو الشبعة

كثيرا فاجتهد في السبعة شفاو شفاو الشبعة ووجد  
سببا في شفاو الاسباب اني اعالجت منذ السعا واما ذكرنا  
في التنقيب فلم ينجح العلاج فاحم فكلوا الصغيم، سكتة  
تعمل منذ الكورة ويكوي جوفها على فدا سكتة  
تضعنا على فبند بالجلد في نغس السفاو حتى يهل الكي  
العمل السفاو ثم تعالج بالنفيم وكه حتى يبرأ ان  
سدا الله وهذه صورتها

## الباب الثالث عشر في شفاو

شفاو الشفاو في شفاو الشفاو  
ان العرض في املا الشفاو او الحنط او في اصول الاضراس  
ثم فاع وان ينجح وان مر جرد لا ينجح فند وكلمنا صوراشم

الشعر كذا

بجيبنا اسئل الله فان درج اننا موزنا يدكرنا من الكلى  
والعلاج والابلا فلا نذرا انشعما لقب الابن ووريد  
اننا موزنا الى مجرى الابن على فاسيانه في فوضه ايق  
الابن خديدا اسئل الله

### الباب الثاني عشر في كلى شفا والشعبة

كثيرا فاحمدت في السبعة شفا وتسمى الشعبة وورد  
سبها في سبالة الاسبار اذ اعلمت منذ السعا وما ذكرنا  
في التنقيب فلم ينجح العلاج فاحم مكوالة منغم، سكينه  
على منزه الكورج ويكوز جوونها على رقتا سكير شمع  
تضعها على فبند باعجلة في نجر السفا وحتر يصر السعي  
الاعمال شفا وشم تعالجها بانيغم وكه حتر يصرها ان  
سئل الله وهذا صورتها

### الباب الثالث عشر في كلى شفا والشعبة

كثيرا فاحمدت في السبعة شفا وتسمى الشعبة وورد  
سبها في سبالة الاسبار اذ اعلمت منذ السعا وما ذكرنا  
في التنقيب فلم ينجح العلاج فاحم مكوالة منغم، سكينه  
على منزه الكورج ويكوز جوونها على رقتا سكير شمع  
تضعها على فبند باعجلة في نجر السفا وحتر يصر السعي  
الاعمال شفا وشم تعالجها بانيغم وكه حتر يصرها ان  
سئل الله وهذا صورتها

اللهم بكلمة على سبيل محمد وآله

عما اجتند ولم ينفع فيه العلاج فنبه على ان يجيى فكلوا انتم على  
فدرا فاستمع في المنصور شتم ندر خلفنا كما عبت في ثعباننا صور  
ونسب يدك حنتر بدم الحيد من حنتر كمل غور و واخره تبعد  
تد الامرة او فرقة ثم تعالج بعد ذلك بالادوية فاما العلاج  
الذي ان يرسل الله جارا فقطعت المائة و برى  
والا فلا بد من الكشف كمل الكار وينزع العظم القاسد  
تكملي حسب ما يات في باب ارسال الله

## الفصل العاشر من ذكر الاضرار والالتفات المسترخية

انما استرخفت ورفعت الركوبية وتخرت الابدان اس  
وعما اجتند بالادوية ولم ينفع فضع زاسرا لتعليق الحنتر  
ثم اقم الكوالة التي تارة صورتها بعد ان تقع الازبوتية  
تكملي التي سر وتدخل فيها

بالعجلة ونسب يدك قليلا حنتر بدم الحيد الحنتر  
انما فدو حلت الى انض سر ثم تزوج يدك ثم تعيد الكوالة  
مرات تكملي حسب ما تريد ثم تعلق لتعليق الحنتر وقاس  
الملح ويسكك سائمة ويعرف به بما وانفوسه  
البحر كذا تثبت واللتا المسترخية تشتمد وتجب لذة

الشمس كبر على سيدنا محمد وآله

الركون بنا بقاسدنا رسلنا الله  
البحر الواحد والعشرون في الشهر  
أز الكار وجمع الفرسين في البروقية وكان فينا  
دودونج ينح فينا العلاج بالادوية فالكبر فينا على  
وجبرافا الكبر بالشمس أو الكبر بالنار فاقا كبر  
بالشمس بنوار تاخدر السمر البغ فنغليد في فغ فغ  
حديد او في مدقة شم تاخدر فكنة فنلغينا كبر في  
البرود ثم تغسما في الشمس المغلي وتضعنا على السرى  
الوجعة وتسلنا حتى تبرد ثم تعيدها وانما حتى  
حتى تمل فوة النار الى انما الفرس وارتفعت  
تغمر صوفة او فكنة في السمر البارد وتضعها  
على السرى الوجعة وتجع فوفها الحديد المحميد حتى  
تصل النار الى فغ السرى فاقا كبرها بالنار حتى ان  
تعد الى ان يوتجها السرى او ان يوتجها حديد و يكون  
مرفها بعد ان غل ليلها يملها النار الى فغ العليان  
اخم الكواله انتم صورها على نيسر السرى وتسل  
يرك حتى تبرد الكواله تبعد الطم وانما بار الرفع  
يرتبت اقايد لانها نفسه او يوقا اخر وينفع

في آخر الكرم ان يملأ الغليل بهر بالشمس الذهب ويسكنه  
سماحة ثم يغرق به وهو في صورة الكواكب

تكون في اى كرم و شينيت و تملأ الحسب الذي يكون هذه  
صورة الألبودى

### البصل الثاني والعشرون في ذكر الخنازير

ان كانت الخنازير غير بلغم و رطوبة و لم تكن  
تغذاء للبع بالبلادة و قد وردت في كتابنا في عا فاحم  
الموكوالة الجوف و قد اتى من ذلك صورته

منعوتة انهم يدرج الدخان عند الكرم في  
البحر و تحميتة تملأ نفسا نور و قد اقيمت و اختجبت  
الى ذلك حشر بهما الى عمق النور و كما ان النور من غير  
و اجعل الموكوالة تملأ قدر النور ثم اتركه ثلاث ايام  
و اعمل عليه فكنه و عمود سنة في الشمس حتى يدفب



الشعر قبل الخمر

فما عرفوا النار شمعاً ما يجد بالمرور ولا يعتل حتى يسوا  
 ارسلنا الله نعلو وفردم صوت الاثيون  
 في نحو من الشعر السود وشمه الدهن  
 اذا علمت رطوبة كحل في كبد الرية ولا سيما اذا كان  
 نذ لافح برودة المزاج هي مفيد في ان يستتبع الغليظ  
 او لا يابى في رية المسيلة ثم تكويد كبد في تغلة  
 انفر عند اضيق الحلقوم في الموضع المنخفض واحذر ان  
 تدل بانك الى الحلقوم ولا تحن من الجلد لا بعضه  
 ثم اكله كبد اخرى عند بعد العنوب في اخر مرز  
 عند بليغته وتكون الكواة مسما رية على  
 الصفة التي تعرفت ثم علاجها كما تقدم حتى يسوا  
 ارسلنا الله نعلو

العلاج الرابع والعشرون  
 في كبد مرض الرية والشعال

اشارة كما استعمال في مرض الرية غرر كويان اليمارة  
 ولم يكن ان غليظ حتى يوشك في كبد المرض من فائدة  
 ما كوله كينيو موي التي فونتيو والمواقع المنخفضة

## العمل الحسن في الشرائع

أما إذا أراد أن يعمل حسناً فليأخذ من أركانها ما يوجب له ما كرهه  
بشكواه الدائم فلو أوجب له ما يكرهه فليأخذ من أركانها ما  
يعكفها أو يكرهه كونه بما يوجب له ما كرهه ولو لم يستأثر  
أنفعا لا يوجب له أن يرفع أو يرفع من وفرضه من ذلك ما كان  
بالصواب أو يكرهه مما يوجب له ما كرهه فليأخذ من أركانها ما  
يوجب له ما كرهه.

## العمل الخاطئ والحسن في العمل الخاطئ

أما إذا كان في واحد من عمله وفرا بكلماته أن يرفع أم لا  
يرفع العمل الخاطئ أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع  
إذا كان في عمله الخاطئ أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع  
أو يرفع في نفعه الخاطئ أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع أو لا يرفع  
كثيراً تنفيها أنه أكرهها فأنه ما يرفع في نفعه الخاطئ أو لا يرفع  
جاء في نفعها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها  
وأنه في نفعها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها  
الكثير مما يرفع إلا أن يرفع بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها  
بما يرفع في نفعها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها بكونها

منها الغليل إلا أنه ينبع ان يكون ذلك بعد استماع  
الغليل بالعم وسأ الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كثيرا وأجدت نرف دم مرشربا فدا نفعه عند  
خروج تعرض من خارج أو عند شعورم أو كرم عند و نحو  
ذلك لا يبعس فكم بعد ما إذا حدث لا عد ذلك فاسمع سيدك  
الذي هو اسم بار بضع عليه اذ بعد ما سببا بنه و شدة نجا  
حتى يحتم الدم تحت اذ بعد ما ولا يخرج منه شيء ثم اعد  
في انما مكواة مغارا او كبار اعدة و تنبع عليها  
حتى تصيرها فيته جدا شمع تاخذ منها واحدة أو اقسا  
دعيمة و اقسا كبيرة تملئ حسب الجرم و لا موضع ان  
انشوب جميع اسم بار و تنزل المكواة حتى ينفع الدم  
بار ان دم الدم عندك و بعد الاذبع و جمع اسم بار و قد  
و كبرى المكورة و عند مكواة اخرى بالجملة و المكورة  
انته في انما المعمة فلا تزال تبعد ذلك واحدة بعد اخرى  
حتى ينفع الدم و تحبب لا تخرو عدتها يكون و منها ما ينخذ  
فتحدث تملئ الغليل بلينة اخرى و اعلم ان اسم بار اذا

الشمس على سبيلها

نزق منه الدم بما نذبه يستكفح فكمعه وقد سبها اذا  
 كثر الشمس يا عظيمها ابد با هذا زرعنا او جردا  
 بالكر كما قلنا واهما يستن ما اذا انبتت ما نذبه اذا انبتت  
 تقامت قرواله واشد بالرجا يد شدا محكما واهما  
 او تجاوز فكمعه بالدرنا كما او بشدا بخرو او وضع لا سبها  
 الحرقه ونحو ذلك فان نذبه ينفع بذلا البند الا بالند  
 بارعي ضرب قد خدو لم يخد له كبيب وبلد واوليها در  
 بوضع الا مبع السبانه تجلي من اعور ونفسها كما  
 ومبنا ويسده جدا حتى يحتم الدم ويكلم من هو والجرح  
 تجلي الشمس بار والدمع لا تزول علقه بالنا اشديد ابره  
 ذلما حتى تجهد الدم وقد ولا ينفعه وفي خلا ادا  
 تنظير فيما تحتاج اليه برسي او دواء ارسل الله  
 نجر الباب الاول في الكمي والمجدل من العالمين  
 بسم الله الرحمن الرحيم وهذا الله تجلي سيدنا محمد وآله  
**الباب الثاني في الكشي**  
**والبط والعدس والجرعات ونحوها**  
 في الخلف ابن عيسى من اوى المتكيب فذكرنا  
 في ثياب ابد وكر مرض يصلح بيده الكمي بالنار والدر

المحرق ومملوءة واشتباها به والتمه وهو المكنأور وجعلت  
 ذلها بصوتها والغن الى الفزع وانما اسئل  
 في هذا الباب ذلها المسئلة بعينه ليس على الطالب مكلوبه  
 وقبل ان نبدأ بذلك بعيننا في ان تعلموا يا بني ان هذا الباب  
 جيد مراعى وموقو فابا اباب الاب والاب الكمي في قوله  
 ذلها ينفع ان يكون التحديد منها شديدا والعمل به هذا  
 اباب كثيرا فما يقع فيه الا سنبغ اخبر الدم ان لا بد ترفع  
 الحيلة عند فتح عروق او تشويخا ورم او بله جراح او علاج  
 جراحات او جراح منس او اوسوس على حفاة او نحو ذلك  
 مما يوجب كلة الغر والخرق ويضع باء ما الموت وانما  
 اميكم عمرا فوقع مما جيد المشبهت عليكم فانه قد  
 يقع عليكم في هذا الصنف من ذلها وبما نسا من يرضى وبما  
 الا شفاء منس فرقد فجز من ذلها وفنا على الموت قد  
 لشدة ما يجد من سقمه وكول بلية وبما يرضى من غير  
 ما يدرك على الموت ومنس فر يبدل له فانه ويغيب به  
 رجا الصحة ومرشد فنان ولا ينفع لكم ان تشاءموا  
 من انكم من ذلها بعينه لا تبته وبلا كرم منكم انتم  
 من غيبتمكم وهرمكم ولا تغفوا على منس . من ذلها بعد

النهم هي على سائر فصول

ملم يغير يجمع منذ لم بما نعيم البند العافية الجمرة والند  
 واستعمله واجه ملاح مرفا لم تغدفة المجمع جنة ولا  
 والانداز لما يور البند استلاقنا قمار الكرم والاعوضا  
 على اكتساب الشفاء والمجد والذكر المحمود اللهم  
 اللهم يا بنى رشيدك ولا هو فكم الدعوات والتمجيس  
 انك لا تبدل الا الله الا لا تسودك  
 هذا الباب بصولة على ما تقدم في باب الكرم والاسواقى  
 انتم ليخفق عليكم فكلبكم فالتريدون عندنا ان شاء الله

**العصا الاولى جوى علاج**  
**الماء الذي تجتمع في كرم الصبيان**

لوهذا اسم كثير افرع خالصا عند الوفاة  
 او انما صغرتنا انما بلت زابا الصبي يغير ربوه وحده  
 يعرض ايضا معلقة خفيفتة لا تعرف ولم ارا هذه العلة  
 في غير الصبيان وجميع مراتب اسراج اليد الموت فكل ذلك  
 رايت تروا العمل والفساد رايت منهم ميبا فداقلا  
 رايت فاما وارا من يعظم في كل يوم حتى لم يكن الصبي  
 يفعلا على نفسه لعلمه راسه والركوبه تزيد حتى  
 ملكا وهو هذه الركوبه اما تجتمع بين الجلد وانعم

ثم كيل كما سئل في حواره

المواضع المحيطة وتتركه مشدودا ومبرأ ولا انقش تخلد  
وتبدل الزوا. وتتركه حتى تنفكع الخيوط من ذاتها  
ثم تعالج بالمرهم حتى يبرأ وسلا. الله وسلا  
الخيال كذا أو تجمع بين أو بالابح كما أو بعنا ب  
خيال كذا مكررا أو تجمع انفعوا بالخيال كما أو بكذا مثلا  
من على الصفة أو خارج

### البعض السابع والعشرون

في اخراج العقد التي تخرج في اشبهت في رعي الكشم  
من الناس في ذلك من عاينهم أو راوا عقدا ملبتة  
يشبه بعضها حب الكرم سنة وبعضها مع ولا يح  
فيمنع ان تغلب اشبهت وتشويك كل عقد وتغ  
وتعلقنا بالمنارة وتفكعنا من كل جهة ثم تمش  
الموضع بعد انفكع بزاج مسموح حتى ينفكع الدم ثم  
يتمضمض بالخل والملح ثم يعالج الموضع بلعبيد بخال  
او تبر الجرا حلتا أو سلا. الله

### البعض الثامن والعشرون

في فكع الحما الزايد في اللثة كثيرا فاقبت على  
اللثة لحم زايد تسميه الا وابل أبو بشر فيمنع في

الشمز كذا على سبيل نحو

ارتفعه بمناخ أو تمسكه بمنعاش وتفكره عند مندر أسله  
وتنزل الموتة تسبيل أو الرفع هتم نفع على الموضع أو الجا  
مسحوقا أو احد الدرور أو انفا بصفة الجمعية فأرغماد  
نذلك اللهم بكثيرا أو يعود فأفكره فأئبته وأكرو، فإنه  
لا يعود بعد اكران سلا الله

### الفصل التاسع والعشرون

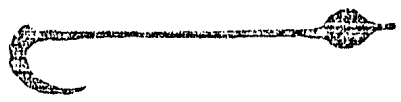
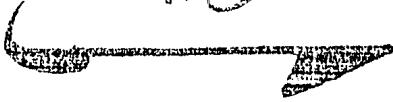
في جرد الاشياء بالتحديد ويجمع في سكون الاسنان  
منها اغاوس كلارج وشر الاشياء فسور خستنة فيبجته  
وفد نسود وتجمع وتخدم هتم بمل من ذلك بسا اسي  
الشيء وتفتح الاشياء لذلك فيبجته أو تجلس ان عليل  
ينيريد وراسه في حجره وتجر الفسور لاسر انهم لك  
بيد انشور وانشه. التشبيه بالزول هتم لا بمعنى منه  
سبه. وكذلك تفعل بالاسود والجمعة والخفة وغير ذلك  
هتم لا بمعنى منه شبه. وتعتبر في اوقافها فامنا من  
او الجرد والاب جمع عليها الجرد بوقفا، آخر وثانيا وثالثا  
هتم تبلغ الغاية فيما تريد ارسلا الله في سلم  
او الفسور فتخرج الى الجرد فيختلف عند الامور كثيرة الاستكمال  
على حسب ما يتجهى العمل من اجل ان الجرد التي جرد به



ادوم سوين داغلا فيسرا لجر دان لجر د به بر خارج وان لجر  
 به بيا لجر اسر لجر لجر لجر لجر لجر لجر لجر لجر لجر لجر لجر  
 نكر و نكر و نكر و نكر و نكر و نكر و نكر و نكر و نكر و نكر

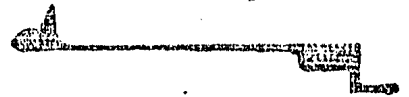
بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر



بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر



بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر و بجر

## مجرد و سبعين و جوف الاطراف

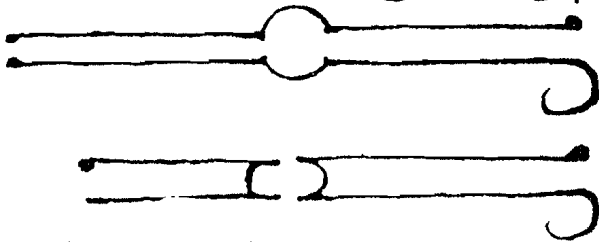
### للبيان

ينبغى ان تعالج النمرين و جعد بكل جميله و نوقا  
 ثم فلعده بليس و بيب حلقا اذا فلع بلا نه جوه من رعا  
 حتى اذا لم يكر يدعه فلعده حينئذ نغمي اذا انعم العليل  
 على فلعده او يثبتا و يبع مندره انم سرا الوجعه بعينها  
 فايقع العليل الوجع و يكر انه في انم سرا الوجعه  
 فيقلعها ثم لا يدرب الوجع حتى يلع انم سرا الوجعه  
 فدر اينا قر جعل ذلك و ارا جانا اذا نغمي انم سرا  
 الوجعه بعينها. - ينبغى او تشمك هول  
 السن بمضع بيب بعد القوة حتى يحال اللثة و كل  
 جهة ثم تحركه باصبعه و لا ياكلها الا بالانها و قد  
 فليلا قليلا حتى تزعمه ثم تكرر منه حينئذ الكلبين  
 فكنا جيدا و راسرا العليلين و كتبنا فز نفعته بلا

تخرج ثم تجدي الفم سر على استنفاذ ليلتك كسبح وان  
 لم يخرج واولا بخدا احد نلدا الا لان فاما هل تختد وكل جملة  
 بر موعود يخرج كما بعثت اولها اركان الفم  
 فتغوي او فنا كمالا فينبغ ان تملأ ذلك النغب بخزفة وتشرطها  
 شدا جمدرا بلغم وروذ فيو ليللا يتبعثت به جبر شدا  
 ملبه بانكلا ليللا و... او تستنقع بالسكر هقول  
 اللثة وكلا هقة نهما و... جفدا ليللا تكسبه هفت  
 ويبقى بعصه فتعود الامل العليل انه بليته سر اعلم  
 ووجهه الا وواياك ان تصنع فابمنع جهال الخبايا  
 في جسمهم وافرهم مكل فلعده و... ربيته جملوا وانا و...  
 بكثيرا فاجد ثور تملكى اناس بللا يا عكيفة اباهم فابا ربيته  
 ان تنكس وتغير امورها كلها او بعضها واما  
 او يفلعه ببعض عكفام ابعدا كما فدينا سدنا لمارا...  
 يتمضمض بعد فلعده بشراب او بخار و... بار...  
 نزول دم في الموضع بكثيرا فاجد با...  
 ورا نزاج واهشرب الموضع والبا كولا...  
 ه... الكلاب الكما...  
 ولا تكور كويلا فصيرة المغبر فليكة ليللا يفتحه

الشمس هكذا على سبيل

ممن وفيها بها على انفسه وهو صورة الكلابيب  
انفسه المبخر



فكون كما ترى فليكنه انما يبخر حتى اذا انقضت  
عليها لا تعكس انفسها ولا تنشق فجميع الاكلام  
ولتكون من غير من او من بلاد بحكمة مستقيمة  
الاكلام او وكونها انما سر تدخل بعضها في بعض فتقبض  
فيها محكما وثيقا وقد تمنع الاكلام كهيئة  
المسود ايضا موية انضبت ارسل الله

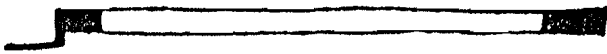
الهدى الكرام والاله الاقرب  
احوال الآخرة لهم والجنات والشمس

اذا انفسه من ذلك اسرافا وانكسر وينبغي  
او يوضع على الموضع فكنته باسمه يواو يوهي حتى  
يسمى على الموضع ثم تدخل اليه الجفت والكلابيب  
التي يشبهها كما انما انكسر انفسه وهو

لقد علمت سيرة محمد وآله

## صورة الألاب

تكون أكلها فدمعت كالبرد يرد في أخلوا ولا يشك لباج  
 فارتجبت للخروج بهذا الكلاب ينغمس ان تجم على  
 الأمل وتكشف النعم كمد بالوضع وتدخل الأذن  
 تشبه عنلة مغيرة أنت هذه صورتها



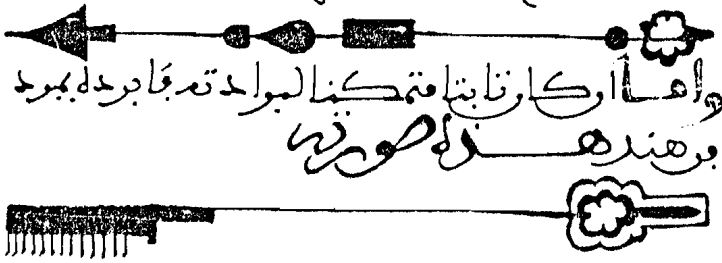
فهي في العظم غلبة كثرة قليلا ويؤتكو مسغبة ليلانت  
 تنكس ما خرج الأمل بزلج وإلا فاستنوبه الأملان  
 الأخرات هذه صورتها وبعد وبعد فم الأملان  
 والأجرا برات تنفدم بجر الأملان وهذه صورته  
 ذات الكشيبين

وفوقه مستغارا أيضا بهذه الأذن الأخرات تشبه  
 الصنارة الكسبية أنت هذه صورتها

ملك العظم المعوج منها بعض الغلة قليلا ليلانت تنكس



بذلك الصوت وبلا سببها اذا كان نذالاً في انسياً. ورا في  
بيننا او نفعي جارحاً كان الضمير قد نمت به على بعض سواها  
وافكفة بهذا الاشارة الى **هذه** هو **نوعها** ومضى  
نفسه لا المنعار الصغيم وتتكوي حديد من كفاة العظم  
جدانيلاً تزعم غير قداير الاضراس



يكون كلة في مند ونما به منه حفيوا نغش حرا يكون  
كالمبرود التي يصنع به الازيم به الضمير قليلا قليلا  
في ايام كثيرة برجونيلاً تزعم ان الضمير سوفتسفة ثم تلسه  
اخري وتجروءه ببعض الجارح **جانح** ان الضمير سوفتسفة  
منه بعضه بكتا ويوجد النساء عند الكلام فينبغي  
او تبرده ايضا حتى تذيب خشونته ذلكا الكسي  
وبستوى وتلاسر ولا يوجد النساء عند الكلام  
**البحر الثالث والثلاثون**

التشبيه كمال على سيد

في تشبيها الاثر اسر المتحركة البعثة او تحيوك الزوق اذ  
 عرض للاثر اسر الفديرة تزعزع او تحرك او حركته او سفكته  
 ولا يستكبح الغليل العزم على شئ. يوكل اليك تسفك  
 وما جحفا بالادوية انما بضمه فلم ينجح فيما العلاج و  
 بالجملة فيما ارتشذ تخيلك ذنب او تحييك بعثة وانما  
 اقبل لان البعثة تزعزع وتعب بعد ايام وانما  
 باو على حاله ابر لا يعرض لمخالفة ويكورا تحييك مثل  
 فتوسك بالارفة والغلكر على قدر ما يسع بالاراس  
 وصورة التشبيها وانما تحييك وتدخل انما له و  
 بين الضرسين الصبيح من الجهة الاخرى ثم تغير  
 انسج الى الجهة التي بدات انسج منها وتشد يدك و  
 برموه حكمته عنى لا يتحرك البنته ويكورا تشد الخبي  
 مندا صورا الاثر اسر ليلا يعلت الخبيك ثم يفكح كرمي  
 الخبيك انما فلان انفسه وجمعهما او تعبلههما بانجمت  
 وتجمعينما بين الضرسين الصبيحة وانما اسر المتحركة ليلا  
 تويد اليسار ثم تتحرك كما اذا مشدودة فما بغيت بالانك  
 وانفكعت تشدتها الخبيك وانما مستمتنع بها مكذا  
 الوم كلسه وجهه في صورة الاثر اسر وميند التشبيها



نهر كبرياء سيد محمد وآله

في سير حجيجيرون في سير فتح كير كمانري

وقد ريت ان من سوا اول اعدا وال لا تقتير بعد سفيو كما  
 في موضعا وتشتب لنا وبعنا وتبغى وانما يعلا ولا  
 كما نعد رب ربيو في تحت عكنا من بعض عضا  
 ابغى في منع منا كهيئة ان من سوي جعل في الموضع ان  
 تدنبت من ان من سوي تشد لنا فلنا في بغى ويستمع فلنا  
 سنا الله

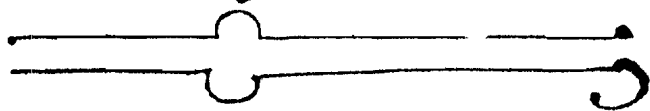
البر والرج والتلاوة  
 الطاهر الذي هو من حيا الله  
 الك

فان يكون من ان الربا ك ان يعر تحت النساء  
 اقا ك بي عبا يولد من الانسا او يكون عن قبا ورج  
 فدا ندوا ولا عمل بيده او تفتح من اعلي لور اسد وجر  
 وتربح سنا فتم يفكح ولذا الربا ك ان يصح بان عرف  
 حنري ينكلوا النساء من انسا كرجا و كاي بيده  
 بعض الملاينة ولا تنعدو ك ان لا ير اندوا لرج  
 بما لو بيده منار وشفه شفا بالعرض حنري يمل الرباه

الغصن كليل ملسيد بخورا

وَيُحَلِّقُ النَّعْمَةَ وَرَأْسَ عِرْزَانٍ وَيَكُونُ الشَّوْبُ فِي عَمِّهِ وَالصَّخْرَةُ تَنْفَعُ  
شَيْبًا نَامًا مَنَاجِدًا يَبِيعُ ضَارَاتِنُورٍ ثُمَّ يَتَمَّضُ خَرِيءُ إِثْرًا تَنْفَعُ بِهَا  
الْوَرْدُ وَالْخَلُّ وَالْمَاءُ الْبَارِدُ ثُمَّ تَصْنَعُ تَحْتَ الدِّسَارِ وَتَبِيلَةُ  
مِرْكَنْتَارٍ بِسِكِّهَا الْعَلِيلُ بِكُلِّ بِلْتَةٍ يَلْتَمِعُ نَائِبَتُهُ  
بِأَرْحَدٍ نَزْوٍ دَمٍ مَضَعٌ عَلَى الْكَارِزِ أَجْمَسُ حَوْفًا بِأَهْ  
عَلَيْهَا الدَّمُ بِأَكْوَابِ الْمَوْجِ بِكُوَالَةِ عَمْدٍ مَسِيَّةٍ بِصَلْحٍ  
لَهَا ثُمَّ يَمَاجِدُ بِسَارٍ الْعِلَاجُ عَنِّي بِسِوَالِ رُسُلِ اللَّهِ  
**الفصل الخامس في التلثاتون في**  
**إخراج الصدوع المتولدة تحت راد اللسان**  
فَدَخُولُ تَحْتَ الدِّسَارِ وَرَمُّ بِشِدَّةِ الصَّدْعِ لَوْ  
أَلِدُ غَيْرَ مَنَعِ الدِّسَارِ مِنْ وَعْدِ الْكَبِيرِ وَرَمَا عَظْمُ  
عَنِّي بِبِلَا بَعْمٍ وَالْحَمْرُ أَمِيدُ أَوْ تَعْتَمُ وَالْعَلِيلُ بِأَزْلِ الشَّيْءِ  
أَشْمَسُ وَتَقَطُّ بِرِأْسِ عِرْزَانٍ رَائِبَتُهُ كَمَدُ الدُّورِ أَوْ أَسْوَدُ  
صَلْبًا لِأَجْدَدِهِ حَسَنًا فَلَا تَعْرِضُ بَأَنَّهُ سَمٌّ كَمَا نَاوَانُ  
كَارِزًا بِبِلَا إِلَى بِنِيَا خَرِيءٍ رَكُوبَتُهُ بِأَنْوَيْدِ الْهَنَاءِ  
وَشَفَعَهُ بِمَضَعِ الْكَبِيرِ وَخَلْمَهُ مِرْكَنْتَارٍ بِأَهْ عَلَيْهَا  
الدَّمُ بِعَبْرٍ عَلَى مَضَعِ عَمْلَيْتِهِ زَا جَا مَسْحُوفًا عَنِّي بِتَنْفَعُ  
الدَّمُ ثُمَّ عَمْدُ الْعَمَلِ عَنِّي تَخْرُجُهُ بِكَمَا لَمْ يَتَمَّضُ بِأَخْلُ

والمخ ثم يعالج بسائر العلاجات المتواصلة  
 الفصل السادس عشر والثلاثون في علاج  
 اللوزتين وما ينبت في الحنجرة وما في العيون  
 قد يعرض في داخل الحنجرة ما يشبه الغدد التي تقع في  
 خارج تسمى لوزتين إذا ما اجتمعت بها في نابتها تنفسه فليعلم  
 نورا وانظر انذاك ان الورم ملين اللوزتين فليلبس  
 بلا يعرضه بالحديد وكان احمر اللوزتين واجله تمت  
 غلبه فليأتع خروبا ايضا بالحديد فهو نزل الدم بالتركه  
 حتى ينفتح فاما ان تبكده واما ان ينجر من غده وان كان  
 ابيض اللوزتين فليستدبرها وكان اقله فربما هذا الذي ينفع  
 ان يفتح والعملي في ذلك ان تنفع قبل العمل ان كان قد  
 تكبر وورد الحار سكونا تاما ونفسه بعضا من غصاه  
 يجلسه وياجلسه الغليل بخذا الشمس وراسه في حجره  
 وربعه منه وتأخذ يد ياتر يربطه بيكسر لسانه الى  
 اسفل ناته هذه هي صورتها



تمنع من غده او لحاسن تكبره في غده كما تسكبها في البست

يعبر الجرح ويصحبها الدم ثم ترجع الى فتحة ما بقوى  
انما عتاد الله تعالى

العلم الكبري في الاعون  
والالاف التي تفرغ في الحشر والبط

فيها صور اليرسانا ومسكنا نواع منها كجار وعذنا  
او سكاك وفتحا منها راحون في مشير

فروع وسك

فروع وسك

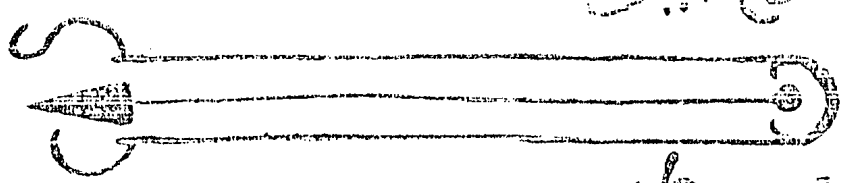
تتمتع في الخبير بعول حرب عفا الاكم اي محكمه لتتمتع مع  
الوظوفك الاورام و... في صورة المساعيم وتتمتع ب...  
ب... نواع منها كجار وفتحا او سكاك و...  
فروع وسك

فروع وسك

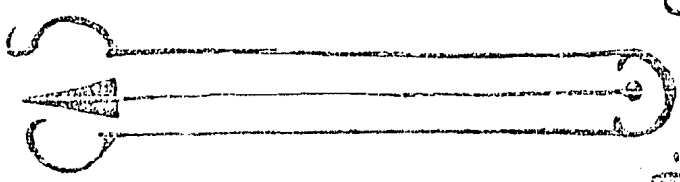


تكونوا في جهنم كلما نفضت انفسكم فيها فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها  
 اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها  
 اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها

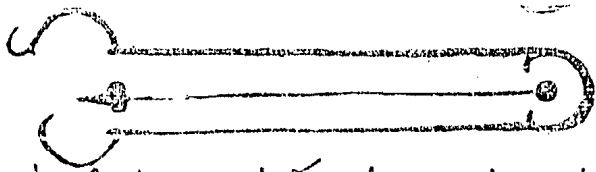
فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها



فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها



فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها



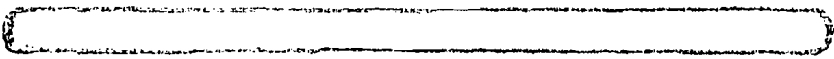
فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها  
 فخرجوا منها فاعلموا انهم فيها اذ لم يخرجوا منها فخرجوا منها

صورتها في كبرياتها في الخطيب

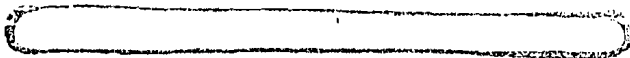
صورتها في كبرياتها في الخطيب

صورتها في كبرياتها في الخطيب

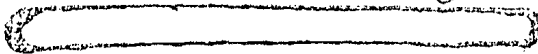
وهي في كبرياتها في الخطيب  
والأدوار في كبرياتها في الخطيب  
صورتها في كبرياتها في الخطيب



صورتها في كبرياتها في الخطيب



صورتها في كبرياتها في الخطيب



وسمى انواع كثير بالانواع فاما بسبب كثرة اعضاها فتسمى  
 واحده وسمى بالانواع كجبار واهلها كرومها ورومها  
 الهمزة نون العجيا وسمى بالانواع وسمى الهمزة نون الشوكة  
 فان الهمزة نون وسمى بالانواع جميعا من الازواج فتسمى  
 كل واحد منهما بوجهها كقولنا في سنانا في تسمية كثير

صوت في سنانا في سبب كثرة اعضاها

صوت في سنانا في سبب كثرة اعضاها

صوت في سنانا في سبب كثرة اعضاها

صوت في سنانا في سبب كثرة اعضاها

صوت في سنانا في سبب كثرة اعضاها









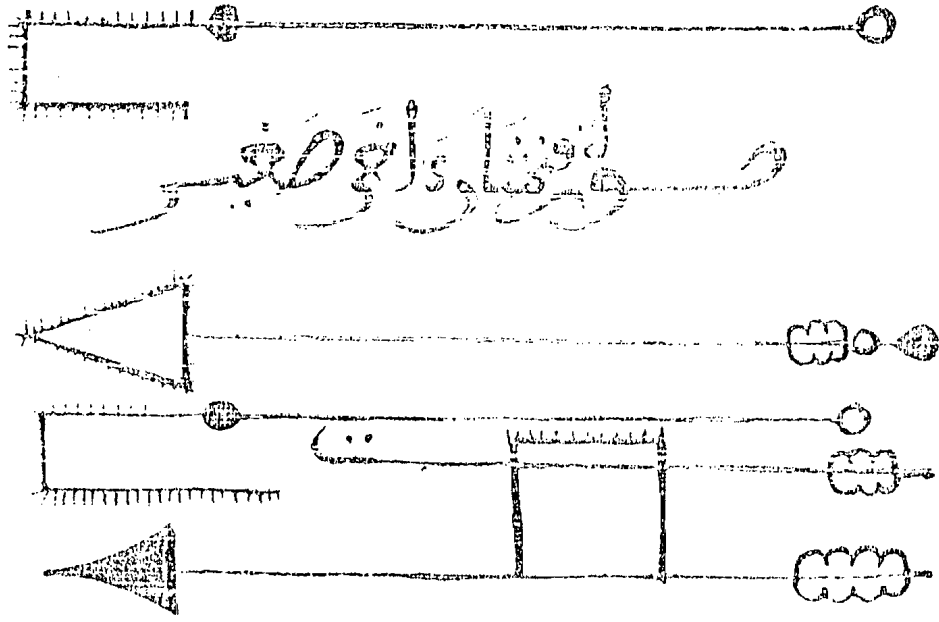






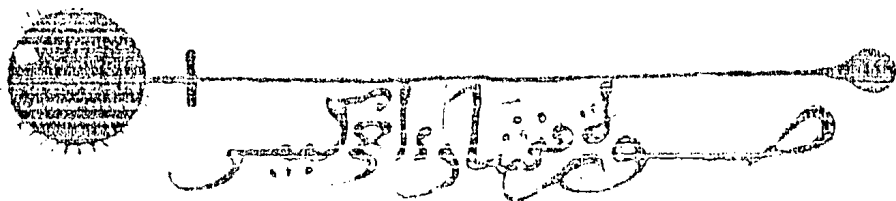
تَعَلَىٰ عَسَيبًا وَوَضَعَ الْعُكْبَرُ مِنْهُمَا يَوْمَ نَبَأَ الْفُلِّ أَنِ اتَّقِ عِبَادَ اللَّهِ فَأَتَتْ بِهِ نَايِلًا  
 وَهَمَّ بِهَا لُوطًا فَأَنسَاهُ اللَّهُ مَا عَلَّمَهَا وَتَعَلَّىٰ آدَمُ الْأَسْمَاءَ وَتَعَلَّمَ مِمَّا وُضِعَ لَهُ  
 وَحَدَّثَهُ وَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَ يُوسُفَ الْحَدِيثَ وَتَعَلَّىٰ مُوسَىٰ الْكَلِمَاتِ وَلَيُّهُ رُؤْيَاهُ إِذْ  
 جَاءَهُ السَّمَاءُ فَانفَلَتْ فَذَلِكُنَّ آلُ يُونُسَ إِذْ دَخَلَ فِي سُورَةٍ مِّنْ دُونِ مِيثَاقِهِمْ لِيُظْهِرَهُمْ  
 صَمَاتِهِمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّهُم كَانُوا قَوْمًا فَاعِلِينَ وَتَعَلَّىٰ نُوْحٌ مِّنْ رَبِّهِ الْحَدِيثَ وَتَعَلَّىٰ  
 يَحْيَىٰ لَمَّا حَمَلَتُّهُ رَبِّي إِذْ أَنَا فِي الْوَالِدِ إِذْ نَبَأَ الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ وَتَعَلَّىٰ إِبْرَاهِيمَ  
 الْحَدِيثَ وَتَعَلَّىٰ إِسْمَاعِيلَ الْحَدِيثَ وَكُنَّا نَحْنُ الذَّكْوَىٰ الْوَعْدَىٰ لَمَّا أَحْسَبْتَ أَنَّكُمْ  
 جَاءَكُمْ الْبُرْجَانُ فَتَأْتِيكُمْ فِيهِ الْغَنَاءُ وَتَعَلَّىٰ يَسْرَافِيلُ مِمَّا وُضِعَ لَهُ  
 وَتَعَلَّىٰ زَكَرِيَّا إِذْ نَبَأَ الْأُمَمَةَ وَوَضَعَهُمْ أُمَمًا إِذْ نَبَأَهُمُ الْمُجْرِمُونَ وَتَعَلَّىٰ  
 إِبْرَاهِيمَ الْحَدِيثَ وَتَعَلَّىٰ إِسْمَاعِيلَ الْحَدِيثَ وَكُنَّا نَحْنُ الذَّكْوَىٰ الْوَعْدَىٰ لَمَّا أَحْسَبْتَ أَنَّكُمْ  
 جَاءَكُمْ الْبُرْجَانُ فَتَأْتِيكُمْ فِيهِ الْغَنَاءُ وَتَعَلَّىٰ يَسْرَافِيلُ مِمَّا وُضِعَ لَهُ

تَعَلَّىٰ وَتَعَلَّمَ وَتَعَلَّمَ

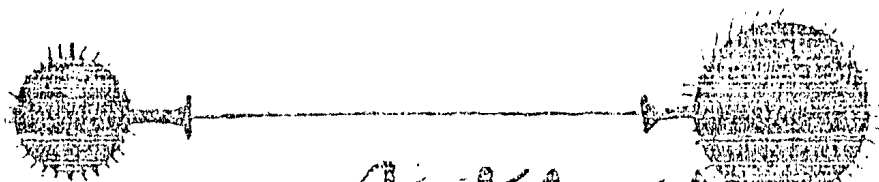


# صوت غمگین

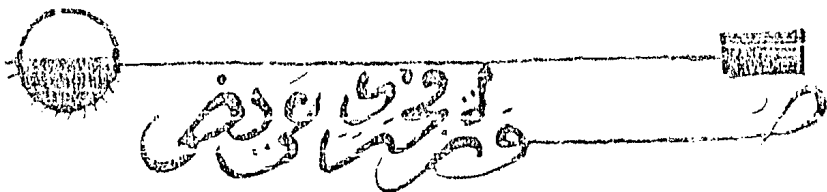
آهسته و آهسته در آن لحظه که غمگین باشی و بیخنده را بر صورتت نگه داری  
و فستقده بکلی نیستند زلفش و این مسئله را جرقه از آن بدلیل او نغز  
بدر و در آنجا که بیل آن است و او غمگین و آهسته آهسته



# صوت غمگین و آهسته



# صوت غمگین، آهسته و آهسته



# صوت غمگین و آهسته





صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

صَوْنٌ وَبِحَبْرٍ وَبِحَبْرٍ

الشمس كما علم يسرنا

العلوم انما تعلم على مسامحة الموضع بدم كبر او تقع في الموضع  
ابرة هفتة يخرج بينه من الزرع ثم توضع بجانبه ا حستنا  
بينه من الدم لثقت على المقام **فكان** ارضت اشفة  
بما تتر عينا سينا غير لدير المسحوق او الملح او الرواد  
بانه تشفة على المقام ارسل الله

## الباب الثالث في الجبر

هو ان اباب ايضا مر وكبير واجتماع اباب  
منها تحت الهمى وسوجهم البعد والكمش الحاد ثوبى  
العظام **العلم** وايضا من انه فريد عمر من  
انها جبر من الاكبله والعوام ومما لم يتبعه بعد  
فك لغدوا. كقلا ب ولا في افة حرق **ولهم**  
العلم كما من الا بعور بدين وعدووه ا في لم اول  
ببه فله محسنا البتة والما استعزت فنه ما استعد  
لكور اوا. في لكتاب الا وايز وحره على مما هتسى  
استخرجت على ذلك فنه ثم لوقت التجريد والدرية  
كهور تجرد **وقد** رسمت لكم من ذلك في هذا الباب  
جميع ما اهلك به علمه ووقفت على كنه تجرته بعد ان

فرقتکم و علمتہ و شعبا انتمویز و اختتمتہ غمایتہ  
الافتخار و بینتہ غمایتہ ایبار و صورتکم فید صور  
کثیرة فر صور بلاکات التت تستعجز فید انما موس  
زیاد لہ ایبار ما بعلمتہ ایبار ایتر المتفرد و لا فو ولا  
بالقد الیہ

الاول

بیتہ مملو و جوارح و اولی کسر العظام

و جب تفردتہ کا و فیدان نبدان ذکر العظام  
انکسوتہ و التخلعتہ و احدی و احدی قینب شی  
ار نذکرہ ہدر و نذرا لنبیا جملا و الفول او و صولات  
تذکرہ اول الی جمہما و الوقوف جملی حقیقتہا انہ و من  
کارہن تکلیعلم نذرا التمامتہ التت یفقد جمیرکم  
و کافول نذرتی حدتہ باحد کسیر او و جوارح  
او سفندہ عینبغ او بسرع الی وحدہ او استدارہ  
او مہما جمیعہ انہ منہ مرندلجی نع متذرتعہ انقوتہ  
او کرا لئیر حدتہ بسیمتہ مرندلج صیبا او تینجکلا  
مہما او کرا لئیر رسدیرا لبرہ حدتہم یفتتمہ  
نمدارہ جملی الیغور الیبار کدک و الحوم الکبیر و الجوارح و تمنع  
التت ای و الحوم انغلیتہ و التملی من التکعام و کل

الشم على سيدنا محمد

محمد يعلم الع وود ما حتر اذا امتنت الوزم الحار ومة تنوع  
 الانبا با قاده الى الموضع مجبئ بجمع العليل التي  
 تديره الاوز الفخر جرت به عمادته وكان الاغذ  
 العظم المكسور في الايجار قبينيغما او يتغذ العليل  
 بانمزيه تغذوا بمذ. كثير اغميضا فتيئنا تكور عبير  
 لزوجه فندرا نورا بسرو الاوز والرز وسروا اليه كاربوع وكروشا  
 البغ ولا يبخر ولا تسمد العي ووالشم اب الغليل ونحو  
 تالد قار بهذا التفسير يكون لانعقاد الكسور واجود  
 ارسل الله في العلم ان العلم المكسور  
 انما كان في ارجل المشدود او المشبوخ بليسر يكي  
 ارتشده وثلثه على جميعها ابوي ابدا جفوا عكاهم  
 وملا بنتها وفسر بثلثه وينهل فكار من اعظام  
 في غاية. ليومين في عظام العيب العفر ولا تراكيبه  
 تثبت على العظم المكسور وجميع جهته شيئا يشبه  
 العرا في غلظ يترق به ويشد حتر ينزم بعضه  
 بعضا ويربط بعضه بعضا حتر يات في غاية القوة  
 والوثاقه كمنه كزار ولا حتر لا يعرفه يسع. وما فعالعد  
 وهذا السبب وجب ان يجعل غلظ الرض ابدا حتره ان



وَالْحَيْلَةُ وَالْكَالُ الْمُرْتَبِعُ وَتَسْوِيتُهُ إِشْرَافُ الْعَضْمِ  
 الْبَدَنِ فَدَهْنٌ فِيهِ شَكَايَةٌ تَشْدِيدُ كَلْمِ فِي سَبِيحِ خُرُوبِ  
**فَالرَّكْبَانُ** الْعَضْمُ فِيهِ شَكَايَةٌ فَلَا يَرِيدُ الْعِلْمُ  
 الْمَكْسُورُ مِنَ الْجِذْبِ يَبْرُزُ كَأَنَّ وَرَجُلًا أَقْبَسَ أَرْكَبَانَ  
 الْعَضْمُ مَعْبُورٌ وَأَوْ خَيْبِرٌ وَرَقِ الْجَلْوِ وَيَدُورُ لِيَكُونَ  
 وَتَعْدُ الْعَضْمُ كَمَا مَوْضِعُ مَسْتَوِي كَلِمَتُهُ الْعَصَبُ  
 هُنَا إِذَا فَتَدْرَجُ فِي الْعَضْمِ الْمَكْسُورِ خَيْبِرٌ تَنْكُ  
 الْبَدَنِ وَيَدُورُ مَوْضِعُ بَكَرٍ وَجِدَ نَفْرٌ عَيْنُهُ مِنَ الْجَيْمَةِ  
 وَالرَّجْوُ وَالْحَرُّ جَمْدًا وَلَا تَحْدَثُ كَلِمَةُ الْعَيْبِ بَعْدَهُ وَجَعًا  
 وَلَا تَأْوِزُ مَجْهُدًا تَحْضُرُ هَذَا عَضْمٌ بِشَاكِيَةٍ  
 كَلِمَةُ الْبَدَنِ الْبَيْتُ وَيَنْفَعُ فِي تِلْكَ الْوَقْتِ أَنْ تَلْمَسَهُ  
 وَتَجِسَّهُ بِبِيَدِكَ **فَالرَّكْبَانُ** مَبْنُوعٌ شَيْئًا  
 مِنَ الْبَعْدِ الْمَحْتَدِ وَتَسْوِيتُهُ بَعْدَ مَا قَدَّمَ وَأَحْزَانُ  
 الْمَدْرَسَةِ يَدُورُ الْعَمَلُ الْمَقْصُودُ بِبَعْضِ كَثِيرٍ مِنَ الْجَمَالِ الْبَشَرِ  
 فَالْجَدُّونَ فِي بَعْضِهِمْ تَدَاوُرُ الْخَدْرِ وَالْوَزْنُ تَدَاوُرُ الْعَضْمِ  
 كَمَا فَدَسْنَا مَدْرَسَةَ كَلِمَةٍ مَعْلُومَةٍ مِنْ تَسْوِيتِهِ بَعْدَ تَدَاوُرِ  
 التَّسْوِيتِ وَأَبْدَانُهُ وَتَشْدِيدُ كَلِمَةِ الْعَضْمِ الْمَكْسُورِ  
 وَالرَّكْبَانُ وَالرَّكْبَانُ الْعَلِيانُ تَحْرُكُهُ فِي وَقْتِ بَقْعَتِهِ

الدهن هكذا يملأ ستره نحو

تَمَلِّطُ وَرَمَ حَا، وَفَمَدًا الْإِنْفَا بِالْفِعْرِ وَكَمْ وَفَكَمْتَهُ وَفَمَسْتَهُ  
بِخَرْوَدٍ هُوَ وَرِدٌ وَشَمْرٌ بَيْنَ مَرْمَرٍ أَوْ بِرِيَاخِيمَلُورٍ حَا لَمْ  
يَعْرِفُوا رَمَ حَا، فَيَنْبَغِي أَنْ تَمُدَّهُ مِنْ خَارِجٍ بِدَفِيسِ  
السَّمِيدِ وَدَفِيسِ الْكَنْدَرِ فَدَعَا بَيْنَا خَرَا بِيخَرْوَدٍ  
نَدَعُ عَلَيْهِمَا مَسْبُوقَةً لِيَنْتَهِيَ وَلَا تَرِيحُ الْإِنْفَا يَسْبَغُ، أَيْ  
أَبْتَدَأُ قَسَا، أَوْ الْكَسْفُ عَقْلًا، أَيْ لَا تَعَاكُسُ تَغْيِيرًا  
أَوْ تَغْيِينًا، يَنْبَغِي أَنْ تَشُو عَلَيْهِمَا وَتَخْرُجَهُمَا بِاللَّحْزِ  
أَيْ تَمَلِّطُ ثُمَّ تَجْعَلُ الشُّو وَتَعَاكُسُ بِهَا بِلَحْمٍ وَبِدَوَابِّ  
الْمَوَاظِمِ الْمَوَافِقَةِ لِذَلِكَ أَرْسَلْنَا الْقَدْفَا وَجَرَدًا  
بِذَلِكَ الْإِنْفَا، وَهَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَعَاكُسَ بِالْعَيْشِ  
وَتَسْتَعْمِلَ أَنْ يَمُتَ الرَّبِيحَا حَتَّى يَبْرَأَ سَلَا، أَيْ  
**العصا الأربع** جَمْعُ حَمْرٍ شَبْعًا أَوْ الْكُسْرَى  
أَيْ الشُّو، الْحَمْرُ الْإِسْبَعُ وَتَمْرُ كَرُ كَسْرَةً مَعَ هَاءٍ نَفْثِي  
فَارِي تَكْسَمُ، مِنْ خَارِجٍ مَعْقُودَةٌ يَنْكَسِبُ بِاتْفِئَةٍ وَتَفْعِي  
إِلَى دَاخِلِيَّانٍ مَعِ جَنْدٍ شَبْعًا يَنْبَغِي أَنْ تَا الْكُسْرَى  
بِالشُّو، أَيْ يَمْرَانٍ يَدْخُرُ الْإِسْبَعُ الْمَسْبُوبَةَ مَرَايِدًا يَسِيرًا  
بِهِمُ الْعَلِيذُ وَكَذَلِكَ أَوْ تَا الْكُسْرَى فِي الدَّوْحِ الْإِسْبَعُ  
بِذَلِكَ الْمَسْبُوبَةَ مَرَايِدًا يَمْنَى وَتَدْرَعُ بِهِ هَذِهِ الْكُسْرَى

اسم تيماء على سبيل النحو وايد

يرد اخذ يرد ويبدل الا نحو من خارج العدم فكله تسمية  
واو انكسر العطف فانفتحت بالفتح وينبغي ان  
يستعمل المديرة التا حيتير على استنفاد منه حتى يتكسر  
سويته واو كان عدا في الا سبيل تزعم او تعوي  
عندوا كمنها فتم او يفتح في ط ذ هيا او وضة او ابرسم  
ثم تفتح على اللحن المكسور الغير وكسر شخ تفتح على خفة  
مقيدة وتفتح على الخرفة جيرة محمدا او فكلت جلد  
بغير مساء والهور اللحن شخ تر بكة ورفوق على حسب ما  
يتجهب الذر بكة ويوافقهم حتى لا يتفردوا في العليل  
بالهرو والستور ويجعل هذا الا حسبا اللينة هان  
لكننت انذ قد تغير شخ ووالسكل بوجه في الوجود  
بما دز بجليه في اليوم الثاني شخ تفتح في تغير فند ونفخ  
وتفهمه بغير اير حتى وقع بين ذرا ليجر او يرفوا السهيد  
بعد فزعط الغير ويح على تفتح وتفتح على التمدد سافند  
لينة بما دام يلصق لذا التمام على تفتح وتغير العظم  
ها اير تركه لا تفتح حتى يبرأ ومسا الله واقا عدا  
فايستند عليه الكسفي فكثيرا فاستند عند الكسفي ثلاثة  
اكلاب بمسار عرس في خلا انذ لوزم بمسار مستعمل فاذا ذرنا



الفهرست كتاب الحروف

من زايه تسكينه حتى يدرب نذلا الورع او سلا الفم  
واو اركان الكسوف مع يرم نظرت فان كان قد تميزت  
من العظم تشكبه فتلطف في نزع نذلا المشكلا يا با  
يتبعون نزعها فوالله في **الواو** في الجرم ضيفا  
موسعه بان يندفع يحمل قدرها جنته شهرا اذا نزعته نذلا  
التشكلا يا ورم يوفى من شئ منكم في الجرم او كما رواه  
والا فاجمل عليه هذا من اتم الفقه تعلم لذلك وتلحيم  
الجرم حتى يوارسنا الله

**الساكن**  
الحروف التي تسمى اذا الكسوف

اكثر فالتكسوف الترفوة من فروع برضا يدا المنكب  
وتسمى منها يكون على احد لانا نذلا الجهد افا ان ينكس  
ويشعبان في شريين غيرا وتحدث بين تشكلا يا وسوا سندا  
بحمها ورافعا وتحدث في الكسوف تشكلا يا وهو  
انقلب للجبر واقا يكون الكسوف مع يرم والعمل  
فيها اذا كان الكسوف من غير يرم او تحطها ببر ليكتبه  
اخذتها العفو والبر على الترفوة المكسورة والآخر  
يدرا عنونوا بجهته الا غري شه تسوي الكسوف باقلا

البعث متوخر وخرج فيهما من المقادير على موضع يعرف  
بمرا الحرا كذا وينبغي شكك العضو وحدث على العلي بن ابي  
اوجاعه ووالا ما شديدا بمسئوم كذا كذا من مبعث  
او ينادي من حينه الى رد الا يوغرا لمتة فاعدا ان خذت روم  
الموضع وروا يعسدفند ودا بعد جلدك لا ينبغي ان يخذ  
ولا يمد من حينه تور عدا نذ كثيرا يخذت على العلي بن ابي  
واوجاعه موعنة ولا كرا الى اعرض فينبغي ان ينادي  
الى بعد العلي بن ابي بنود هل ييسكر الورد فليلا شتم  
ينكرا العضو بانها الحار والدره شتم برد برهون وبعها بخ  
ككعضو بانها في ذك في موضعها ارشاد الله عز وجل  
مضوا لبعث ايها كمال عسما تقدم في الكسب في العمل المبر  
الى اسبغله ولا فوة الا بالقد العلم العضم

**الفصل الرابع والعشرون في بيان النجس الاثني عشر**

فانما يتخلع ايها كرا الا في انذرة وتخلع ما يكون على  
الحد و جهير اقا ريزولا عموفا ضعما زوالا يسيبرا  
فتستتر غير غلبا و احي او تخلع اخلع انا ما من ملاحظتي  
ببست خيا الى نحو المده حتى يسيبر عا يا العلي بن ابي

بستبر

الذئب هليلج

ولا يستكبح امساك ولا يكسوف عينه ويحلج اسانه بهله  
 واما اذا كان تخمد بسبب رطوبة رجوعه اكثر من جود  
 يرد انما باسهم يسع. واما اذا كان تخمد من قواك فلا  
 فينبغ بسجل حده بسهمه ولا يوفور نبتة وهو  
 اربسده حاد من راسر الغليل ويدر خرا الكيبب انما يده  
 الواحدة في انما بعد اذ اخذ منه اركار بعد من الجهد  
 الواحدة او يدر خرا انما في جميعا اركار بعد من الجهد  
 وسائر كلابع يده من كبر بسوي بهما ويا من الغليل ان يرفه  
 بكه ويكفقه للذهاب الى كل جهة والكيبب بسوه  
 ابعده ويرجع ابعده حتى يرجع الى موامده في اسه  
 رده ولا سيما اركار ابعدها جميعا بما تستعمل انما  
 بانما الحار والدره حتى يسهر في ممد ولا توفورده مما  
 انبتة من فلنا في ارجعتا وانسوتا وانكسوف  
 الغليل ولم يستر هيا محيند تصنع عليها ما في يد الحروف  
 مع فيروكي قد صنع من شمع وود قور ودم شم تربي بروم  
 برناك مستر هيا ويكور نوم الغليل كمنه في وراسه  
 متف فير وساد يتوليد فير من يميننا ونمما في ولا يتكده  
 وضع يسع. بل في عمل حده حسوا انما حتى اذا ميب اركم

النسب ذكر على سيدنا محمد وآله

وان بعد العبد قليلا انكرا فاذنك ويستعمل انكرا بدي  
 ولا يتحا فاعلمني فيه عند انكرا فاعلمني فيه  
 ينعد العبد ويؤا رسلا الله تعالى وبعثه ردا  
 ابكبر انكرا انكرا بوقت فاعلمني فيه  
 بكثيرا فاعلمني فيه جميات ومدام وبعثه انكرا  
 بكر العليل وبعثه فاعلمني فيه  
 قال وكثيرا فاعلمني فيه عشر اجسام

الذي هو العليل  
 في بيان التوبة والرجوع الى الله عز وجل

قال التوبة بانها لا تنعد من اجاب الاخر لا تنعد  
 بالمدرو وقد تنعد الا خارج وتنبو ذلك للحسرة وجموها  
 ان ينكح العليل على فمه وتندد اعينته ثم تنعدت  
 الموضع بكعبا منعت بوجه فاعلمني فيه  
 انكرا مدوا انكرا يد وتنعدت وبعثه انكرا منكرا  
 وينعدت ببعثه تنعدت ابوا انكرا بكرا الخلع  
 بوقا بعينته انكرا يد ويسوعم على فاعلمني فيه  
 ثم تنعدت بعينته انكرا يد ويسوعم على فاعلمني فيه  
 ينعدت الريحه ولا يسكون حتى يسوا رسلا الله تعالى وهذا

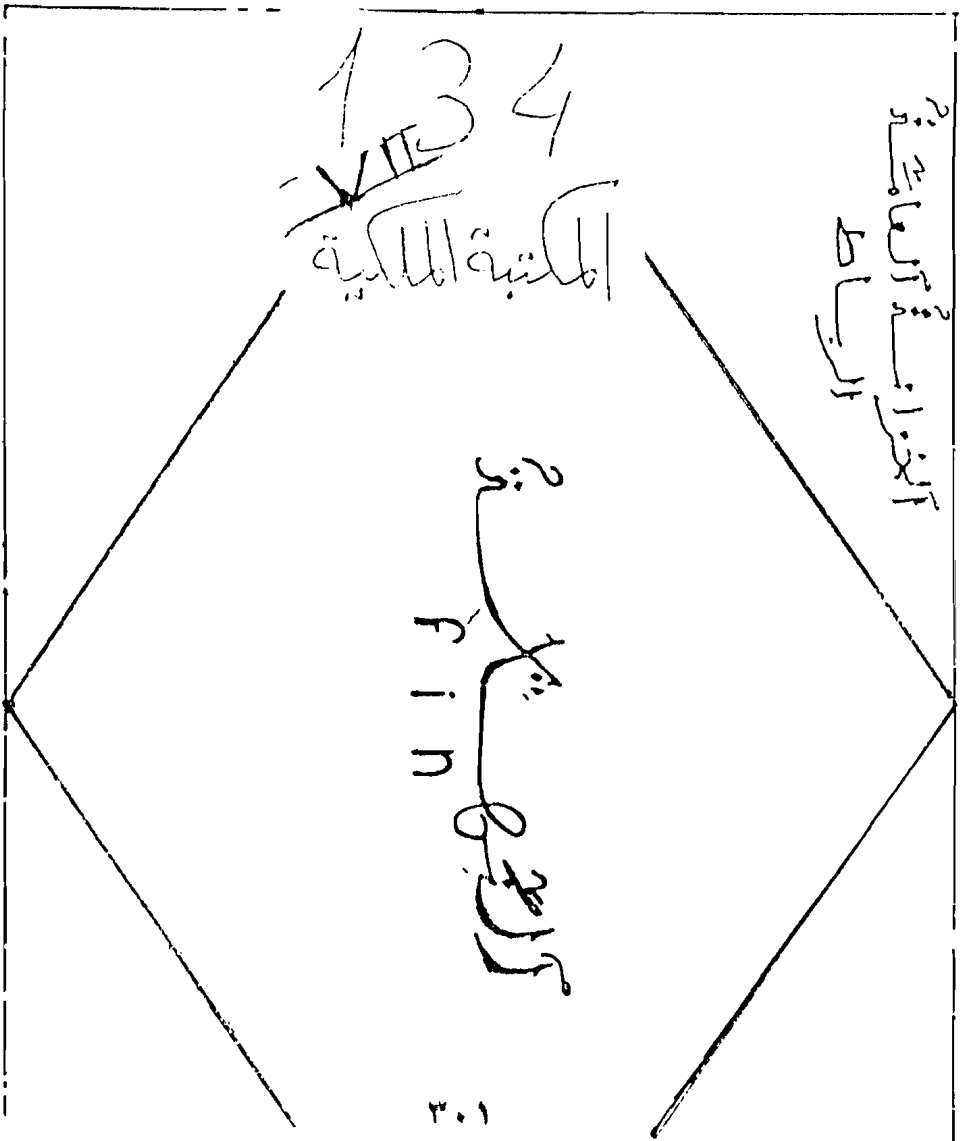
العلاج

العلاج يريدكم والمنكب اذا زال ايضا غير مفيد ان  
 سئل الله القلاء  
 الشاكر العجيب يا قولا المنكب  
 ان الامة المنكب انما ينبت على ثلاث اوجها بعد  
 او ينبت الى جهتها الا به الى اسفل والكتان ان ينبت الى  
 نحو الهدر وزمانا بعد الى فوق المنكب وذلك يكون من  
 المنزلة فلا ينبت الى خلف ثم كذا الكتف ولا ينبت الى  
 فدام لك ان العصب واكثر ما ينبت وتخرج الى شيق  
 نحو بلا به ولا سيما الذي نحوهم فليبتدأ لا نه يخرج منهم  
 سم يبتدأ ويرجع سم يفتا والذير نحوهم كشيء مما نه  
 بخلاف ذلك اعني انه يخرج بعصم ويدخل بعصم وركب  
 ثم ذل لبعض الناس ضربته او سفكته فتورع المنكب وركب  
 كما راها بعضكم به انه قد انبت فدا انبت ان منبت ذلك حتى  
 يوفى على حنقه تحبب من تقدم به ملاحه وتنع ما بعد  
 انما اكار الى اسفل نحو الا به ان تقرب من المنكب المعكود  
 والمنكب الصحيح فانما تجد بينهما خلافا وتجد راس المنكب  
 ميبه تغيير وتحت الا به ممثلا للسر اسر المنكب كما انه يفتد  
 ولا يفدر ان يغير مع يده الى انه ولا يجره كما جميع الحروف



السلامة على سيد

للاسلامه وابغى فيها جوده على الخار والعامه بجال  
جده على الصلاه والسلامه على الله وسلم عليه  
ومحمد وآله الزكاه واحبابه الائمة الاملاءه بمنه وكرمه  
دايم



## آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد خمسة وستين كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" وصدر منها :-

١. السواك والعناية بالأسنان
٢. صحة الفم والأسنان
٣. من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم-العسل
٤. من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة-  
الرطب والنخلة
٥. من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة-  
الرضاعة الطبيعية
٦. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-الكمأة-
٧. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-الحبة السوداء-
٨. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-زيت الشجرة  
المباركة-
٩. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-الطب النفسي-
١٠. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-علم الوراثة-
١١. من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-الحجر الصحي-
١٢. نشأة الطب
١٣. المستشفيات الإسلامية



- ١٤ . الطب ورائداته المسلمات
- ١٥ . الممرضات المسلمات الخالدات
- ١٦ . من رواد الطب في القرن الأول الهجري وفي الأردن وفلسطين
- ١٧ . أطباء ولكن أدباء
- ١٨ . الملك سيف بن ذي يزن
- ١٩ . ديوان تأملات-شعر-
- ٢٠ . ديوان أسرار وخلود-شعر-
- ٢١ . ديوان قصص الأنبياء-شعر-
- ٢٢ . ديوان السيرة النبوية الشريفة-الجزء الأول-العصر المكي-شعر-
- ٢٣ . ديوان السيرة النبوية الشريفة-الجزء الثاني-الهجرة النبوية-شعر-
- ٢٤ . ديوان مناجاة-شعر-
- ٢٥ . ديوان حبيبي القدس-شعر-
- ٢٦ . ديوان حبيبي فلسطين-شعر-
- ٢٧ . ديوان أفراح-شعر
- ٢٨ . ديوان ألحان-شعر-
- ٢٩ . قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان
- ٣٠ . من مشاهير الأطباء الشعراء
- ٣١ . مسرحية صامدون-شعر-
- ٣٢ . ديوان مزيد الكامل-شعر-
- ٣٣ . الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة

- ٣٤ . رسالة المساجد
- ٣٥ . الزهراوي .. الطيب الجراح
- ٣٦ . الإسلام ومؤسساته التعليمية
- ٣٧ . ديوان صرخة شعب - شعر -
- ٣٨ . حكايات من الضفة
- ٣٩ . الزهراوي .. طيب وجراح الفم والأسنان ... تحقيق وشرح لموسوعته  
(التصريف لمن عجز عن التأليف)
- ٤٠ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الشقيف الصحي -
- ٤١ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي  
الوقائي -
- ٤٢ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي  
العلاجي -
- ٤٣ . الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية
- ٤٤ . أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة البيوت والطرق -
- ٤٥ . أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة اللباس -
- ٤٦ . أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الأبدان -
- ٤٧ . أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الآنية والرحال  
والنعال -
- ٤٨ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الاستشفاء بالماء  
ونظافته

٤٩ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-الطب النبوي كعلم شامل-

٥٠ . ديوان حكاية دعد-شعر-

٥١ . من الأعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة-نظافة وصحة الطعام-

٥٢ . ديوان انتفاضة الأقصى- شعر

٥٣ . ديوان السيرة النبوية- الجزء الثالث- الهجرة النبوية-شعر-

٥٤ . ديوان حماة القدس-شعر-

٥٥ . فضائل القدس

٥٦ . ديوان نطق الحجر-شعر-

مخطوطات تحت الإعداد:

١ . الإعجاز الطبي في القرآن الكريم-نشأة الإنسان-

٢ . من الأعجاز العلمي في القرآن الكريم

٣ . آل سيف والتاريخ

٤ . رواد الطب عند المسلمين والعرب

٥ . الرازي: الطبيب العالم

٦ . ابن سينا: الطبيب الرئيس الفيلسوف

٧ . نظافة الفم والأسنان

٨ . من الأعجاز الطبي في القرآن الكريم...الاستشفاء بالقرآن الكريم

٩ . ديوان الأرض المباركة

## السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- ولد سنة ١٩٣٠ في ذنابة شرقي طولكرم

- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً

- ابتكر بحراً جديداً من بحور الشعر سماه الأستاذ زهير السعيد مزيد الكامل وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفیصل للأستاذ زهير السعيد (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً /عضو مجمع اللغة الفلسطينية في بيت المقدس / أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب جامعة الخليل / رئيس قسم اللغة العربية سابقاً. وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود. ونشر هذا الابتكار على صفحات جريدة الدستور وشيخان واللواء ومجلة الاثنین والعديد من اللقاءات الأدبية.

- ألف خمسة وستين كتاباً منها ثمانية عشر ديواناً من الشعر العمودي والمسرحية الشعرية "صامدون".

- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبداع قصيدة سنة ١٩٩٦.

- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم الباطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود الباطين ومركزها في القاهرة.

-حاز على الموسوعة الدولية للكتاب العالميين التي أصدرها International Institute/ Malaysia/ Kualalampur وسيرته الذاتية مسجلة فيها.

-عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين.

-عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين. ١٩٩٨-٢٠٠٠

-عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

-عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء

-رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين. ١٩٩٨-٢٠٠٠

-احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩

-حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠

- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان ٢٠٠٠-

٢٠٠٢

-نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد ) تأليف الأستاذ الدكتور زهير السعيد وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي

المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة  
البابطين والدليل الدولي للكتاب العالمين الذي صدر في ماليزيا والقريفة  
الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب  
المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين  
المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع.

- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية  
وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية  
والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية

The 2<sup>nd</sup> Authors conference سنة ١٩٨١

- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم.

# المراجع

## المراجع

١. القرآن الكريم
٢. الأحاديث النبوية الشريفة.
٣. صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري/مطابع الشعب/ القاهرة ١٣٧٨هـ.
٤. اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان جمعه محمد فؤاد عبد الباقى/ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية/ الكويت ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.
٥. صحيح مسلم بشرح النووي مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري/بشرح الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى الشافعي دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع/ بيروت سنة ١٤٠١هـ- ١٩٨١م.
٦. زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية/ المطبعة المصرية ومكبتها/ القاهرة.
٧. مختار الحسن والصحيح من الحديث الشريف/ اختيار عبد البديع صقر/ ط١/ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر/ بيروت/ ١٣٩١هـ.
٨. مخطوطة (التصريف لمن عجز عن التأليف) تأليف أبي القاسم خلف بن عباس الزهراوي الأنصاري ٣٢٥-٤٠٤هـ (٩٣٦-١٠١٣م) موجودة في مكتبة الجامعة الأردنية وهي عبارة عن ميكروفيلمين تحت رقم ٨٠ و ٨١ مصورة عن نسخة المخطوطة الموجودة في الرباط-



المغرب/ الخزانة العامة تحت رقم ١٣٤/ المكتبة الملكية وهي من الكتب  
المولوية بخزانة باب النمورة السعيدة.

اسم ناسخها: ابن المقدم الكاتب وهو عبد القادر بن محمد بن إدريس  
الشهير بابن المقدم العمروي البويحيوي.

تاريخ نسخ المخطوطة: وافق الفراغ من نسخ المخطوطة في العاشر من  
محرم سنة ١٣٠٧هـ.

مكان النسخ: ثغر تطوان.

٩. نشرة أبحاث المؤتمر الأول عن الطب الإسلامي المنعقد في

الكويت/ ربيع أول ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م/ ط ٢.

١٠. تاريخ الطب والصيدلة عند العرب والمسلمين تأليف مجموعة من

الأساتذة الأطباء ممن مارسوا تدريس الطب في الجامعات بإشراف الأستاذ

الدكتور محمد كامل حسين/ جامعة الدول العربية/ إدارة الثقافة/ طبع

على نفقة الجماهيرية العربية الليبية.

١١. أعلام العرب والمسلمين في الطب بقلم الأستاذ الدكتور علي عبد الله

الدفاع/ عميد كلية العلوم بجامعة البترول والمعادن/ الظهران/ السعودية/

مؤسسة الرسالة/ بيروت/ ط ١/ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٢. عيون الأنبياء في طبقات الأطباء/ تأليف موفق الدين أبو العباس بن

القاسم المعروف بابن أبي أصيبعة شرح وتحقيق نزار رضا/ دار مكتبة

الحياة/ بيروت/ طبعة ١٩٦٥م.

١٣. تاريخ تراث العلوم الطبية عند العرب والمسلمين / مجلد أول / تأليف  
الأستاذ الدكتور سامي حمارنة / جامعة اليرموك / الأردن / ١٤٠٦هـ -  
١٩٨٦م.

١٤. معجزات في الطب / تأليف الأستاذ الدكتور محمد سعيد السيوطي /  
أستاذ في الكلية الطبية العثمانية في دمشق / مؤسسة الرسالة / بيروت /  
ط ١ / ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م

١٥. القاموس المحيط تأليف مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي /  
القاهرة مكتبة مصطفى الباي الحلبي / ط ٢ / ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م.  
١٦. المعجم الطبي تأليف الدكتور قتيبة الشهابي / مكتبة لبنان /  
بيروت / ط ١.

١٧. قاموس حتي الطبي / د. يوسف حتي / نشر الجامعة الأمريكية في بيروت /  
١٩٦٧م

١٨. المنجد في اللغة والأعلام / دار المشرق / بيروت / ط ٢٠ / ١٩٦٠م.

١٩. الموسوعة العربية الميسرة / تأليف مجموعة من العلماء / دار الشعب /  
القاهرة ط ٢ / ١٩٧٢م.

٢٠. شمس العرب تسطع على الغرب تأليف الدكتورة زيفريد هونكه ترجمه  
من الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي / منشورات دار الجيل - دار  
الآفاق الجديدة / بيروت / ط ٦ / ١٩٨٤م.

٢١. الأعلام تأليف خير الدين الزركلي / دار العلم للملايين / بيروت -  
لبنان ط ٦ / ١٩٨٤م تشرين الثاني (نوفمبر).

٢٢. العرب في حضارتهم وثقافتهم/ الدكتور عمر فروخ/ بيروت/ دار العلم للملايين/ ط٢/ ١٩٨١م.
٢٣. مجلة الدوحة/ مقال للدكتور أمين الطيبي/ عدد ٩٣ ذو القعدة ١٤٠٣هـ/ سبتمبر ١٩٨٣م.
٢٤. أعلام النساء/ عمر رضا كحاله/ مؤسسة الرسالة بيروت/ شارع سوريا ١٣٧٩هـ-١٩٥٩م.
٢٥. حضارة العرب/ جوستاف لوبون نقله للعربية الأستاذ عادل زعيتر/ القاهرة دار إحياء الكتب العربية ط٢/ ١٩٥٦م.
٢٦. العلوم في الإسلام/ تأليف سيد حسين نصر/ طبعة سنة ١٣٩٩هـ/ دار الجنوب للنشر تونس. ١٩٧٨م.
٢٧. العلوم عند العرب: الأستاذ قدري طوقان / القاهرة/ مكتبة مصر ١٩٦٠م.
٢٨. الأمراض النسوية في التاريخ القديم وأخبارها في العراق الحديث. تأليف الدكتور كمال السامرائي/ بغداد/ دار الجاحظ للنشر/ ١٩٨١م.
٢٩. **Cunningham's Manual of Practical Anatomy – Revised by G.J.Romanes- Oxford Medical Publications- Thirteenth Edition- Volume one- Oxford University Press.**
٣٠. **Essentials of Clinical Dental Assisting- Joseph E. Chasten /Second Edition.**

- ३१- A manual of Practical Orthodontics/ A.C. Campell & W.J. Tulley -Third Edition.
- ३२- Oral Surgery- W.Harry Archer/ W.B Sanders Company/ Philadelphia And London/ 1952.
- ३३- Oral Medicine/ L.W. Burket . Philadelphia U.S.A /Third edition.
- ३४- Dental Surgery and Pathology/ J.E. Collyet and Evelyn Sprawson/ Longmans, Green and CO/ London/ Eighth Edition.
- ३५- Dental Hygienists/ Walsh, Forrest and Collins.
- ३६- Operative Dental Surgery/ W.E. Herbert and W.A.Vale / Bristol Great Britain/ John Wright and sons L.T.D/ 1978.
- ३७- Year Book of Dentistry/ 1958/  
 Professor Stanley D. Tylman-University of Ellinois-  
 John W.Knutson- Chief Dental Officer, Puplic Health Service- Washington.  
 Donald A. Keys- Professor and Chairman, University of Nebraska.  
 Harold J. Noys- Dean and Professor of dentistry, University of Oregon.  
 Hamilton B.G. Robinson- Assistant Dean. Ohio State University.

**Professor Carl W. Waldron- University of Minnesota/ Year Book Medical Publishers/ Chicago U.S.A./1958.**

**३८- Year Book of Dentistry 1969**

**Professor Morton Amsterdam- University of Pennsylvania-**

**Arnolds Weisgold- Assistant Professor, University of Pennsylvania-**

**.Sidney B. Finn-Professor and Chairman, University of Alabama.**

**Merle I.Hale- Professor and chairman, University of Iowa.**

**Robert E Moyers- Professor of Dentistry (Orthodontics), University of Michigan.**

**Hamilton B.G. Robinson- Professor and Dean (School of Dentistry), University of Missouri, at Kansas State/ Chicago- U.S.A./ 1969**

**३९- Clinically Oriented Anatomy/ By Keith L. Moore/ Baltimor-U.S.A. / William Sand Wilkins / Third Edition- 1992**

# فهرس

٥	..... الإهداء
٦	..... المقدمة
٩	..... حياة وسيرة خلف بن عباس الزهراوي
١٥	..... أبو القاسم الزهراوي المؤسس والرائد لعلم الجراحة والطب والصيدلة .....
	..... الفصل الأول:
٢٤	..... جراحة الفم والأسنان عند الزهراوي
٢٩	..... ١- زراعة الأسنان .....
٤١	..... ٢- قلع الأسنان .....
٥٢	..... ٣- قطع اللحم الزائد من اللثة .....
٥٦	..... ٤- عملية تحرير اللسان المعقود .....
٦٠	..... ٥- إخراج الضفدع المتولد تحت اللسان .....
٦٣	..... ٦- إخراج العقد التي في الشفتين .....
	..... الفصل الثاني:
٦٧	..... الزهراوي وطب الفم والأسنان
٧٩	..... ١- الألم المتقل .....
٨٦	..... ٢- التسكين والتخدير .....
٨٩	..... ٣- طب الفم والأسنان الوقائي والتحفظي .....

١٠٤	..... ٤- السنوات والأدوية السنية
١٠٧	..... ٥- تقويم الأسنان
١١٢	..... ٦- تعويض الأسنان
	الفصل الثالث:
١١٤	..... العلاج بالكلي
	الفصل الرابع:
١٢٨	..... ١- جبر الفك الأسفل
١٣٠	..... ٢- رد الفك الأسفل المخلوع
	الفصل الخامس:
	نموذج لصور من صفحات طب وجراحة الفم والأسنان من مخطوطة الزهرابي (التصريف لمن عجز عن التأليف) لتحقيقها ودراستها وضبطها والتعليق عليها .....
١٣٥	.....
٣٠٢	..... آثار المؤلف
٣٠٩	..... المراجع
٣١٦	..... الفهرس

رَفَعُ  
عبد الرحمن النجدي  
أسكنه الله الفردوس  
www.moswarat.com

مطبوعة النجدي  
5620723 تلفون  
5687231 تلفاكس





رَفَعُ

عبد الرحمن النجدي

أسكنه الله الفردوس

[www.moswarat.com](http://www.moswarat.com)

رَفَع

عبد الرحمن النخدي  
أسكنم الله الفردوس  
www.moswarat.com



## المؤلف في سطور

ولد سنة ١٩٣٠ م في ذئابة  
على بعد كيلومتر شرقي  
مدينة طولكرم .

تلقى علومه في قريته ذئابة  
ثم نال درجة البكالوريوس  
في طب وجراحة الأسنان  
سنة ١٩٥٤ م من جامعة  
القاهرة بدرجة جيد جداً،  
عمل في عيادته الخاصة في  
أريحا ثم في الدمام في  
المملكة العربية السعودية  
فالزرقاء ثم في عمان .

آلف حتى الآن خمسة  
وستين كتاباً منها ثمانية  
عشر ديواناً من الشعر  
العمودي ومسرحية  
( صامدون ) شعر .

له نشاطات عديدة في مجال  
البحث ونشر المقالات في  
الصحف والمجلات المحلية  
والأجنبية ومقابلات  
تلفزيونية وصحفية  
وإذاعية، ومحاضرات في  
العديد من المؤسسات  
العلمية .